THE YOUTH TIMES
صوت الشباب الفلسطيني

فلسطين - شباط ٢٠٠٩ | صحيفة فلسطينية شهرية، ثنائية اللغة، متخصصة بالشباب | تصدرها الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" | العدد الثالث والستون

تصوير: علاء غوشة

كلمتنا

لم تعد الشكوى تكفي؛ وما عاد البكاء على الأطلال مجديا، والأمر الواقع الذي يفصلنا بجداره عن امتدادنا في القدس، وامتدادها فينا، لم يعد مبررا، ولا يجوز أن يظل "حائط مبكانا" على جانبيه.

نحن لن نبكي. ولأننا لم نعد تحت تأثير الصدمة والغربة، فقد انتقلنا إلى الفعل في مواجهة الفعل. لم نتوقف عن الكتابة، ولكننا بدأنا نكتب بخط جديد؛ إن لم نعد قادرين على الوصول إلى القدس إلا بشق الأنفس، فإن القدس قادرة على الامتداد إلينا... أحضرناهم من هناك، من المدينة المقدسة، خرقنا عرف الأعداء الجديد وتقليده الذي كاد يفرض علينا، وحملنا شباب القدس على أكف حنان الفلسطيني الممتد جذرا في عنفوان الأرض المقدسة، وجئنا بهم إلى رام الله.

كسرنا خناق الحصار، وتنفسنا معهم أول أنفاسنا، فأيقنوا بأننا لم ننقطع عن بعضنا. أيقنوا أنهم منا، ونحن منهم، فعززنا هوية الفلسطيني، ووطنيتهم، وأصبح تقليدا حديثا لديهم الآن أن يصبروا على عذاب الطريق، ويواجهوا الجنود على الحواجز، جيئة لرام الله وذهابا.

في الصورة نحتفل بهم، ويحتفلون بنا، ونحن نخرجهم في دورة "شباب من أجل القدس" برام الله... وخطواتهم القادمة بعد أن أصبحوا في عرينهم؛ "بيالارا"، ستتنفس هواء نابلس وجنين وطولكرم... وكل مكان فلسطيني كقدسنا...

في مقابلة حصرية مع إعلاميي "بيالارا" الشباب

هيلاري كلينتون: ليس هناك عذر يبرر فقدان الأمل

١٠+١١

في هذا العدد

الجنود المجهولون: لم نؤد إلا واجبنا — ٣ في مجتمعنا

دفتر المحاضرات نكشة راس — ٧ جامعيات

غزة بعد الحرب — ١٢+١٣ قضية العدد

أسنان الشباب في مهب الريح — ١٥ الشباب والصحة

يوميات مصور في مخيم قلنديا — ٢٣ في مجتمعنا

هذا العدد بدعم من

This Issue is Sponsored By

PYALARA wishes to clarify that our sponsors are in no way accountable for this publication

تود الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" أن تؤكد أن المواد المنشورة لا تعبر عن وجهة نظر الجهات الداعمة

الافتتاحية

هانيا البيطار – رئيسة التحرير

في هذا الثامن من آذار

"هو يحبني أنا... وزوجته مجرد أم لأبنائه"،
هكذا أجابتني والدموع تنهمر من عينيها!
لقد كان في العشرين من عمره عندما أختارتها والدته زوجة له.
– ولكنه متزوج ...
– أحبه!
– وهو بعمر والدك ...
– أحبه!
– وهل ستصبحين ضرة أم سيطلق زوجته أم أبناءه؟
– أحبه!
جدل لا ينتهي....ومحاولات بائسة لجعل ابنة العشرين ترى بعقلها، ومبادئها، وقيمها، غير ما يراه قلبها.
فشلتِّ...
وهي مستمرة في حبه،
آلاف ورشات العمل، والاجتماعات، والتحالفات، والتكتلات، والمقالات، والمسيرات، والمجادلات، لتثبيت حقوق المرأة...
ولكنني لم أشعر بمثل هذا التراجع في مستوى التأثير على عقلية ومبادئ المرأة كما شعرت في هذا الثامن من آذار.
لا دراية لي بماهية قياس التأثير على مفاهيم وقيم المرأة....
ولكنني أتحاور واعمل واستمع واحتضن بنات العشرين وما دون.
أمثلة تشمخ لها الرؤوس في انجازات المرأة في القرى والمخيمات... ولكنني أدق ناقوس الخطر....
ازدواجية القيم والمعايير والمفاهيم وثقافة الانفتاح عبر الانترنت والستلايت والموبايل تستلزم آليات جديدة ومبتكرة وحديثة في كيفية التصدي لمحاولات الرجل التي سبقتنا بأميال في التغرير بقلوب وعقول زهراتنا، لا سيما في المدن.

هيلاري ونحن

"ماذا كنت ستفعلين لو ولدت ابنتك "تشيلسي" فلسطينية أسيرة الاحتلال؟ ولو ولدت محرومة من الحرية والاستقلال؟"
هكذا سألت ربا وأنيس وزيرة الخارجية الأمريكية "هيلاري كلينتون" في المقابلة الحصرية التي منحتها لصحافتنا الشبابية.
سيل من الأسئلة تدفقت من الشباب الفلسطيني الذي استطلعنا رأيه وأخذنا بصوته في محاولة للتحاور مع وزيرة الخارجية في زيارتها الأولى بأفق شبابي وبهم شبابي ونفس شبابي.
هي قد تكون حكيمة في محاولتها الوصول إلى الشباب الفلسطيني في سعي جاد لإسماع صوت حكومتها، وفي بادرة للتواصل وتحسين الوجه المنحاز أبدا مع محتلي أرضنا، ومحتكري حريتنا.
ونحن حاولنا أن نذكرها بأننا بشر. وبأن لأبنائنا وبناتنا كما لابنتها الحق بالعيش بكرامة وحرية وأمان.
هي أكدت أن الحلم بالتحرر والدولة المستقلة سيصبحان حقيقة...
ونحن أكدنا لها أن الحرية والمساواة والعدل حق لجميع أطفال العالم.
هي لبقة ومؤثرة ودبلوماسية...
ونحن سنبقى أبدا وخزة الضمير التي توقظ كل من دخل في سبات عميق.

حب على الطريقة الفلسطينية

وإحنا فايتين عالحدود مستمرين بالصعود
اختفى النيل الجميل من تحتنا والمدن والريف وأول عمرنا

وحين يهشم رأسي الجنود
وأشرب برد السجون
لأنساك لأنساك
أهواك أكثر

نعم ... جعلتني هذه الأغنية، وأنا في الثانية عشرة من عمري، أتمنى أن أكون مصرية القومية، (بالإضافة إلى ألغاز المغامرين الخمسة، تختخ ولوزة ونوسا وعاطف ومحب، لمن قرأها وعايشها مثلي).
ودقّ قلبي، وطربت أذناي، وانتفضت جوارحي، على ألحان صابرين، وصوت كاميليا جبران يشدو كلمات عبد اللطيف عقل:

أعيشك بالمحل تيناً وزيتاً
وألبس عريك ثوباً معطر

تشرين حب الوطن، وتاريخ القضية، وشموخ الصمود ...
من كلمات الأغنية، وأوتار العود، وحنين الصوت، ومسرح الحكواتي قبل النزول إلى معترك الحياة والنضال والسياسة.
أغضب، وانتفض، وأمتعض، كلما صدمت للمرة الألف، بغياب الأغنية الوطنية الهادفة الراقية، والملامسة للجرح دونما ابتذال، لتشدَّ من أواصر انتماء هذا الجيل من أبناء الوطن...

شتاء - 2009 - وصيفه

حلمي أبو عطوان – مراسل الصحيفة

يختلف شتاء هذا العام عما كان عليه خلال السنوات الأربعة عشر الماضية؛ فما يميزه في هذا العام قلة أمطاره، لولا رحمة الله في أواخر شباط. ورغم أن دائرة الأرصاد الجوية الفلسطينية لا تنشر إحصائيات لكميات المياه المستخدمة في فلسطين، إلا أن ارتباطنا بشركة "ميكروت" الإسرائيلية، يدفعنا دائما إلى مواكبة أخبار دائرة الأرصاد الجوية الإسرائيلية، التي تمنحنا كل المعلومات اللازمة عن نسبة المياه في بحيرة طبريا، التي تعتمد كمقياس رسمي لنسبة المياه. وإسرائيل لا تخفي هذه المعلومات عنا. ولكنها تخفي عنا وعن مواطنيها على حد سواء، حجم القنابل التي أمطرتها على قطاع غزة في عدوانها، خلال الشتاء الأخير!
إن انخفاض منسوب المياه في هذا الشتاء القاسي، يعمق أزماتنا سياسيا، واقتصاديا، وجغرافيا، من خلال توسيع دائرة الاستيطان. و"مياهيا"، من خلال انحباس الأمطار؛ مما ينذر بأم المشاكل؛ لأن هذا يعني أن على الفلاحين في الريف الفلسطيني، التي لا يتصل معظم قراها بشبكات مياه قطرية، أن يشتروا المياه في صهاريج، بأضعاف الثمن مقارنة مع العام الماضي، في الوقت الذي تستمر فيه إسرائيل بسرقة مواردنا المائية، في عملية قرصنة واضحة، وتنقلها إلى المستوطنات في الضفة الغربية، أو إلى داخل الخطر الأخضر. وتشير آخر الإحصائيات إلى أن كل مستوطن يعيش في الضفة الغربية، يستهلك خمسة عشر ضعف ما يستهلكه المواطن الفلسطيني؛ مما يعني أن صيفنا القادم كاد يكون قاسيا بكل المعايير، لولا أمطار أواخر شتائه، وبدايات ربيعه.
ولمن يتابع تناول وسائل الإعلام الإسرائيلي لأزمة المياه، فسيتضح له بأن برامج كثيرة تم تخصيصها لتقديم النصح للإسرائيليين حول كيفية استخدام المياه، بهدف توفير أكبر كمية ممكنة منها؛ فهذه صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، تدعو إلى استخدام الدلو في غسيل السيارات بدلا من خراطيم الماء. وتتحدث "معاريف" عن ضرورة وضع عبوة بحجم معين في حوض الماء بمراحيض البيوت والمؤسسات العامة. بينما يطالب المحلل الاقتصادي للقناة العاشرة الإسرائيلية شركة "ميكروت" بتحديد حصة معينة لكل أسرة، بناء على عدد أفرادها، وفي حال لم تلتزم به، تتم مخالفتها بدفع غرامة مالية. ووصل الأمر ببعض الجهات الإسرائيلية، إلى مطالبة الأسر بالاستحمام الجماعي. في الوقت الذي تقف فيه أمي إلى جانبي في المطبخ؛ لتراقب كمية المياه التي أستخدمها لجلي صحن واحد، عندما أزور أسرتي مرة واحدة في الشهر. هذا ما يفعلونه، وهذا ما تفعله أمي – دون تشبيه –. ولكن ماذا نحن فاعلون؟ فالوضع لدينا مختلف تماما؛ لأننا نعطش حتى في سنوات الخير! فكيف بنا في سنوات الجفاف؟ وكيف يمكن لنا ترشيد استهلاك المياه التي نعاني من نقص حاد فيها أصلا؟
الوضع محير. وكان الله بعون أرصادنا الجوية، وإعلامنا المحلي، الذي يقع على عاتقه وضع الخطط لترشيد استخدام ما يتوفر من المياه؛ لأن ذلك يحتاج لحملات ضخمة، وإعلانات متعددة، تستهدف كل التجمعات السكانية. وهذا أمر صعب، وامتحان ننتظر نتيجته بناء على كيفية تقديمه على صفحات مطبوعاتنا، وشاشات تلفزتنا. وحتى نتعاون كإعلاميين في خدمة مجتمعنا، فإنني أنصح الزملاء بأن يطالبوا وسائلهم بوقف السجال الدائر بينها لخدمة هذا الفصيل أو ذاك، وأن تكون أكثر مهنية، لتقف عند هموم الناس اليومية.

فصل إعمار غزة

هذا الفصل شبيه بفصل الصيف في قسوته؛ ورغم أن مليارات الدولارات قد تم إقرارها لمساعدة القطاع، وإصلاح ما دمره الاحتلال في حربه الأخيرة، فإن المناسبة مواتية لنعبر فيها عن حاجتنا، وقد انتظرنا منذ اللحظات الأولى لإعلان وقف إطلاق النار، والانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة عام 2005، أن توضع الخطط اللازمة لجلب التمويل اللازم لإعادة الإعمار. ورغم ما يقال عن استثمار الحرب لأغراض سياسية أو إغاثية، فيتوجب على المجتمع الدولي، الذي يعجز عن لجم إسرائيل وردعها عن كل ممارساتها العدوانية في "الأراضي الفلسطينية المحتلة"، مع العلم أن ما يقدمه المجتمع الدولي هو أقل واجباته. ويحق لنا أن نفتخر هذه المرة بسابقة فلسطينية، حيث لم يعد البنك الدولي هو من يضع خططنا التنموية؛ فقد ذهب الوفد الفلسطيني إلى شرم الشيخ متسلحا بخطة "طويلة عريضة" تعد بمستقبل زاهر، واقتصاد فلسطيني واعد، ودعا المجتمعين إلى مناقشتها.
ويأمل الفلسطينيون "ألا يلد الفيل فأرا" بعد مخاض سنوات، دفعوا خلالها غرامات كبيرة وقاسية من دماء الأطفال والنساء والشيوخ والمدنيين العزل، في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولا يجوز أن تقارن بتلك التي ينصح بها المحلل الاقتصادي الإسرائيلي شركة المياه القطرية في إسرائيل.
وأخيرا فإن حكومة بالمواصفات التي يأملها الفلسطينيون، يجب ألا تكون بديلا عن إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في وقت متزامن، إذ ربما أطمح شخصيا لترشيح نفسي في الانتخابات القادمة، وقد أحصد من الأصوات ما يؤهلني لامتطاء صهوة السياسة والـ"مرسيدس"، شريطة أن تكون "شبح"، أو على الأقل "قرش ونص"... ورغم أني لست طموحا إلى هذا الحد في العادة، لكنني أعتبر ذلك حقا من حقوقي، أطالب به، ولا يمكن لأحد أن ينازعني فيه!

THE YOUTH TIMES صوت الشباب الفلسطيني
صحيفة فلسطينية شبابية شهرية • تصدر باللغتين العربية والإنكليزية
تأسست عام ١٩٩٨ • ISSN: 1563-2865 • الناشر: بيالارا
Palestinian Youth Association for Leadership And Rights Activation
الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"
تطبع في شركة الأيام للطباعة والنشر

رئيسة التحرير: هانيا البيطار
مدير التحرير: مفيد حماد
علاقات عامة: إيمان شرباتي

مساعدو مدير التحرير:
رانية عطا الله
تمارا الصوص
حلمي أبو عطوان
هاني عواد
رندة أبو رمضان
عبد الكريم حسين
وسام حوراني

هيئة التحرير الشبابية:
وسط الضفة الغربية... ندين حنظل - ليالي جراعي - علاء صيام - جوفانا شماس
قطاع غزة... خليل كانون - اعتدال حسين - حكمت المصري ياسمين رباح - هديل الفول - محمد حمودة
شمال الضفة الغربية... مجدولين حسونه - ريما حسان عبير بني نمرة - فلسطين أبو عاصي أحمد كلبونة
جنوب الضفة الغربية... بيسان جابر - رنين قمصية - هيا فيضي دانا الشتلة - بيسان موسى رنا فرهود - عدلة الناظر

الجنود المجهولون في الحرب على غزة

مسعفون وصحفيون : لم نؤد إلا واجبنا

اعتدال حسنين وخليل كانون
ومحمد حمودة مراسلو الصحيفة / غزة

أبطال الحرب على غزة من شهداء وجرحى، وآخرون نجوا من موت محقق؛ ليظلوا شهودا على جريمة ترتكب بحق شعب أعزل. نجد لزاما علينا أن نذكرهم ولو بكلمة شكر.

رجال الإسعاف والطوارئ

كان همهم القيام بواجبهم وإنقاذ حياة الأبرياء، حيث يقول عطية أبو عمرة: "عندما نكون في الموقع لا مجال للتردد أو التراجع، وكان موقفنا الإنساني نابعا من مقولة "من أحيا نفسا فكأنما أحيا الناس جميعا"، ويتابع: "عند كل موقف كنا نقول هنا قبرنا. ولكن نحمد الله أننا نجونا؛ كنا نتحرك دون تخاذل أو ضعف، واكتسبنا خبرة حول الإسعاف في ظل القصف الإسرائيلي". وحين لم يتمكنوا من الوصول إلى المنطقة التي تتعرض للقصف، كانوا يحاولون الوصول إلى أقرب نقطة؛ "فعامل السرعة مهم جدا لإنقاذ حياة الناس" كما يقول أبو عمرة.

وللمسعف عيد رمضان تجربته الخاصة، فهو يعتبر أنه كان في سباق مع الزمن، حيث "لا وقت للقلق"، ويقول: "كنت أطمئن على أهلي كل خمسة أيام؛ لأنني كنت أعمل على مدار الساعة".

ويتابع: "لم يثننا استشهاد زملائنا المسعفين عن العمل، بل جعلنا ذلك أشد تصميما، وأكثر قوة؛ فنحن كالجنود في الحرب؛ إن ترددنا فتلك خيانة"، ويرى بأن المسعفين باتوا يحتاجون إلى أطباء نفسيين،

حيث "رأينا عجبا، وحملنا جثثا متفحمة لسيدة وطفلة، بالإضافة إلى مئات القصص الحزينة".

حاولنا قدر المستطاع ولكن

ويذكر المسعف عبد المجيد العطار بعض الحالات التي لم يتمكنوا من إنقاذها، حين تم قصف أبراج الكرامة، إذ لم يتم منح المسعفين الإذن اللازم لدخول المنطقة، ويقول: "شعرنا حينها بالعجز"، ويتابع: "كانت أرواحنا على أكفنا، وانعدم شعورنا بالوقت، وخاصة في منطقة جحر الديك، حيث واجهنا أصعب المواقف؛ حيث لم يحترم جنود الاحتلال التنسيق لدخول الأطقم الطبية إلى المنطقة، وأطلقوا علينا الرصاص؛ فهربنا. وحين عدنا بتنسيق جديد، قابلتنا هذه القوات بنيران المدفعية، رغم أن كل ما كان يفصلنا عن المصابين هو مسافة عشرة أمتار".

وقد رأى العطار الموت قريبا منه أكثر من مرة، خاصة حين تم قصف مجمع الوزارات، وأصاب القصف منزل فواز أبو سدة، حيث يقول: "علمنا أن شخصا قد دفن تحت الركام في الطابق السفلي، وحين حاولنا الوصول إليه، أطلقوا قربنا صاروخا، فسقطت كتلة من الإسمنت، وأصابتني في ظهري، مما اضطرنا للانسحاب دون أن ننجز عملية الإنقاذ، خاصة وأن سيارتنا قد دمرت بالكامل".

ومن هذه المواقف، حين وصلت إشارة من المحطة في تل الهوا، وبعد فشل التنسيق، توجه العطار مع زملائه من المسعفين إلى المنطقة، وكانت كل الطرق مسدودة بالدبابات، واكتفوا بإخراج ثلاثة شهداء لأم وطفلين، اختفت معالمهم، وذابت جلودهم، وهم من عائلة الحداد، ويقول: "وجمعناهم على حمالة واحدة، وحين وضعناهم في سيارة الإسعاف، لاحظنا بأن النار أخذت تشتعل في الحمالة".

أما المسعف عطية أبو عمرة، فيتحدث عن حالة حين تم التنسيق مع جنود الاحتلال في نتساريم لدخول سيارات الإسعاف، حيث يقول: "حين توجهنا إلى مكان القصف، كان منسق وزارة الصحة في المنطقة، وطلب منا أن نسير بسرعة 20 كيلومترا، ومع ذلك أطلق الجنود النيران باتجاهنا، فتراجعنا، واتصلنا بالمنسق، الذي أخبرنا بأنه سيعاود التنسيق، في ظل استمرار إطلاق النار علينا من بين أشجار الزيتون". وفي النهاية تقدمت دبابة إسرائيلية وهي تحمل جثة شهيد، ومصابا، وحين طلب من الجنود الصعود لنقل جثمان الشهيد، منحونا الإذن، ولكن قوات الاحتلال كانت قد أحاطت بهم، وشرع الجنود أسلحتهم نحو المسعفين، ويقول أبو عمرة: "وجدنا داخل الدبابة أن الرجلين عجوزان، وعندما علم المصاب بأننا مسعفون، لم يصدق أنه سينجو، ولم يكن قادرا على المشي، ومع ذلك طلب منا أن نحمل الشهيد، ومشى هو".

كانوا أبطالا أيضا

تعلقت القلوب والآذان بهم؛ فأصبحوا في ظل انقطاع التيار الكهربائي والاتصالات، الوسيلة الوحيدة أمام المواطنين للتعرف على ما يدور في الخارج. ومن المراسلين الأبطال، كان باسل الطناني؛ مسؤول وحدة البث الخارجي في إذاعة صوت الشعب، الذي يقول: "كانت الحرب الإسرائيلية على القطاع فترة عصيبة جدا، عشنا فيها؛ أنا وجميع مراسلي الإذاعات والقنوات التلفزيونية كل المآسي". ويذكر جيدا أحد المواقف قرب مجمع الوزارات، حين كانوا داخل إحدى سيارات الإسعاف عندما تم استهداف المبنى، وأصيب سائق الإسعاف، ونجا طاقمنا". ويؤكد أنه، ورغم جميع المخاطر، يرفض الاستسلام أو وقف البث، واستمر في تغطية الأحداث منذ اليوم الأول للعدوان.

رسم مراد البرغوثي

ومن الصعوبات التي واجهته تغطية الأحداث ليلا، حيث لا يتواجد أحد في الشوارع، وكان الخطر يحدق بالطواقم الصحفية، ومع ذلك لم يثنهم ذلك عن إيصال المعلومة الصادقة، رغم انقطاع الكهرباء، وضعف إرسال شبكة الاتصالات وجوال، ونقص في الدروع الصحفية.

ويقول الطناني: "عندما بدأت الحرب الإسرائيلية باستهداف الصحفيين، استشهد العديد من المراسلين، ومنهم الزميل علاء مرتجى، فأصبحت أجواء العمل أكثر صعوبة؛ وانتابنا الحزن، وحاولنا مساعدة المصابين رغم قلة الإمكانيات، وكنا حلقة الوصل بين المصابين والصليب الأحمر".

ويقول فادي عبيد؛ مراسل صوت القدس: "استهداف الصحفيين وكل ما يتحرك على أرض غزة، والتواصل مع شبكة المراسلين في المناطق الجنوبية، وسوء شبكة الاتصال، شكلت العوائق الكبرى أمام تحري الدقة"، ويتابع: "ورغم الإرهاق والتعب والقلق، إلا أننا تمكنا من القيام ببعض واجبنا".

وقد كان عبيد قريبا من مقر السرايا حين استهدفه قصف الاحتلال، فخرج منه المعتقلون بين مصاب وشهيد. ويقول: "في هذه الأحداث تم كسر جميع الخطوط الحمراء؛ فلا حماية لأي صحفي، وإن توفرت فهذا لا يعني أن الصحفي أصبح بمنأى عن العدوان الغاشم". ويتابع: "نحن كصحفيين نستنكر كل أنواع التهديد التي طالت وسائل الإعلام، وكل اعتداء سافر على طواقمه، هو اعتداء على واجب الصحافة. ونحن نتمنى أن تعود البسمة لشفاه أطفالنا، وأن يتعالى سياسيونا على الخلافات الداخلية، لأن ذلك سيؤدي إلى تحقيق أماني المجروحين".

حق ضمنه الخالق لها .. أين نحن من حقوق الأنثى في الميراث؟

ريما حسان وسيرة عبد الفتاح
مراسلتا الصحيفة / سلفيت

القاسم المشترك لأحاديث هذه المجموعة من النسوة، الجالسات في رأس الحي، هو أنهن لا يتركن خبرا إلا ويتجاذبن أطراف الحديث حوله، إلى أن وصل الحديث عن تلك الجارة التي مرت من الشارع، وتميزت بأنها رفعت دعوى ضد أخيها؛ لتحصل على نصيبها من الميراث الذي خلفه والدها بعد وفاته. كل منهن أطلقت عليها وصفا خاصا، وألقين عليها وابلا من الاتهامات والنظرات غير اللائقة، فبدت وكأنها ارتكبت جريمة لا تغتفر، أو كمن أكلت نصيب أخوتها من ميراث والدها المرحوم.

من يطالب بحقي؟

تقول عزيزة ياسين، 60 عاما، وهي تمسح سيلا من الدموع خرجت من عينيها رغما عنها: "كان رد أخي عندما طالبته بحقي في الميراث هو قوله: ليس لدي شيء يخصك. وكأن والدي لم يكن والده".

ولم يكتف أخوها بما قال، بل هدد بقطع صلة الرحم بينهما، إذا لم تتوقف عن المطالبة بحقها، وتضيف بصوت مقهور: "لقد استبد بالتركة لأن مجتمعنا ينظر إلى المرأة التي تقاضي أخوتها في المحكمة، وتطالب بحصر الإرث، نظرة احتقار".

وقد قدمت عزيزة خلال الدعوى القضائية التي رفعتها للمحكمة الشرعية كل ما تملك من إثباتات على أن والدهما واحد، بعد أن ادعى بأنها ليست شقيقته. ورغم أن القضية استمرت في أروقة المحكمة أكثر من خمس سنوات، إلا أن الحكم في النهاية كان لصالحها، وتقول: "منذ أن رفعت دعواي قاطعني أخي، ولم يأت لزيارتي حتى في الأعياد".

يا مجتمع... هنا ليست حدودك

يعرف المجتمع الفلسطيني بأنه مجتمع عرفي، لتمسكه بالعادات والتقاليد الشرقية، وبعضها لا ينسجم مع عصرنا أو معتقداتنا. ومع ذلك نتشبث بها، حيث يرى خليل عبيد، 37 عاما، أن "من الخطأ أن تطالب المرأة بحقها عبر الدعاوى القانونية؛ لأن ذلك يؤدي إلى تحطم صلة القرابة على أعتاب المحكمة، فيكون ثمن الحق في الميراث أكبر من الميراث نفسه".

ولكن غالب عبد الحميد، 30 عاما، يعتبر بأن "حقا أقره الشرع والقانون، لا يجوز أن نسلبه من أحد، بل يجب أن ندافع عنه؛ احتراما لمبدأ المساواة والعدالة". وتقول آية جبر، 28 عاما: "يفترض في المجتمع الفلسطيني أن يكون قد وصل إلى درجة سامية من العقلانية، ويعترف بحقوق المرأة المختلفة".

أيها القانون؛ ماذا تقول؟

يشير المحامي نادر الصابر، من سلفيت، إلى أن قضايا الميراث التي تقدم للمحاكم بمختلف أنواعها قد ازدادت مؤخرا في المحافظة، ويقول: "لقد حدد القانون نصيب الذكر والأنثى في الميراث، وفقا لأحكام الدين الإسلامي"، ويتابع: "القانون هو الذي ينظم هذه المسألة، ولا يجوز حرمان رجل أو امرأة من حق من حقوقه".

ويشير الدكتور علي علوش؛ أستاذ الشريعة في جامعة القدس المفتوحة، إلى أن "ما أشقى الناس قديما وحديثا هو ابتعادهم عن أوامر الله"، ويقول: "لقد فصل القرآن والسنة كل ما يتعلق بالميراث، فقال تعالى: "وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون".

ويوضح: "لكن الناس جاءوا بشرائع غير الشرع الذي نعرفه، ووضعوا قوانين غير التي وضعها خالق البشر، وجعلوا أهواءهم بديلا عن شرع الله، وحبهم للمال دينا غير الدين الذي ارتضاه لهم ربهم".

ويوضح بأن من يغير في شرع القرآن يضع نفسه موضع الإله في التحليل والتحريم، ويخالف قوله تعالى: "يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين". فـ"رفقا بالقوارير"، كما يقول رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

ونعود إلى عزيزة، التي تختتم كلامها قائلة: "خلقنا، وخلقت حقوقنا إلى جانبنا، وعاشت معنا، ولازمتنا طوال حياتنا، وهي حقوق أقرها الدين والقانون".

لتعبّر الحقوق عنوان القوانين والأديان السماوية، وهي واضحة كشمس الصباح. ولكن لا بد لنا من أن نطالب بها، . والغريب في الأمر أن الكثيرين ينسون أن الكفن لا يحوي جيوبا.

ليتعلم الكبار.. الجمهورية الافتراضية والطريق للواقعية!

حلمي أبو عطوان
مراسل الصحيفة / الخليل

لا يخفى على أحد أن جملة الأزمات التي يمر بها مشروعنا الوطني، تعصف بحقوقنا، وتضعها في مهب الريح. وعلى رأس هذه الأزمات، تأتي الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة؛ حيث المذابح، وحرب الإبادة التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الأطفال والنساء والشيوخ العزل، خاصة في القطاع.

هذه الظروف كانت محركا لمجموعة من الشباب الفلسطيني، للتفكير بإيجاد واقع يمنح فرصا أفضل للبقاء، رغم قمع الاحتلال لهم، وممارساته التي قد تجعل منهم شهداء في أي لحظة.

ثم وقع الانقسام السياسي والجغرافي بين غزة والضفة الغربية، وكانت نتائجه قاسية بكل المعايير. ولكنها لم تمنع من قيام "الجمهورية الافتراضية"، التي انتخب لرئاستها عمر أبو شرار، من بلدة عارورة قرب رام الله، الذي بين بأن فكرة الجمهورية رأت النور عام 2006، كنظام حكم فلسطيني جديد، يجمع مختلف الفصائل الفلسطينية والمستقلين.

انطلقت الفكرة

ابتكر عدد من الشباب من مختلف محافظات الوطن فكرة هذه الجمهورية، خلال دورة شاركوا بها في مدينة رام الله، رغم اختلاف انتماءاتهم السياسية، ويقول أبو شرار: "كانت الحوارات تدور بيننا، وكانت الأوضاع في غزة ساخنة، وكان الهم الوطني يطغى على كل نقاشاتنا؛ فلاحظنا وجود تقارب بيننا. وكنا ندخل في نقاشات حادة أحيانا، ولكن، سواء أوصلنا إلى اتفاق أم لا، تعاهدنا أن نحافظ على صداقتنا، وأن نعزو الاختلاف بيننا إلى الرغبة في التغيير وتحقيق الأفضل".

ويعترف بأن الخلافات التي كانت تدور في أروقة قاعة التدريب كانت حامية الوطيس؛ فالحضور من كل ألوان السياسة الفلسطينية، ويتابع: "لكن إبراهيم كان يحاور عصام، وكلاهما فلسطيني، والحديث يدور بشفافية... ومن هنا انطلقت الفكرة".

لماذا؟

وقد اتفق المؤسسون الأوائل لهذه الجمهورية، وهم يعلمون بأن الجمهورية لا يمكن أن تؤدي إلى إلغاء الفروقات، حيث يواصل أبو شرار قائلا: "النقطة الجوهرية التي نتفق عليها هي أن قياداتنا تضللنا باستمرار، وتحاول من خلال الصراع أن تحرفنا عن الاتجاه، وننأى عن الفصائل الأخرى". ويتابع: "لذا فقد عملنا على إيجاد وسيلة للتواصل، وبدأنا نفكر في توسيع الدائرة، خصوصا وأن الأعمار متفاوتة؛ وبيننا شباب لا يتجاوزون الثامنة عشرة، ويملكون أملا ورغبة في تحقيق طموحاتهم وأهدافهم بوحدة الشعب والمصير". ويقول: "في جمهوريتنا لا نرفض الأفكار، ولا نعترض على أي منها؛ فكل شيء مفتوح للنقاش".

وهنا يتدخل محمد خريس؛ أحد أعضاء الجمهورية الافتراضية، فيقول: "الشباب يملكون قدرة على حل مشاكلهم، ولكن لا بد من كسر الحاجز، ولهذا فقد انطلقت فكرة الجمهورية التي أخذت على عاتقها تطبيق ذلك كسلوك دائم".

المصدر: الحكومة الافتراضية

إجتماع وزارة الخارجية في الجمهورية الافتراضية.

"العيلة كبرت"... عنوان الحملة الانتخابية

"العيلة كبرت"، هي عبارة أطلقها الشاب محمود سباعنة؛ من جنين، واستخدمها أبو شرار عنوانا لحملته الانتخابية، وكانت العامل الأقوى والمباشر لحصد أصوات المقترعين في الجمهورية الافتراضية.

وقد ضمت التشكيلة الحكومية الأولى محمد خريس؛ كأول رئيس وزراء مكلف من قبل رئيس الجمهورية، والذي يقول: "الوزراء في جمهوريتنا قادرون على قيادة وزارات حقيقة إذا منحوا فرصة حقيقية"! ويضيف: "منذ تكليفي كرئيس للوزراء، قررنا إعلان جمهوريتنا، وتشكيل الحكومة والوزارات. في البداية كان أي سؤال عن برنامجنا يحرجنا، حيث لا يوجد لدينا نموذج خاص بحكومتنا، أما اليوم، فنحن نتحدث عن خمس سلطات هي الإعلام، والمجتمع المدني، والسلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية، والسلطة القضائية. وبإمكاننا إضافة المزيد؛ فنحن افتراضيون، ويجوز لنا ما لا يجوز لغيرنا"! ويمكن لكل من يريد أن يطلع على برنامج الجمهورية التأسيسي، ورسالتها، وسجلها الانتخابي في كوبا، وفي كل دول الخليج تقريبا حيث يقيم اعضاء ينتمون للجمهورية في هذه الدول وغيرها. ويتابع خريس: "من خلال جمهوريتنا نطرح رأينا في المواضيع المختلفة بتعددية فكرية ونملك قدرة إبداعية في بعض المجالات، ونفتقر إليها في مجالات أخرى. لكننا نحاول دائما تطوير أنفسنا"، موضحا أنهم في البداية كانوا يبحثون عن قوانين لمنتدى، ولكنهم أصبحوا يبحثون عن قوانين لجمهورية تمارس مهامها في كل ما يتعلق بالمجتمع الفلسطيني؛ سياسيا، واجتماعيا، وأمنيا، "على أن يكون هناك حرية للإعلام الذي يعكس الرؤية والتوجه".

وقرر المؤسسون أن يحملوا المسؤولية لأحدهم، فاختاروا رئيسا، قام بدوره باختيار رئيس الوزراء، الذي يعمل على تشكيل الحكومة، التي تتولى مهمة ترسيخ نظام الحكم، وفق سلم وظيفي ومهام محددة.

ويضيف عمر: "كنا دائما في صراع حول شكل هذه الجمهورية؛ فهل هي جمهورية أفلاطون مثلا؟ أم إننا نسعى لإقامة جمهورية واقعية، يمكنها قراءة المستجدات والتعامل معها"؟

التشكيلة الحكومية الأولى!

وتأتي تشكيلة الحكومة الأولى للجمهورية الافتراضية في فلسطين بعد 13 حكومة واقعية، منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1993. وكان التطور الأبرز في تاريخها حكومة الوحدة الوطنية التي تم الاتفاق على إنشائها عقب اتفاق مكة المكرمة بين حركتي فتح وحماس.

وتشكلت الحكومة الافتراضية من 14 وزيرا، هدفها تسيير الأعمال إلى حين إجراء الانتخابات، بحيث يسمح لكل فلسطيني أن يسجل اسمه في السجل الانتخابي، وممارسة حقه الانتخابي.

ويحمل كل وزير كتاب تكليف... ولكن الخلاف الواقعي، انعكس كذلك على الحكومة الافتراضية، حين أصبحت حقيبة الداخلية محط أنظار العديد من الوزراء، مما شكل عقبة كادت تعصف بالحكومة.

ولكن في النهاية قام أبو شرار بتكليف إحدى العضوات بهذه الحقيبة؛ "لأثبت للباقين أن وزارة الداخلية هي وزارة خدماتية، قبل أن تتعلق بشؤون الجيش والشرطة وغيرها من أجهزة الأمن". ويقول السلطي: "تسود خلال اجتماعاتنا نقاشات وخلافات، واختلافات في وجهات النظر، وتتعالى الأصوات؛ بسبب الاختلاف الكبير الذي يقع خلال مناقشة قضية معينة. لكننا ننهيها دائما بالحوار المشترك".

أجندة وتدخلات خارجية

تتسيد الجمهورية الافتراضية أربعة أحزاب رئيسية، قابلة للزيادة، وهي: فتح الافتراضي، واليسار الموحد "حزب الشتات"، وحماس الافتراضي، وحزب للمستقلين.

ولا يملك مجلس الوزراء مقرا، حيث يوضح خريس بأن العديد من الأطراف عرضت المساعدة "مقابل تمرير سياسات معينة، تخدم فئة معينة"، ويقول: "لكننا رفضنا هذه المحاولات جملة وتفصيلا". ويتابع: "ذات يوم دعونا أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية، وحضرنا دون التعريف بنا، وناقشنا موضوع الوحدة الوطنية، فقام الأخ صبري صيدم، وقال للحضور: "توقعوا أن يحول هؤلاء الشباب واقعهم الافتراضي إلى واقع حقيقي".

محطات

وخلال الانتخابات الرئاسية الأولى، حضرت مجموعة من الشباب الفلسطيني داخل الخط الأخضر، واحتجوا على عدم وجود أسمائهم في السجلات الانتخابية، وتقدموا بطعن للجنة الانتخابات المركزية الافتراضية، وبدأوا يهددون بإجراء انتخابات تكميلية، تمكنهم من التصويت في مناطقهم. وفي النهاية تم الاتفاق على أن يقوم المنتخبون بتسيير الأمور لحين موعد إجراء الانتخابات القادمة!

وعن التمثيل الخارجي، يتحدث أبو شرار عن وجود أعضاء في جمهوريته من مخيم اليرموك، وكوبا، ولبنان، وسوريا، والسعودية، والإمارات، ويقول: "هم مقتنعون بالفكرة، حتى إن شابا إماراتيا راسلنا مؤخرا، وطلب الحصول على جواز سفر افتراضي"، ويتابع: "أعضاؤنا في الخارج أخذوا على عاتقهم نشر الفكرة وتعميمها على الشباب الفلسطيني في كل بقاع الأرض".

وعندما كنا بصدد التحضير للانتخابات كانت الحكومة الأولى قد تقدمت باستقالتها بعد إنجاز مهمتها الأولى، والتمهيد لإجراء انتخابات. وتم إجراء تدريبات في الضفة الغربية وقطاع غزة، بشكل سري؛ خوفا على سلامة الأعضاء؛ علما بأن الجمهورية الافتراضية لا تولي أي اعتبار للأجندة السياسية التي يطرحها أي من الفصائل الوطنية، ويمكن من خلالها رؤية خليط اللون السياسي الفلسطيني.

وقد قررت لجنة الانتخابات أن تعمل على إيجاد سجل واقعي، يتم حصره من خلال الموقع الإلكتروني للجمهورية الافتراضية حيث توجد استمارات معينة. كما سيتم العمل على إنشاء محكمة دستورية عليا، وأداء اليمين، ووضع البروتوكول، وانتخاب أعضاء البرلمان، الذي سيقوم الرئيس بأداء القسم أمامه. وتشكيل وزارة إعلام مهمتها الوحيدة تشكيل مجلس أعلى للإعلام، حيث سيكون مجلس القضاء الأعلى هو مصدر تحديد كل السلطات في الجمهورية.

المصدر: الحكومة الافتراضية

أعضاء في الجمهورية الافتراضية.

الحملات تجوب شوارع مردا وبديا

الشباب يطالبون رئيس البلدية وصناع القرار بالتغيير في لقاء متلفز!

حلمي أبو عطوان –مراسل الصحيفة / الخليل

يواصل الشباب في قريتي مردا وبديا؛ قضاء سلفيت، تحركاتهم المنهجية لإحداث التغيير الإيجابي الذي يهدف "مشروع شباب من أجل التغيير" إلى تحقيقه. وفي تطور جديد على المشروع، يضاف إلى إنجازاته المتعددة، يطالب الشباب بلقاء يجمعهم مع المسؤولين وصناع القرار في مناطقهم؛ لمناقشة قضاياهم التي طرحوها وناقشوها خلال مراحل التدريب.

وقد جرت مراحل التدريب المتعددة في جمعية مردا الخيرية اما في بديا فقد كانت قاعة البلدية مسرحا لتدريب الميسرين والطلاب على حد سواء. وبعد اللقاءات المكثفة التي عقدت في ثماني قرى بمحافظة سلفيت، والتي خرجت بمشاريع مجتمعية، تم عرضها خلال الحلقات التلفزيونية من برنامج "علي صوتك"، والتقارير المنشورة في "صوت الشباب الفلسطيني"، حصل المشاركون في المشروع على عدة وعود من المسؤولين.

وتتميز المرحلة القادمة في القريتين بشعار النظافة، بهدف تنظيف أسوار المنازل في البلدتين وشوارعهما، من الشعارات والكتابات، وخصوصا جدران المدارس، في حملة استقطاب تستهدف الطلبة، وتحاول أن تغرس فيهم قيمة التعبير عن الرأي بأسلوب منظم، وحرية فكر، بعيدا عن علب الرش، والاستخدام العشوائي للألوان التي تسيء إلى مظهر البلد، ولا تخدم قضاياهم.

وقبل أن يبدأ الشباب الحملة التي رفعوا لها شعار "البلد بلدنا ونظافتها من نظافتنا"، اختلطت الألوان والشعارات على الجدران، بشكل يجعل من الصعب التمييز بينها، ويعود بعضها إلى سنوات طويلة، لم يكن معظم المشاركين في الحملة قد ولدوا حينها.

مطالبات... ضغط... وعود

ويؤكد لطفي دعاس؛ رئيس بلدية بديا، في ورشة العمل التي نظمها قسم الخدمة الاجتماعية في الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"، وقادها الزميل علاء حلايقة، على أن شباب اليوم هم قادة المستقبل. وركز على دورهم في تحقيق التغيير، وقال: "يجب أن يبدأ التغيير بوضع خطط مدروسة".

وبعد أن قدم شكره للميسرين وطاقم عمل الهيئة، ودورهم في ملامسة قضايا الشباب، وطرحها إعلاميا، قال: "عرفت الكتابة على الجدران في مجتمعنا الفلسطيني خلال الانتفاضة الأولى عام 1987، حين كان الاحتلال يلاحق الشباب الذين كانوا مكلفين من فصائلهم الوطنية بكتابة الشعارات وتعليق الإعلام". ويعتبر بأنه لا يوجد داع حاليا لانتشار هذه الظاهرة؛ "حيث يمكن لكل مواطن وشاب أن يعبر عن نفسه بحرية مطلقة" كما يقول.

وفي مداخلته، خاطب عبد الكريم بولاد؛ مسؤول قسم البيئة في مديرية صحة سلفيت، الشباب قائلا: "يجب أن نوجد لأنفسنا بيئة نظيفة وصحية، ولا ننتظر من أحد أن يوجدها لنا". ويضيف: "سينتهي مشروع شباب من أجل التغيير، ولكن علينا أن نستفيد من هذه التجربة، ونجعل منها محركا لنا في كل خطواتنا"، ويتابع: "علينا أن نؤمن بأننا قادرون على تحقيق الأفضل دائما".

ويرى عايد سلامة؛ أستاذ في مدرسة بديا الثانوية، أن هذه الشعارات تؤثر على الأطفال والطلاب، ويقول: "أحيانا تؤدي إلى إشكالات بين الطلاب". ويرى أن المؤسسات الرسمية تتفق على أن هذه الظاهرة سلبية، وعلى الجميع التعاون للقضاء عليها.

ويرى دعاس بأنه لا بد من حملة توعية تستهدف الشباب في بلدتي بديا ومردا، كي لا تعود الأمور إلى سابق عهدها، وتعهد أمام أحلام تيسير، 16 عاما، من بديا، التي شاركت في ورشة العمل، وأمام الحضور، بمخالفة كل من سيكتب على الجدران منذ الآن.

الحضور يصفق

وحين دار نقاش بين الحضور من الأهالي والمسؤولين، وقفت أثيل نائل، 15 عاما، من بديا، وقالت: "هذه بلدتنا، وعلينا أن نحافظ عليها لتصبح قدوة للقرى الأخرى"، وأضافت: "هذا ما نستطيع أن نفعله حاليا كشباب، ولا بد أن تقفوا إلى جانبنا في جهودنا"، فصفق الحضور لها.

تصوير: حلمي أبو عطوان

صورة تجمع طاقم المشروع في مردا خلال حملة تنظيف ودهان الجدران

هذه الشعارات تشوه المنظر العام للبلدة، ويقول: "على الشباب أن يبحثوا عن طرق ووسائل أخرى ليعبروا عما بداخلهم، مع أن مردا محاصرة بالأسلاك الشائكة".

وتطالب سرين أبو بكر، الصف الأول الثانوي من مردا، المسؤولين بتوفير منبر للشباب، ليعبروا من خلاله عن ذاتهم بطرق إيجابية.

وتعتبر حنين أبو بكر؛ ميسرة في مشروع شباب من أجل التغير، أن الاحتلال والضغط وجدار الفصل العنصري، وغيرها من منغصات الحياة، تحمل الشباب عبئا كبيرا على كاهلهم، وتقول: "عندها يجدون أن المنابر الوحيدة المتوفرة أمامهم هي الجدران. وتضيف زميلتها جميلة الخفش، عدم توفر مراكز ومؤسسات تتبنى إبداعات الشباب، فيجدون ضالتهم على لوحة الجدران، وتوصي بإنشاء مراكز تحتضن الشباب وتتبنى أفكارهم وإبداعاتهم، وتقول: "لقد اختار جميع الطلاب أن تكون هذه القضية الأكثر إلحاحا بالنسبة لهم في البلدتين، وهذا وحده دليل على مدى تأثيرها عليهم".

آراء

ويتحدث السكان عن الأسباب التي تدعو إلى كتابة هذه الشعارات، حيث يقول فراس الخفش، من مردا: "الكتابة على الجدران من النشاطات التي تلجأ إليها الفصائل المختلفة"، ويعترف بأن لهذه الظاهرة جوانب سلبية، ولا بد من التفكير في البدائل. ويقترح وجود جداريات يتم توزيعها في البلدة، تستخدم لغرض الإعلان والنشر "بطريقة منظمة"، ويقول: "هذه الجداريات سلوك حضاري مقبول". كما إن هذه الظاهرة ناجمة عن عدم وجود بديل أمام الشباب للتعبير عما بداخلهم من ضغط؛ بسبب الحصار، وبالإضافة إلى عدم انفتاح وسائل الإعلام على الشباب.

ويعتبر أسامة جودة من مردا، أن مشكلة الكتابة على الجدران لا تنفرد بها قرية مردا، أو مدينة بديا، فهي منتشرة في كل التجمعات الفلسطينية. ويؤيده الحاج داود ابداح من مردا، الذي يرى أن تحدها من الجنوب مستوطنة أريئيل؛ كبرى مستوطنات الضفة الغربية. ومن الغرب والشمال يحيط بها الشارع الالتفافي المعروف باسم عابر السامرة.

وحسب الروايات التاريخية فقد سميت مردا بهذا الاسم، بسبب طول قامة سكانها وضخامة أحجامهم. وتقع القرية إلى الجنوب من نابلس، وتبعد عنها 17 كيلومترا، وترتفع عن سطح البحر حوالي 430 مترا، وتحدها من الشرق قريتا ياسوف وسكاكا.

بديا

تبعد بلدة بديا حوالي 32 كيلومترا إلى الجنوب من نابلس، ويبلغ عدد سكانها حوالي 9000 نسمة، وتعتبر مركزا لمعظم البلدات والقرى المجاورة؛ فهي تتوسط محافظة سلفيت، وتعد مركزا تجاريا واقتصاديا هاما.

وحسب التاريخ فإن بديا كلمة آرامية تعني معصرة الزيت. ويعود تاريخها إلى العصر الروماني، والشاهد على ذلك شجر الزيتون المعمر، والكهوف والمغائر والمقامات القديمة.

المشاركون في ورشة العمل يطرحون آراءهم على طاقم برنامج علي صوتك

إحدى المشاركات في حملة تنظيف الجدران في مردا

تصوير: حلمي أبو عطوان
شاب يستريح خلال حملة دهان الجدران في ذات القرية

الثقافة الجنسية في المدارس: ضرورة أم ثقافة العيب

كتبت: خيرية أبو الهيجا – مراسلة الصحيفة / جنين

حين يدخل المعلم إلى الصف ويقول: "هذه المادة للدراسة الذاتية في المنزل، وسأجيب على الأسئلة بشكل منفرد في اليوم التالي"، فلا بد أن يكون هذا المعلم معلما لمادة الأحياء، ولا بد أن تتعلق المادة بدرس الثقافة الجنسية.

العيب يسيطر على أجواء الصف، خاصة إذا كنا في مدرسة للإناث، ولهذا لا يجرؤ معلم أو معلمة على تغطية هذه المادة في المدارس، مما يجعلنا نضع كثيرا من التساؤلات: لم لا تعطى هذه المادة حقها كونها جزءا من المنهاج الوطني؟ وكيف يمكن أن يحصل الطالب على معلومات عن الثقافة الجنسية إذا لم يحصل عليها في المدرسة؟ وأين يكمن دور الأهل؟

لقد ارتأى المختصون بأن مادة الثقافة الجنسية مهمة في المنهاج، وضرورة ملحة في حياة الشباب في سن المراهقة؛ كي لا يبقى الجنس ومفاهيمه من المحرمات، مما يؤدي إلى مشاكل نفسية وعاطفية وأخلاقية وسلوكية لدى المراهق، أو يضطره للبحث عن مصادر مشكوك بها للحصول على معلومات غير علمية؛ بهدف اكتشاف النوع الآخر، أو التعرف على مرحلة جديدة في حياته. ويؤكد سمير بشارات 27 عاما؛ أخصائي نفسي واجتماعي، على ضرورة تدريس الثقافة الجنسية لشبابنا؛ "لأن كل ممنوع مرغوب" كما يقول. ويعتبر أن السن المناسب لتدريس هذه المادة هي تسع سنوات؛ "لأنها تعتبر مرحلة وقاية"، ويقول: "يعتبر هذا السن بداية مرحلة المراهقة، التي يميل فيها المراهق إلى التقرب للنوع الآخر، في الوقت الذي لا يعرف كل منهما عن طبيعة الآخر أي معلومة". وهذا يؤدي إلى ميل الشباب والفتيات إلى التعرف على طبيعة الآخر، "مما قد يؤدي إلى الوقوع في الخطأ أو الحرام، إذا لم تكن الطريقة التي يتبعونها مقننة ومراقبة، وتقوم على أسس علمية وتربوية سليمة" كما يقول بشارات. ويعتبر أن الحديث عن الثقافة الجنسية يخفف من معاناة المراهقين، خاصة وأن مفهوم الجنس في هذه المرحلة غير واضح لهم، مما قد يؤدي إلى أن يسألوا آباءهم وأمهاتهم عن التغيرات الناجمة عن هذه المرحلة. حيث يعتبر بشارات أن الأهل قد يرفضون الإجابة عن معظم هذه الأسئلة؛ لجهلهم بالمعلومة، أو لاعتبارهم أن هذه الأمور لا يجوز الحديث فيها، أو قد يكون الخجل سببا في ذلك. ويرى بأن تدريس الثقافة الجنسية في المدارس يمكن أن يخفف الحرج عن الأهل.

التعامل الخاطئ

ويعتبر محمد أبو الهيجاء، 28 عاما، أن تدريس الثقافة الجنسية في المدارس، أمر ضروري لمواجهة التعامل الخاطئ مع هذا الموضوع، وسوء التصرف. كما أن ذلك يؤدي إلى "حصول المراهق على المعلومة الصحيحة، من الشخص المناسب، ويخلصه من العقبات التي قد تواجهه في علاقته الخاصة".

ويعتقد أبو الهيجا أن التربية في الأسرة العربية تقوم على القمع، ويقول: "هذه الأسر حديثة الشكل، تقليدية المضمون".

لمواجهة المغريات

ويتحدث جواد أبو عون، 30 عاما، من جنين، عن أهمية تعليم الثقافة الجنسية للأبناء، فيقول: "في ظل المغريات والتحديات التي تواجه شبابنا هذه الأيام، فإن المدرسة هي المصدر الآمن لتلقي المعلومة الجنسية الصحيحة". ويرى بأن ذلك متاح للمدرسة أكثر من المجتمع، لأن المدرسة "أقدر على استخدام المصطلحات العلمية المناسبة، في الوقت الذي نلمح فيه شيوع المفاهيم الخاطئة عن الحياة الأسرية، والتربية الجنسية، مما يؤدي إلى انتشار الظواهر الشاذة التي بدأت قصصها تتداول في الشارع".

ويعتبر أن المصدر الوحيد المتوفر للشباب هو الإنترنت، ولكن المراهق لا يعرف الكثير من المواقع التربوية الملائمة ليتعرف على الموضوع، وهذا يؤدي إلى توجههم إلى المواقع الإباحية.

وتعارض إسراء عامودي،21 عاما، من جنين، فكرة تعليم الثقافة الجنسية، وترى أنها غير ضرورية، وتقول: "هذا النوع من الثقافة سلبي لطلاب المدارس". وتضيف: "الثقافة الجنسية لا تحتاج لتدريس؛ فهي غريزة، وإذا تم تدريسها فستتفتح مدارك الطلاب على أفكار سلبية هم في غنى عنها". ويرفض يوسف صبري، 56 عاما، من نابلس، مبدأ الحديث عن هذا الموضوع، ويعتبره عيبا؛ "لأن المجتمع يحرم الجنس"، يقول: "يستحيل أن أقف ضد المجتمع والناس والأهل". ولكن سامية حماد، 22 عاما، تؤيد تدريس الثقافة الجنسية؛ لأن ذلك يمكن المراهقين والمراهقات من الحفاظ على شخصيتهم وعفتهم ومستقبلهم.

وترى أن إهمال هذا الموضوع يعود إلى سيطرة ثقافة العيب على فكر المجتمع، وجهله الشديد بضرورة التدرج في منح المعلومات لأبنائه.

التربية والتعليم ترد

وتوضح جلاء القاروط؛ المشرفة التربوية في مديرية التربية والتعليم في جنين، والتي شاركت في وضع المادة المتعلقة بالثقافة الجنسية في المنهاج الفلسطيني، بأن هذا المنهاج لم يهمل هذه القضية المهمة. ولكن بدلا من أن تكون محتواة في كتب العلوم، تم تضمينها في مادتي التربية الإسلامية بشكل بسيط، وبشكل موضح ومفسر ضمن مادة الصحة والبيئة. وبدلا من تسميتها "وحدة الثقافة الجنسية"، ارتأى واضعو المنهاج أن تكون تحت عنوان "الصحة الإنجابية". وتقول القاروط: "ولكن بسبب قرار وزارة التربية والتعليم اعتبار الصحة والبيئة، ومادة الاقتصاد المنزلي، مادتين اختياريتين، أصبح تدريس الصحة والبيئة حصرا على الذكور، والاقتصاد المنزلي حصرا على الإناث... كعرف سائد في المدارس"!

وحول وجود الأساتذة المؤهلين للتعامل مع هذه المادة وحساسيتها الاجتماعية، تبين القاروط بأن وزارة التربية والتعليم قامت بتأهيل جميع المدرسين ومديري المدارس؛ ليتمكنوا من إيصالها للطلبة بشكل صحيح للطلاب. وتعتبر بأن المسؤولية الكبرى تقع على كاهل المعلم، وليس على الوزارة؛ حيث تقول: "لقد وضعت الوزارة المادة ووسائل التوضيح، ومكنت المعلم من استخدام الأساليب الكفيلة بشرح المادة، وهذا كفيل بإيصال المعلومة العلمية". حيث يقوم المشرفون التربويون بمتابعة شرح المعلم للمادة.

النظافة في المقاصف المدرسية بين أداء المعلمين والطلاب

صفاء السعدي / 17 عاما– مراسلة الصحيفة / جنين

اعتاد الطلبة في كل يوم مدرسي أن يخرجوا إلى الباحة لينالوا قسطا من الراحة، ويتناولوا طعامهم الذي يشترونه من مقصف المدرسة المتواضع.

ولكن أحيانا يرفض الطلبة أن يتناولوا الطعام الذي يعده المقصف، خاصة حين لا يراعي القائمون عليه شروط النظافة، ومن أهمها غسل الطعام والأدوات المستخدمة في إعداده، رغم أن الظروف تختلف من مقصف لآخر، حيث تقول دعاء أبو سرية، 15 عاما، من جنين: "أتناول الطعام في مقصف مدرستي، لأنه على درجة عالية من النظافة". وتقترح على المدارس التي لا تراعي النظافة في مقاصفها أن تشكل لجنة خاصة بها. وتتابع: "نسمع قصصا غريبة عن المقاصف، ولكن، والحمد لله، لم تصادفني أي مشكلة من هذا القبيل".

الطلبة يخافون

ولم تكن النظافة هي السبب الوحيد الذي يمنع تقوى عبوشي، 16 عاما، من جنين، من تناول الطعام في مقصف مدرستها، حيث تقول: "أنا لا أرى الطريقة التي يتم تحضير الطعام فيها" وتستند إلى المثل الشعبي "العين هي التي تأكل". وفي حالة اكتشفت مشكلة تتعلق بنظافة الطعام، فإنها ستتوجه إلى المعلمة المسؤولة عن المقصف، أو إلى المديرة، لتخبرها بالموضوع، وتقول: "هناك نسبة كبيرة من الطالبات اللواتي يخفن من التوجه إلى الإدارة والشكوى".

ومن بين الأطعمة المتوفرة في مقصف مدرستها، فإن جمانة غانم، 16 عاما، تمتنع عن تناول "الفلافل"؛ لأنها تكون مكشوفة، مما يعرضها إلى العديد من المؤثرات الخارجية، من الغبار إلى الحشرات. ولكن نور زكي، 16 عاما، تجد نفسها مضطرة للشراء من المقصف؛ فهي تحتاج إلى تجديد طاقتها لمتابعة اليوم الدراسي الشاق والطويل. وتلاحظ بأن عاملة المقصف لا ترتدي قفازات خلال تحضير الطعام.

المسؤولون... لم يواجهوا

ولكن نجود بسام، 23 عاما؛ مسؤولة عن مقصف مدرسة في جنين، لم تواجه أي مشكلة مع الطالبات فيما يتعلق بالنظافة، وتقول: "نحن نراعي جميع الشروط اللازمة، وقد حضر مدير الصحة المدرسية بمديرية التربية والتعليم، وأشرف على عملنا، وراقب تواريخ البضاعة ونظافتها". ولكن مهند علوش، 35 عاما، من جنين، يعتبر أن دور قسم الصحة التابع للوزارة مفقود، ويقول: "هذا ما يجعل صاحب المقصف يشعر بحرية تامة في العمل دون مراعاة النظافة المطلوبة". وقد وجد ذات مرة حشرة ميتة داخل ساندويش فلافل اشتراه ابنه من المقصف، وعندما تقدم بالشكوى، حصل المدير على تنبيه، وبدأ منذ ذلك الوقت يتابع موضوع النظافة داخل المقصف.

قسم الصحة... في الوزارة

وتتحدث خيرية حرز الله؛ رئيسة قسم الصحة المدرسية في مديرية التربية والتعليم بجنين عن وجود لجنة صحية في كل مدرسة، وهناك لجنة ثانوية لمتابعة نظافة المقصف. وحول عمل هذه اللجنة، تقول حرز الله: "إذا حدثت مشكلة تتعلق بالنظافة، فإن اللجنة التي تتكون من عدد من الطلبة، والمعلم المشرف، تقوم بإبلاغ المدير، الذي يقوم بما يلزم". وتضيف: "يقوم القسم بزيارات ميدانية يتم خلالها متابعة نظافة المدرسة والمقصف، ومراقبة تواريخ البضاعة، وإذا اكتشفنا وجود مشكلة ما، نقوم بتنبيه صاحب المقصف أو إنذاره. وبعد ثلاثة إنذارات، يتم إغلاق المقصف إذا اضطر الوضع لذلك".

لا توجد نار دون دخان، ولا خوف من الأطعمة دون وجود مشكلة في نظافة المقاصف، ولا بد من متابعة حثيثة، وجهود اكبر؛ لنضمن صحة الطلبة.

عمادة شؤون الطلبة بجامعة الأزهر:

ليست هناك أولوية لتوجهات الطلبة الحزبية في التسهيلات المالية

أجرى اللقاء: محمد الأسطل – مراسل الصحيفة / غزة

بعد دخول وقف إطلاق النار في غزة حيز التنفيذ، في أعقاب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في بداية العام الحالي، عاد الطلبة إلى جامعاتهم. ووسط أجواء العلم، ودفقة من الأمل في استكمال دراستهم، برزت الأوضاع الاقتصادية كعائق كبير، يهدد بوقف مسيرة العلم والعمل. وكان لجامعة الأزهر دور بارز في التخفيف ولو قليلا من هذا العائق، حين أعلنت عن العديد من المساعدات والتسهيلات، التي يحدثنا عنها الدكتور كمال مرتجى؛ عميد شؤون الطلبة في الجامعة.

• ما السياسة التي اتبعتها الجامعة نحو طلبتها بعد الحرب على غزة؟

لا ننسى أن جامعة الأزهر هي جامعة وطنية فلسطينية. وبعد العدوان، اتخذنا جملة من القرارات للتخفيف من معاناة أبنائنا الطلبة؛ ليتمكنوا من مواصلة تحصيلهم العلمي، الذي تأثر بالعدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، ومن بينها منح الحرية للطالب فيما يتعلق بدخول الامتحان، دون تقديم أعذار طبية أو رسمية، على أن تتاح له الفرصة لتقديم الامتحانات التي لم يتقدم إليها خلال الفصلين الأول والصيفي. بالإضافة إلى التسهيلات في دفع الرسوم الجامعية، بحيث أصبح يمكن دفع قسط واحد من الرسوم، ليتمكن الطالب من الدخول للامتحان، ولا نشترط عليه دفع كامل المبلغ.

ومن التسهيلات المالية، تقدم الجامعة المنح والإعفاءات؛ كإعفاء الأخوة من نسبة من الرسوم، والإعفاءات المقرة لأبناء الشهداء، وللمعاقين.

• ما موقف الجامعة من موضوع القروض الجامعية؟

تقدم حوالي 4800 طالب وطالبة من جامعتنا بطلبات إلى البنوك ووزارة التربية والتعليم العالي، للحصول على هذه القروض، ولكن لم يصلنا حتى هذه اللحظة أي خبر جديد بشأنها من وزارة التربية والتعليم العالي. ولا تتوفر لدينا معلومات بشأن تفعيل القروض، والمبالغ المخصصة لها.

• هل هناك خدمات أخرى تقدمها الجامعة للطلبة، وتتعلق بالظروف الراهنة؟

نحن نسعى لما فيه مصلحة الطالب؛ فهي تهمنا من البداية إلى النهاية، ولذلك أدخلنا أكثر من برنامج خلال الفترة الأخيرة لخريجي جامعة الأزهر، ومنها تقديم مساعدات بقيمة 200 دينار أردني لكل خريج وخريجة، حتى يتمكن من استلام شهادة تخرجه. وبعد أن انتهى هذا البرنامج الذي بلغت قيمته 44 ألف دينار أردني، ساهمت الجامعة بـ100 دينار أخرى للخريجين والخريجات.

• هل للانتماء السياسي دخل في منح مثل هذه المساعدات؟

الجامعة لا تميز بين أي من طلبتها على اختلاف انتماءاتهم السياسية وغيرها، ونحن غير معنيين بانتماء الطالب... ولذلك ما تم منحه للطلاب، تم توزيعه بالتساوي. وأنا أدعو عبر "صوت الشباب الفلسطيني"، جميع طلبة الجامعة، أن يتوجهوا إلى عمادة شؤون الطلبة، التي ستقدم لهم المساعدة اللازمة، وسنتعامل معهم على أساس واحد، وهو أنهم طلبة في الجامعة. وهناك العديد من المساعدات والتسهيلات التي تهم كل الطلبة.

للتعرف على المزيد من برامج جامعة الأزهر، والتسهيلات التي تقدمها للطلبة، يمكن التواصل معها، عبر الموقع الإلكتروني:

د. كمال مرتجى

دفتر المحاضرات "نكشة راس"؟

أم وسيلة للتفريغ النفسي والتعليق على الأستاذ

بقلم: مجدولين حسونة
مراسلة الصحيفة / نابلس

كلمات لأغان قديمة وحديثة، منها الحزين ومنها السعيد. حكم وأشعار عن الحب والخيبة والوطن. وخواطر تكشف شخصية الإنسان. كل هذا في كراسة المحاضرات الخاصة بعدد كبير من طلبة جامعة النجاح الوطنية، وعلى كتبهم الجامعية، ومع ذلك تبقى مساحة، ولو ضيقة، للشرح والدراسة. وما إن يمل الطالب من المحاضرة حتى يبدأ بخط الكلمات والعبارات، أو يرسم اللوحات؛ ليمضي وقت المحاضرة بسرعة، وليعبر عن مكنون خاطره بالكلمات، التي تعكس مشاعر متناقضة، من حب الوطن، إلى حب البشر.

أكتب لأخرج من الملل!

ولا تستطيع لارا قدومي، 21 عاما، الطالبة بكلية الآداب في جامعة النجاح الوطنية، أن تدرس دون أن تكتب الحكم التي تشكل بارقة أمل تشجعها على مواصلة الحياة. وتقول: "أنا أحب أن أكتب الأغاني والأشعار، وليس بالضرورة أن يحدث ذلك خلال المحاضرة"، وتتابع: "عندما أشعر بالملل من المحاضرة، أبدأ بالكتابة، وعندما أدرس للامتحان أكتب على دفاتري، وربما أستغرق في الكتابة مدة أطول من الدراسة نفسها؛ فأنا أشرد بخيالي كثيرا". كما إن صديقتها ليلى 20 عاما، لا تستطيع الدراسة دون أن تكون قد كتبت شيئا على كتاب المادة التي تدرسها. وتعتبر ذلك وسيلة لتذكر المعلومة في الامتحان. وتقول: "أكتب أغاني الحب؛ لأنني أعيش الحالة. كما إن كلماتها تساعدني على تذكر ما درسته خلال الامتحان، حيث أتذكر الإجابة حسب الأغنية التي كتبت كلماتها بجوار الإجابة، وخاصة إذا كانت بخط ملون".

فشة خلق

أما راية عروق؛ 20 عاما، من قسم الصحافة، فتقول: "أشعر بأنني أفرغ ما بنفسي من أحزان عندما أكتب على دفتر المحاضرة... وأعتبرها فشة خلق". وتضيف: "أكتب الخواطر، وأشعر بأنني أحدث نفسي عندما أكتب، فأخرج من الحالة الكئيبة للمحاضرة، وبالتالي أتمكن من الانتباه مرة أخرى بعد أن أنتهي من الكتابة".

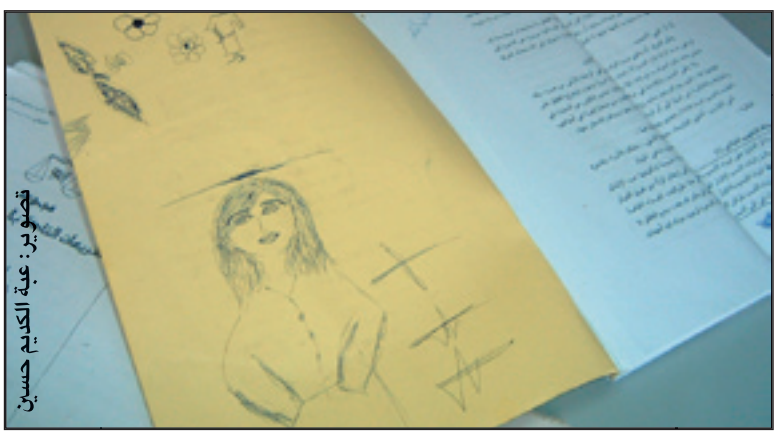

تصوير: عبة الكديم حسين

للتسلية فقط

وأحيانا قد تسيطر على الطالب فكرة يحاول أن يترجمها على الورق، كما يرى إيهاب دغلس، 22 عاما. ولكنه يرفض أن يطلع أي إنسان على ما يكتبه داخل المحاضرة، لأنه يعتبر ما يكتب خاصا ويمكن أن يكشف جوانب كثيرة من شخصية الإنسان. ويقول: "ولكنني أحيانا أكتب من باب التسلية، ولا يزعجني صوت الأستاذ عندما أكتب".

وتشكل العبارات الوطنية، والخواطر السياسية، غالبية ما يكتبه خليل الأطرش، 21 عاما، على دفتر المحاضرات، ويقول: "معظم المحاضرات للأسف تعتمد على التلقين، فهي مملة، ولا أجد مخرجا من الملل إلا بالكتابة أو الرسم".

ولكن لطارق السلعوس، 22 عاما، طريقة أخرى غير الكتابة للتخلص من الملل الذي يبعثه المحاضر، وهي الرسم، فلا تكاد تخلو صفحة من صفحات دفاتره من رسم كاريكاتوري للأستاذ، إضافة لمجموعة من التعليقات عليه، وعلى عدد من الطلاب، ويقول: "أنا أكتب نقدا لاذعا على صفحات دفاتري، وما أود قوله لكل من في المحاضرة".

تصوير: عبة الكديم حسين

لفت انتباه

من ناحيتها، ترفض نسرين أبو عرة، 21 عاما، من كلية الهندسة، فكرة أن تكتب على دفاترها أي نوع من العبارات. وتقول: "أحب أن تبقى كتبي ودفاتري نظيفة"، وتتابع: "كما أن أي كلمة خارجة عن موضوع المحاضرة تشتت انتباهي، بالإضافة إلى أن كثيرا من زملائي يطلبون دفاتر محاضراتي لتصويرها؛ فإن قرأوا أي أغنية فسيبدو لهم جزء من شخصيتي الحقيقية، وهذا ما لا أرغب به"، وتضيف: "للأسف؛ نرى الكثير من الطلاب والطالبات يستخدمون هذه الطريقة للفت الانتباه إلى ما يفكرون به، أو لإعطاء معلومات عن حياتهم بشكل غير مباشر".

للأستاذ دوره

وتعزو الدكتورة ليلى البيطار؛ أستاذة علم النفس في جامعة النجاح، سبب انتشار هذه الظاهرة إلى أسلوب المحاضر الممل والروتيني، الذي يستخدم التلقين كوسيلة أساسية لإكساب الطلبة بعض المعلومات، ولا يمنحونهم هامشا من التفكير الحر والنقاش. وتقول: "نلاحظ أن هذه الظاهرة تزداد حين يكون المدرس صارما في تقديم المادة، وتقل خلال المحاضرات التي يكثر فيها النقاش؛ لأن الأستاذ والموضوع يجذبان انتباه الطالب حينها، فلا يضطر لاستخدام أي وسيلة للهروب من المحاضرة". وترى بأنه يمكن أن نقرأ شخصيته الطالب من كتاباته، ولكنها تضيف: "معظم طلابنا للأسف يستفزهم الترتيب والنظافة؛ فيبدأون "بالخربشة" على دفاترهم". وترى بأن هذه العادة قد تطورت مع تطور التكنولوجيا، حيث تقول: "نحن نجد الطلاب اليوم يرسمون على هواتفهم النقالة، ويكتبون الرسائل القصيرة، ويتلهون بها".

"الهواء اليوم مجاني وغدا سندفع ثمنه"!

وكالة الغوث تقلص خدماتها وتقطع بطاقة اللاجئ عن العائلات في قلقيلية

كتبت: منار نزال
مراسلة الصحيفة / قلقيلية

كيس طحين، وحفنة سكر، وعلبة حليب، والعدس؛ "لحم الفقراء"، هي ما توزعه على نسبة قليلة من اللاجئين، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا"، التي بات شعارها الجديد: "من يعمل منكم، ويتقاضى راتبا شهريا، أو من كان له ابن أو ابنة يعملان، فسنقطع عنه "المؤن"، التي كانت توزع على عائلات اللاجئين كل ثلاثة أشهر، قبل أن ينقطع فجأة، ثم تعود الوكالة لتوزيعه، وتهدد بقطعه من جديد. ولسان حال اللاجئين يقول: "وكالة الغوث مرة معنا، ومرة علينا، والحبل على الجرار"؛ لترد الوكالة بأفعال: "سنقطع بطاقة التموين"، حيث تم قطعها عن عائلات كثيرة.

مواطنون يتسلمون المؤن من أحد مخازن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في نابلس

ضريبة موظف

وتتساءل مريم نزال، من قلقيلية: "هل يكفي راتب موظف في الأسرة لتغطية نفقاتها"؟ وتتابع: "أسرتنا كبيرة، وزوجي عاطل عن العمل منذ أن فقد عمله في إسرائيل قبل سنوات، بسبب الانتفاضة والجدار".

وتضيف: "إذا استمرت الوكالة في قطع "المؤن" عن اللاجئين في قلقيلية، فستقع مأساة حقيقية؛ لأن الوضع الاقتصادي صعب جدا في ظل الحصار والبطالة، وعدم وجود موارد مالية كافية بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية وتأثيرها".

أما ليلى عبد الكريم، من قلقيلية، فقد قطعت وكالة الغوث "المؤن" عنها منذ أكثر من عامين، وتقول: "أبنائي فعلا شباب. ولكن هذا لا يبرر قطع التموين عنا؛ فعلى أولادي التزامات؛ لأن بعضهم متزوج، وآخرون يخططون لتأسيس حياتهم"، وتتساءل: "هل يعقل أن أسلبهم رواتبهم"؟!

آراء الشارع في قلقيلية .....

تقول السيدة عائشة عودة: "مدينة قلقيلية بالذات منطقة منكوبة؛ فالجدار يحيط بها من جميع الجهات، والبطالة منتشرة"، وتضيف: "أخشى أن يكون للموضوع أبعاد سياسية، خاصة فيما يتعلق بحق العودة". أما مشيرة أبو سلمة، فلم تعد وكالة الغوث تحتسبها لاجئة منذ أن تزوجت، رغم أن زوجها من عائلة لاجئة تعيش في المدينة، وقد حاولت مرارا أن تحصل على بطاقة من وكالة الغوث، ليس بهدف استلام التموين، وإنما للعلاج، خاصة وأن أسرتها لا تتمتع بأي نوع من أنواع التأمين الصحي، وتقول: "عندما يمرض أحد أفراد الأسرة نضطر لعلاجه في العيادات الخاصة"، وقد اضطرت إلى دفع كامل تكاليف الولادة في المستشفى التابع لوكالة الغوث بقلقيلية.

اللاجئون... أنواع

ويوضح خالد جبر؛ رئيس جمعية منتدى المثقفين في قلقيلية، بأن بطاقة الوكالة هامة جدا لأهالي مدينة قلقيلية، حيث يتم تصنيف اللاجئين فيها إلى نوعين؛ "لاجئ كامل، وهم الأشخاص الذين ينتمون إلى عائلات لجأت إلى المدينة منذ عام 1948، ونصف لاجئ، أو ما يعرف بـ"بطاقة التعويض"، التي تمنح لسكان المدينة الأصليين؛ لأن أراضي معظم أهالي قلقيلية قد ضمت إلى المناطق المحتلة عام 1948". ويقول: "هناك 8000 عائلة في قلقيلية تحمل بطاقة وكالة الغوث من كلا التصنيفين". ويضيف: "في الوقت الذي تعاني المدينة فيه من حصار قوات الاحتلال، نجد أن الأمم المتحدة، ممثلة بالـ"أونروا"، تقطع مساعداتها عن عائلات اللاجئين، وتحرمهم من الخدمات التي يتلقونها من وكالة الغوث، وتفاقم أوضاعهم سوءا". كما يؤدي ذلك إلى تفاقم مشكلة الهجرة، وخاصة بين الشباب؛ بحثا عن فرص عمل، وأملا في تحسين مستوى معيشتهم ووضعهم الاقتصادي المتدهور.

لاجئ معدم

ولكن؛ هل جاء الأمر بوقف هذه المساعدات الرمزية من رئاسة الوكالة؟ أم هو قرار مكاتب تمثيلها في المدن الفلسطينية؟ أم هو قرار صادر من سلطة عليا في الأمم المتحدة؟

لا يستطيع أحد ممن يهددهم القرار أن يجيب، ولكن شخصا رفض ذكر اسمه يقول: "ألا تكفي كلمة لاجئ وحدها ليضيفوا إليها كلمة "معدم". ويتابع: "حتى الآن من حقنا أن نستنشق الهواء، ولكن من يضمن لنا غدا أننا لن ندفع ثمنه؛ لأن وكالة الغوث تقلص خدماتها لنا بشكل متسارع"!

لـ"وكالة"... موقفها

ويعترف تيسير داود؛ مدير مكتب الوكالة في مدينة قلقيلية، بأن قرار قطع بطاقات بعض من الأسر الأكثر احتياجا في مدينة قلقيلية، ويقول: "المشكلة تكمن في نقص إمكانات وكالة الغوث ومواردها، بشكل ينعكس على الحصص المخصصة لمدينة قلقيلية". ويقدر نسبة انخفاض حصة قلقيلية بين 10% و15%، وثمن الحصة الواحدة أصبح 200 شيكل. ويتابع: "هذا النقص لا يستهدف مدينة قلقيلية فحسب، وإنما يطال كافة أرجاء الضفة الغربية تقريبا"، موضحا بأن عدد الحصص المطلوب لتغطية منطقة قلقيلية وطولكرم، هو 9500 حصة، ولم تعد الوكالة قادرة على توفير سوى 8000 حصة تقريبا، مما يعني وجود عجز مقداره 200 حصة تقريبا. ويوضح داود بأن وكالة الغوث تنفذ برنامجا للطوارئ، تقدم من خلاله المساعدات على أشكال متنوعة، ومنها التحويلات الطبية، أو الحصص التموينية، أو حتى توزيع أموال، ويقول: "تسمى هذه الأمور سلة المساعدات، ويحق لكل مواطن التمتع بإحداها". ويضيف: "أمر قطع المساعدات عن هذه العائلات جاء من رئاسة الوكالة في القدس".

رئاسة الوكالة

وبعد محاولات كثيرة للاتصال بمقر رئاسة وكالة الغوث في القدس، تطوع أحد الموظفين المحليين، الذي رفض ذكر اسمه، وأجابنا بقوله: "لا يمكن لبطاقة اللاجئ من وكالة الغوث أن تقطع نهائيا؛ لأنها ترتبط تاريخيا وذهنيا بالقضية الفلسطينية. ولكن المساعدات التي تقدم لـ"أونروا" قد تقلصت، ولم تعد الوكالة قادرة على الإيفاء باحتياجات جميع العائلات". ويضيف: "تعتمد الـ"أونروا" على التبرعات من الدول المانحة، ومن المتبرعين والمؤسسات الداخلية والخارجية، ولكن بسبب الظروف الدولية، والأزمة الاقتصادية الخانقة التي يعيشها العالم، انخفضت مدخولات الوكالة". ويوضح بأن ذلك قد انعكس على ميزانية الـ"أونروا" عام 2008، مما أدى إلى تقليص خدماتها من 190 ألف حصة، إلى 95 ألف حصة. ويقول: "السبب المباشر لهذا الانخفاض الكبير هو الغلاء وارتفاع الأسعار في العالم"، ويضرب مثالا فيقول: "كنا نشتري كيس الطحين بـ110 شواكل، ولكن سعره ارتفع الآن إلى 200 شيكل".

لماذا قطعتم الـ"كرت"؟

ويوضح هذا الموظف بأن الأخصائيين الموزعين في المدن الفلسطينية، يقومون بزيارة العائلات، ويقول: "هم المخولون الوحيدون، والقادرون على تقديم المعلومات الحقيقية عن العائلات المحتاجة فعلا، وفق معايير محددة". وحينها بحثنا عن الأخصائيين الاجتماعيين، فالتقينا بماجدة؛ من مدينة قلقيلية، التي أوضحت بأن جميع الموظفين يحتاجون إلى المعونات التي تقدمها وكالة الغوث، وتقول: "حتى عندما كانت رواتبهم مقطوعة في ظل حكومة "حماس"، لم تقدم الوكالة أي معونة للاجئين منهم، وعندما انتظمت قامت بقطعها عن المزيد منهم"، وتتابع: "موظفو الوكالة غير راضين عن هذا الوضع، وقد قدمنا عدة احتجاجات على آلية التوزيع، لكن مكتب الوكالة رفضها جملة وتفصيلا"، وترى بأن مسؤولية كبيرة تقع على كاهل اللاجئين في المدينة؛ "لأنهم لم يتحركوا لتغيير هذا الوضع؛ كما حدث في رام الله وطولكرم ونابلس، حيث تم إغلاق مكاتب الوكالة فيها"، وتقول: "العائلات هنا تبدأ بالتساؤل: لماذا حصل فلان على المؤن، وحرم علان؟ في يوم التوزيع فقط، ثم ينسون الموضوع".

هوية الفلسطينيين... كرت وكالة

بطاقة اللاجئ التي تصدر عن وكالة الغوث تعني للمواطن الكثير؛ فهي تذكره بأنه لاجئ، يملك وطنا مسلوبا، وأرضا سيعود إليها حتما. وهي هوية الفلسطيني... والموضوع لم يكن يتعلق في أي يوم من الأيام بكيس طحين أو كيلوغرام من السكر. وإنما المقصود هو "الأبعاد المجهولة لمثل هذا التقليص التدريجي الكبير والمتسارع في الخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين؛ والذي لا يمكن التنبؤ بمنتهاه" كما توضح ماجدة؛ المرشدة الاجتماعية بوكالة الغوث.

مواطن يعرض ما تسلمه من مواد تموينية من وكالة الغوث

اقتباسات

... تعتبر بطاقة، وعلاقة اللاجئ بوكالة الغوث، من أكثر الظواهر إشكالية وتعقيدا في حياة اللجوء الفلسطيني؛ ففي الوقت الذي كان فيه الفلسطيني، وخاصة في أولى سنوات اللجوء، يتمسك بـ"كرت المؤن" كعامل حاسم في استقراره المعيشي في حدوده الدنيا، ظل هذا "الكرت" يشكل مصدرا دائما للشعور بالمهانة والنقص والمذلة، فضلا عن كونه رمزا للظلم والإجحاف الذي لحق به، وبأبناء شعبه، بعد اقتلاعهم من أرضهم، مما أفقدهم عزتهم التي أصبحت بعيدة المنال.

... ولكن الزيادة السكانية العالية في عدد اللاجئين، لم ترافقها زيادة في خدمات وكالة الغوث، بل على العكس، كان هناك تقليص منهجي لمستوى الخدمات التي تقدمها "الأونروا"، بذرائع ومسوغات مختلفة، أدت إلى تدني مستوى ما تقدمه "الأونروا"، بشكل خاص على مخيمات اللاجئين في لبنان، حيث أثقلت قلة من الفقراء العرب، الباحثين عن سكن رخيص، مما أدى إلى الازدحام هناك، في ظل استنكاف الجهات الرسمية اللبنانية عن تقديم أي نوع من أنواع العون للفلسطينيين، حتى جاورت أحوال تلك المخيمات حدود الكارثة".

عن موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية
تحرير: د. محمد اشتية

مذكرات أبو حسين

الحياة والموت وجهان لعملة واحدة اسمها "فلسطين"

بقلم: عبد الكريم حسين – مراسل الصحيفة / نابلس

عشقنا الموت على مختلف أسبابه، لنرتاح من عفن الحياة، وهبل التصريحات المتضاربة لتحقيق مصالح الآخرين على حساب مصالحنا. بحثنا عن الموت في أروقة السجون، دون تحديد صفتها احتراما للمشاعر، أو بين أبطال المسلسلات، لدرجة إنهاء الحياة، والموت على طريقة مسلسل تركي.

كم مرة صارع أبو حسين المرض في حلبة الحياة وانتصر في النهاية؟! لكنه الآن على يقين من أن ضربة القدر القاضية ستحوله إلى جثة هامدة في مقبرة ما، في أحد الأيام. وهو يعتقد أن الإنسان يعشق الحياة أكثر من خوفه من الموت، لكن قرار الموت يمكن أن يتحول إلى مسألة حسابية لا تحتاج إلى تعقيد في عالم الحياة، على عكس قرار البقاء في الحياة؛ فالواضح له، ولأكثر من مرة، أن متابعة المسلسلات التركية على شاشات التلفزيون، خاصة برفقة الأطفال، يجعلنا نعيش في دولة الأتراك. ونحن في دولة تخضع لاحتلال من الداخل ومن الخارج في نفس الوقت. وهذا ما حدث مع تلك الطفلة من مخيم الفارعة، شمال شرقي مدينة نابلس، التي لا تتجاوز خمسة أعوام من عمرها، حين قررت أن تمثل مشهد "شنق حاله"، كما حدث في مسلسل "وادي الذئاب"، وبحضور إخوانها. لقد أرادت أن تعيش الدور على أصوله، لكن رحمة السماء، ومتابعة الأهل، منعت تحول الطفلة إلى جثة هامدة بسبب عشقها للأتراك.

ضحك أبو حسين حين سمع خبر الطفلة وقال: "حتى الموت أصبح تقليدا أعمى"، وأصبحنا نعيش الأحداث الدرامية في الأفلام ونعايشها، تماما كما حدث مع المواطن محمد جميل الحاج، 30 عاما، من جنين، الذي صرح ضابط في الأمن الوقائي عن حالته بقوله: "إن معتقلا في سجن الأمن الوقائي بجنين، أقدم على الانتحار بعد يومين على اعتقاله، مما أدي إلى وفاته".

ويستغرب أبو حسين من سبب الوفاة المنتشر في هذه الأيام، والذي تبقى أسبابه مجهولة، ومنها التعذيب في السجون، دون تحديد صفة السجون، وصولا إلى القرار الذي يتخذه المسؤولون ويؤدي إلى انتحار المصالحة الوطنية. ما أسهل كلمة الانتحار! وما أصعب سببها! ما أسهل كلمة الموت! وما أصعب نتائجها! وما أسهل التصريحات دون وعي! وما أغبى أصحابها! وما أسهل القرار! وما أصعب نتائجه!

هكذا يقول أبو حسين، الذي رقص على أنغام أغاني النصر التي تبثها قناتا الأقصى والقدس بعد توقف الحرب الإسرائيلية على غزة، ثم اعتبرها فيما بعد وسيلة للتفريغ النفسي عن المشاهد الدموية التي بثتها شاشات التلفاز، ووسيلة للنصر، إذا رفع الحصار عن غزة.

انتهت الحرب على غزة، وتوقف أبو حسين عن الرقص على الأغاني الوطنية، وبدأ يفكر ماذا بعد الحرب؟ وأين وصل إخواننا في غزة بعد عمليات الإنقاذ والهدم؟ ومن يحق له إعادة بناء القطاع؟ ومن صاحب الحق في التفاوض؟ ومن المسؤول عن إدارة المعابر؟ ومن يبني مستقبل طفل فقد عينيه خلال الحرب الإسرائيلية على القطاع؟

توقع الطفل الذي فقد عينيه في الحرب، إن تتم المصالحة قبل إن يصبح صحفيا ينقل معاناة الآخرين. وحينها سأل أبو حسين صديقه المخلص: هل هناك أصعب من أن تشاهد المقاومين من أبناء فتح وحماس لا يجتمعون إلا في المستشفى؟

خلال الحرب وبعدها وقبلها، ظللنا نصارع المرض، وننتظر الضربة القاضية، يوجهها لنا الإخوان والأعداء، ولذلك قرر أبو حسين أن يكتب على قبره: "فلسطين وسوريا وإيران والسعودية والأردن ومصر وقطر"؛ لأنه لم يعد يعرف إلى أي جهة يتبع الشعب هذه الأيام.

وأخيرا ترك أبو حسين تصريحات من نادى بمرجعية جديدة للشعب الفلسطيني، وأهمل تصريحات من طالب بإعادة بناء غزة أو إدارة المعابر، مباشرة بعد أن توقفت الأغاني الوطنية، وبدأ يفكر: على يد من سيكون انتحارنا القادم؟!

ملاحظة: الآراء الواردة في المقال تمت بطلب من شباب يحبون فلسطين فقط.

لآرائكم حول هذه المذكرات أرجو مراسلتنا عبر البريدين الإلكترونيين التاليين:

pyalaranb@yahoo.com
kareempress@yahoo.com

أزمة أسماء

علاء الدين الحلايقة – مراسل الصحيفة

لكل مرحلة رجالها، ولكل أزمة موقف، والرجال مواقف. ويقال إن المولود يأتي ويأتي اسمه معه، وإن أكثر الأسماء انتشارا على وجه الأرض اسم محمد؛ رسول الله عليه الصلاة والسلام، وتكثر أسماء ما حمد وعبد؛ تقربا من الله.

ولكن للصدفة نسبة كبيرة في اختيار الأسماء فلسطينيا؛ فإذا "شرّف" المولود في ظل أزمة عالمية، مهما كان نوعها؛ اقتصادية، أو عسكرية أو حربا، أو غيرها، حيث تظهر رموز تلعب دورا في حل هذه الأزمات، أو تناضل من أجل ذلك. ولكن تداعيات الأزمة تدخل منازل بعض الأسر، عبر تسمية الأبناء؛ إذ من المحتمل أن تصادف طفلا اسمه "دولار" أو "ين" أو "يورو"، وكلها من واقع الأزمة الاقتصادية، وربما يسمى "أمازون" حين تتعلق المشكلة بالبيئة.

وإذا أجريت اليوم إحصائيات لمواليد فلسطين وأسمائهم، فستعلم أن أكثر الأسماء انتشارا تتعلق بأبطال المواقف والأزمات؛ ومنهم الفلسطينيون، فعبد القادر تيمنا بالقائد عبد القادر الحسيني، وعز الدين، حبا بعز الدين القسام قائد ثورة يعبد، وحسن، لحسن البنا، وجمال، وعبد الناصر، على اسم جمال عبد الناصر ومن في اعمار الثلاثين من فتياتنا اسمائهم دلال وليلى تيمنا بدلال المغربي وليلى خالد.

ثم ظهرت أسماء القيادات الفلسطينية، وانتشرت أسماء عمار، وعرفات، وجهاد، ونايف، وخليل، حتى ملأت شهادات الميلاد في الداخل والخارج، ونذكر أن إسرائيل كانت تتعنت وترفض تسجيل اسم صدام لأكثر مواليد عامي 90 و91، حبا لصدام حسين، وأحمد وياسين لأبناء الانتفاضة، ويحيى لأبناء عامي 94، 95؛ تيمنا بيحيى عياش. وفي مرحلة الهدوء، دخلت أسماء تدل على ثقافات جديدة؛ فظهرت دانا، وساما، ولانا، وزوزو، وراني، وتامر، وحماده وضاعت الأسماء بانتهاء الأزمات والمواقف ورجالها هذا إذا يدل يدل بأن معضم اسمائنا لا تأتي حسب مفهوم "بيجي وبيجي اسمه معه" ومعضمها ليست لنا.

ومن الأسماء ما هو مضحك، فقد يطلق الأب على ابنه اسم شمعون لمجرد أن الولد أشقر، وعينيه زرقاوان، وأخر يسميه فريد؛ لأنه فريد من نوعه، أو حبا لفريد الاطرش، وعبد الحليم؛ لأن "المقصوف" ولد في الليلة التي تم فيها توزيع آخر كاسيت لعبد الحليم حافظ، وهناك اسم مهند، ولكن ليس بمعنى السيف، بل عشقا لبطل مسلسل "نور" التركي، ونور، وليس، بمعزل عن معنى الجمال في الفنانات. و"الله يستر" من باقي أسماء الفنانين، وإلا سنشعر خلال العامين القادمين بأننا نعيش في إسطنبول.

نحن اليوم في أزمة أسماء؛ فقد تعددت المواقف، وتعدد رجالها، وكثرت الحوامل والمواليد في شهر الأزمة؛ حسن لمواليد حرب تموز، وحتى أسامة إعجابا بابن لادن. ومن أجواء حرب غزة، تطل علينا أسماء لمواليد جاءوا قبل أوانهم خوفا، من صمود إلى حرب إلى... غزة!

ثم عبرنا عن حبنا للزعماء الذين دعموا قضيتنا، فسمينا تشافيز، ورجب طيب أردوغان كاسم مركب، أو كل اسم منه على حدة، وهذه المرة أطلقنا اسم رجب، ليس تيمنا ببطل أغنية هيفاء وهبي، بل تيمنا برئيس وزراء تركيا... البطل بمعنى الكلمة.

أدعو الله أن تبقى أسماء أبطالنا في حدود المعقول، وألا يتم حل أي قضية على يد شخص اسمه شوشو، أو فوفو، أو جنكيز، لأن التسمية أصبحت موضة، لم تكن سائدة في عصر آبائنا وأجدادنا، وإلا لحمل الكثير منهم اسم هتلر؛ لو كان أجدادنا ممن أحبوا ما فعله هتلر باليهود، ولو كان لينين خدم بثورته قضيتنا لكان حجاج بيت الله الحرام لهذه السنة يحملون اسمه، ولو أعادت الثورة الشيوعية لنا بيوتنا لكان اسم جدي ماركس، وأبي كارل، وبالتأكيد لكان اسم جدتي أولينا؛ على اسم صديقة ماركس.

الله أعلم بما يخفي الغد لنا، إذ يحتمل أن يأتي حل قضايانا، وقضايا العالم، على يد أبطال أسماؤهم ليست معروفة لنا، وقد يأتي يوم ننسلخ فيه عن عروبتنا، وننحو نحو العجمية.

غزة على أجندة السياسيين

حكمت المصري / مراسل الصحيفة - غزة

لم يكن كل ما انتظرته غزة خلال العدوان الإسرائيلي وبعده، أن تصبح على أجندة السياسيين، على موائد اللقاءات السياسية، والمشاورات. لكنها كانت نقطة نظام، وأسئلة حاولت كثيرا أن أجد لها إجابات: لماذا لم يضعوا غزة على أجندتهم منذ بداية حصارها؟

هل كانت غزة بحاجة لأن تدخل حربا غير متكافئة لتصبح على هذه الأجندة؟ وهل كان على الشعب أن يفقد أكثر من 1500 شهيد، غالبيتهم من النساء والأطفال، وأكثر من 5500 جريح، لتمنحوها القليل من وقتكم؟ وهل كان على أبنائها أن يداسوا تحت آليات الاحتلال لتطرح قضية غزة على أجندة مجالس حكوماتكم الموقرة؟

يبدو أن على شعب فلسطين أن يدفع من دم أطفاله وشيوخه ونسائه ورجاله، ثمنا باهظا ليستحق الحدث أن يجمع أبطال العمل السياسي... أهنئكم؛ فقد كنتم أبطالا لا يمكن لناصر وجيفارا وغاندى ولينين أن يأتوا بمثل بطولاتكم، وأثبتم فعلا، لشعوبكم أنكم تملكون السيادة، ولا تأبهون لقوة ضغط شعوبكم.

وكأن كل ما تنتظره غزة هو أن تصبح ملعبا سياسيا لمجموعة من اللاعبين الدوليين، ليتمكنوا من أن يكونوا ذوي تأثير وقوة، يثبتونها على حساب نزف دماء أبنائها.

حتى قادة الاحتلال جعلوا من غزة ملعبا لدعاياتهم الانتخابية، ووجهت رسالة أخافت دولا كثيرة من الشرق الأوسط، وعززت في روعهم أن قوات الاحتلال لا تقهر، وأن للاحتلال نفوذا سياسيا لا يمكن لأحد صده...

ومع ذلك يجتاح الأمل غزة، في أن من وضعوها على أجنداتهم السياسية، لا يعتبرونها مرحلة وتنتهي دون حل. وتهيب بهم أن يستمروا في وضع غزة على رأس الأجندة، خاصة أجندة الوحدة الوطنية، التي من دونها لن يتحقق أمل لشعب فلسطين.

في مقابلة حصرية مع إعلاميي "بيالارا" الشباب

هيلاري كلينتون: الولايات المتحدة تبذل كل الجهود لضمان حياة أفضل للشباب، وليس هناك عذر يبرر فقدان الأمل

أجرى اللقاء: ربا الميمي وأنيس البرغوثي – مراسلا الصحيفة

وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلنتون

في الرابع من آذار، استقبلت فلسطين السيدة هيلاري كلينتون؛ في أول زيارة لها بصفتها الرسمية، كوزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، بعد أن شاركت في مؤتمر شرم الشيخ، الذي هدف إلى جمع الأموال اللازمة لإعادة إعمار غزة بعد الدمار الأخير الذي حل بالقطاع بسبب العدوان الإسرائيلي. واحتوت أجندتها زيارة إلى تل أبيب ورام الله، من أجل إعادة العملية السلمية إلى طريقها، بعد ان وصلت إلى طريق مسدود بسبب ممارسات الاحتلال.

وكلينتون هي ثالث امرأة أمريكية تتولى منصب أعلى هرم الدبلوماسية الأمريكية بعد مادلين أولبرايت، وكوندوليزا رايس. وهي هنا بحكم موقعها الجديد في الإدارة الأمريكية الجديدة، لتحاول أن تقوم بدور فاعل في إعادة نبض الحياة إلى المفاوضات السياسية، والتي تهدف من خلالها إلى تحقيق إنجاز آخر يضاف إلى سجلها.

ولكن إعلاميي "بيالارا" الشباب، استغلوا الفرصة التي أتيحت لهم لإجراء مقابلة حصرية مع السيدة كلينتون، قبل أن تتوجه إلى المقاطعة للقاء الرئيس محمود عباس، ومقر رئاسة الوزراء لتجتمع مع السيد سلام فياض؛ رئيس الوزراء، ليتناولوا عددا من القضايا، التي أضاءت جانبا آخر من شخصية السيدة الأولى، التي أصبحت وزير خارجية الدولة العظمى، وإليكم هذا اللقاء:

– السيدة وزيرة الخارجية؛ لقد كنت في لقاء مع مجموعة من الطلبة الملتحقين ببرنامج "ACCESS" في الـ"إمديست"، الذي يهدف إلى تطوير قدرات الملتحقين في اللغة الإنجليزية. هل لك أن تطلعينا على انطباعك من هذا البرنامج والمشاركين فيه؟

قبل كل شيء أود أن أتقدم لكم بالشكر لمنحي هذه الفرصة المهمة لمخاطبة الشباب الفلسطيني. وأود أن أعرب عن سعادتي بوجود مثل هذا البرنامج الذي يديره الشباب أنفسهم، ويسعون من خلاله إلى حث الشباب على إعلاء صوتهم.

لقد التقيت بشباب يثيرون الإعجاب، ممن يلتحقون ببرنامج "ACCESS"، وهم أذكياء جدا، وسألوا أسئلة رائعة، بلغة إنجليزية جيدة حقا. ويسعدني أن اغتنم هذه الفرصة لأعلن بأننا سنزيد من الفرص التعليمية التي تقدمها الولايات المتحدة للشباب الفلسطيني، سواء هنا، أو في قطاع غزة. وهذا لا يعني أننا نهدف إلى زيادة عدد الشباب في برامج على غرار "ACCESS" فحسب، وإنما أيضا بزيادة عدد الفرص للالتحاق بالتعليم الجامعي لمن لا تسمح لهم أوضاعهم بذلك.

– بالإضافة إلى برنامج "ACCESS"، هناك برامج كثيرة تمولها حكومة الولايات المتحدة، وتهدف إلى تعزيز التبادل الثقافي، وجسر الهوة الثقافية بين المجتمع الفلسطيني والمجتمع الأمريكي. كيف يمكن جعل هذه البرامج ثنائية التأثير، بحيث نستضيف نحن أيضا شبابا أمريكيين في فلسطين؟

آمل أن ألعب دورا كبيرا، والمساعدة في التقريب بين الفلسطينيين والأمريكيين. وكما تعلمون فهناك الكثير من الأمريكيين من أصول فلسطينية، ومن بينهم العديد ممن حققوا نجاحات بارزة في كافة ميادين الحياة هناك؛ سواء الأكاديمية أو الأزياء أو الأعمال.

ما أرغب به هو إيجاد وسيلة للتواصل بين الشعبين، بحيث يشعر الفلسطينيون بأنهم أصبحوا أكثر فهما للولايات المتحدة، ويشعر الأمريكيون بأنهم أكثر فهما للشعب الفلسطيني.

– لقد استمع الشعب الفلسطيني إليك وإلى الرئيس أوباما، وأنتما تعلنان التزامكما بإيجاد اتفاق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين. ما هي الإجراءات العملية التي تنويان اتخاذها لتحقيق مثل هذا الاتفاق؟

لقد بدأنا بالفعل ببعض هذه الخطوات، إذ كان من أوائل ما أوصيت به الرئيس أوباما، تعيين السيناتور جون ميتشيل مبعوثا لنا، وإرساله فورا إلى المنطقة ليبدأ مهمته. ثم أعلنا عن ذلك في اليوم التالي لتشكيل إدارة أوباما، وغادر ميتشيل إلى منطقة الشرق الأوسط بعد عدة أيام.

لقد أردنا بذلك أن نرسل رسالة واضحة للشعبين الفلسطيني والإسرائيلي، بأن هذه الإدارة ملتزمة بحل الدولتين.

وقد حضرت إلى شرم الشيخ، خلال مؤتمر إعادة إعمار غزة الذي نظمه المصريون، لأوصل رسالة أخرى، مفادها أن الولايات المتحدة ستقدم أكثر من 900 مليون دولار إلى أهالي غزة؛ لأننا نرغب في رفع المعاناة الإنسانية عن المواطنين هناك. ولكن بعض هذه الأموال سيذهب إلى الضفة الغربية؛ لأن العمل والتحضيرات التي قام بها كل من الرئيس عباس، ورئيس الوزراء سلام فياض، كان مؤثرا جدا وناجحا، ومن أنجح ما شاهدت في كافة المؤتمرات التي حضرتها.

وبالطبع عندما يتم تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة، سيعود السيناتور ميتشيل ليبدأ مباحثاته هناك.

– قبل أن تصبحي وزيرة للخارجية، كنت عضوة في مجلس الشيوخ، وحاكم ولاية، والسيدة الأولى كذلك، وهي أول امرأة تخوض صراع الرئاسة في الولايات المتحدة. ما هي الإضافة النوعية لك؛ كهيلاري كلينتون في وزارة الخارجية.

أعتقد أنني خضت تجربة مثيرة، وكان شرفا لي أن أتبوأ هذه المناصب في بلادي؛ لأعمل مع زوجي؛ بيل كلينتون، وهو، كما تعلمون، ملتزم جدا بتحقيق حل الدولتين بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي. وفخورة بأنني كنت "سيناتور" عن ولاية نيويورك. ومن موقعي الجديد يمكنني إتمام العمل الذي قمت به في مناطق كثيرة، فيما يتعلق بحقوق النساء والأطفال، وتوفير الفرص الاقتصادية، والتفهم الأفضل للعالم.

وكوزيرة للخارجية، اعتبر نفسي محظوظة لأنني أمثل الرئيس أوباما، الذي يحاول التواصل مع العالم، كما يحاول أن يوضح موقف الولايات المتحدة، التي ترغب في بذل كل جهد يمكننا القيام به، لمساعدة الناس على الحصول على حياة أفضل في المستقبل.

– سيدتي وزيرة الخارجية؛ حين توجهنا إلى الشباب في الشارع الفلسطيني، وطلبنا منهم أن يطرحوا أسئلتهم التي يرغبون في إيصالها إليك، طلبت منا فتاة شابة، من إحدى قرى رام الله، أن نطرح عليك السؤال التالي: "لو أن ابنتك تشيلسي ولدت فلسطينية تحت الاحتلال، وحرمت من الحرية والاستقلال؛ فماذا كنت ستفعلين"؟

كنت لأتصرف كما يتصرف كثير من الأهالي في الضفة الغربية وقطاع غزة؛ كنت سأحبها، وأوفر لها أفضل فرص التعليم التي يمكنني أن أمنحها لها، ولن أفقد الأمل أبدا، ولن أتخلى عن الحلم بإقامة الدولة الفلسطينية، مهما حدث، ومهما حاول بعض الناس التشكيك بهذا الحلم.

سأحث ابنتي على أن تؤمن من كل قلبها بأنها تملك ذات الفرص في مستقبل أفضل، التي يملكها أي طفل في العالم... وهذا هو هدفي.

– معظم من سيتابع هذه المقابلة هم من الشباب الفلسطيني، فما الرسالة التي تودين إيصالها إليهم، علما بأن الكثير منهم قد فقد الأمل في وجود العدل، ويئس من رؤية الضوء في آخر النفق؟

أنا أتفهم الإحباط والشعور بفقدان الأمل الذي يمكن أن ينتاب الناس، ويؤثر على تفكيرهم ومشاعرهم، ولكنني مؤمنة من أعماق قلبي، بأنه لا يوجد أي عذر يبرر فقدان الأمل، وهناك إمكانية لدى الروح الإنسانية التي يمكنها أن تتغلب على أي معيق، ولكن ليس باستخدام العنف والرفض واليأس، بل بالإيمان المطلق بأن البشر يستحقون أن يتمتعوا بذات الحقوق، بغض النظر عن أصولهم، وأماكن عيشهم. ولهذا فإن الحصول على التعليم مهم جدا. ولقائي بطلبة "ACCESS"، والحديث معكما، يملآنني بالأمل. ولا بد من حصول بعض التغيرات، والولايات المتحدة ملتزمة بحل الدولتين.

لقد التقيت بالقيادتين الفلسطينية والإسرائيلية، ونقلت إليهما نفس الرسالة: نحن ملتزمون بالعمل على تحقيق حل الدولتين. وعلي أن أقول إن العمل الذي يقوم به الرئيس عباس ورئيس الوزراء فياض، يجب أن يمنح الشباب الفلسطيني ليس الأمل وحسب، وإنما القناعة بأن تحقيق هذا الحل ممكن. لا بد أن تكونوا قد استمعتم إلى ما قدمه كل من الرئيس عباس ورئيس الوزراء سلام فياض في شرم الشيخ، وهو من أفضل ما شاهدته يقدم في حياتي من أي كان؛ فالمواد المكتوبة، والتفاصيل المبينة، جعلت الناس الذين حضروا إلى شرم الشيخ وفي نيتهم تقديم المال لمساعدة أهالي غزة، يقررون مضاعفتها؛ فالمسألة لا تتعلق بالأمل فحسب، بل عليك أن تبين ما تقوم به لمساعدة نفسك، وما أنجزته حتى الآن، قبل أن تقول للآخرين حان دوركم لمساعدتي.

وهذا ما فعله الرئيس عباس، ورئيس الوزراء فياض في شرم الشيخ، وما تفعله الولايات المتحدة لتعيش إسرائيل في أمان؛ لأن ذلك همّ مشروع وواضح، وأن يعيش الفلسطينيون بأمن في دولتهم، ويقررون مصيرهم بأنفسهم.

– الثامن من آذار هو يوم المرأة العالمي، وقد أصبحت نموذجا يحتذ لكثير من النساء حول العالم، هل أعددت خطة لضمان مشاركة المرأة السياسية في عمليات التفاوض وصنع السلام؟

ما من شك في ذلك؛ فأنا ملتزمة بمنح النساء والفتيات كل الامتيازات التي منحها الله لهن. وعندما أرى فتاة شابة مثلك إلى جوار زميلها، أرى المستقبل، وأفهم أننا نستغل مواهب الجميع. وأي دولة لا تنمي مهارات نصف المجتمع فيها، لا يمكنها أن تنجح في تحقيق أهدافها إذا لم تهتم بذلك.

وهذه، كما أعتقد، حقيقة جلية. لذلك سأتابع، كوزيرة للخارجية، ما كنت أقوم به طيلة حياتي؛ سأناصر حقوق المرأة، وأناضل لتحصل الفتيات على ذات الفرص التي يحصل عليها الذكور، ولتحصل البنات على ذات الدعم الذي يحصل عليه الأبناء؛ فكل منا يتمتع بمواهب مختلفة، ولدنا بها، وعلى المجتمع أن يعترف بذلك، وهذا هدفي الذي أعمل على تحقيقه بكل قوة.

– السيدة هيلاري كلينتون؛ وزيرة الخارجية، نود نيابة عن الشباب الفلسطيني أن نشكرك على إتاحتك لنا هذه الفرصة لإجراء هذه المقابلة الحصرية. ونأمل أنه طالما استمر الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أجندتك، فإننا نأمل أن تنظر هيلاري كلينتون إلى الفلسطينيين، ليس كوزيرة خارجية فحسب، وإنما أولا وأخيرا، كأم لا يمكنها أن ترضى أبدا، إلا وأن يتمتع جميع أطفال العالم وشبابه، بقدر متساو من العدالة والمساواة والحرية والسلام...

أود أن أشكركم على هذا اللقاء، وأن أعود مرة أخرى إلى فلسطين في المستقبل.

In an exclusive interview with PYALARA's youth media

Clinton: US is Doing its Best to Guarantee a Better Life for Youth

No Excuse for Hopelessness

At the 4th of March, Palestine received Mrs. Hillary Clinton on her first visit as a Secretary of State in Obama's administration, right after he participation in Sharm El Sheikh conference that aimed to raising money for the reinstruction of Gaza Strip, after the catastrophe that came upon the Palestinians because of the Israeli raids and war against the civilians there. Her agenda contained a visit to Tel-Aviv and Ramallah, in an effort to renew the peace process, which faced a sharp blow by the Israeli Occupation deeds.

Clinton is the third American woman that became on top of the diplomat pyramid of USA, after Madeline Albright and Condoleezza Rice. And she is her to try to make a breakthrough in the negotiations, which could be added to her personal record. But our young journalists took the opportunity of this exclusive interview with her, just before she heads to the presidential compound "A—Muqata'a" in Ramallah to meet President Abbas and PM Fayad, to bring light on another side of Mrs. Clinton, and then came back with following exclusive interview:

US Secretary of State Hillary Clinton

You have just finished meeting with the Palestinian students in the Access program. Can you tell us, what do you think of such a program and of the students involved?

"First of all, I am delighted to be on your program, and I thank you for giving me this opportunity. I think it is very important to have a program run by young people, aimed at young people about speaking out. And I just saw some very impressive people. The students in this access program that I visited were incredibly smart, asked great questions, their English was really good and I was proud to announce that we are going to expand the education opportunity for Palestinian young people, here in the West Bank and in Gaza, so that we can, not only have more students participate in a program like access, but more on going into collage who might otherwise can't afford it.

The access program, like many other programs, is an exchange program funded by the American government. What role do such programs play in bridging the gaps between cultures? and what can be done to make them tow way exchange programs?

"I am hoping to play a big role in helping to connect the Palestinian people and American people more closely. As you know, we have many Palestinian Americans, we have very successful Palestinian Americans in every walk of life; in business, in academia, you name it, in every walk of life. And I want to do more to connect up our two countries, our people, having the Palestinian people feel that they have a better understanding of the United States, and having the American people feel like they have a better understanding of the Palestinian people."

President Obama and yourself have spoken about your interest in bringing about a peace agreement between the Israelis and the Palestinians. What are the concrete steps that you are planning to take to bring out such an agreement?

"Well, we already have taken some. One of the first recommendations I made to president Obama was to appoint Senator Mitchell as our Middle East Envoy, to do it immediately, and to send him to the region to begin his work. And the president and I were able to announce that appointment on the second day of the Obama administration. Senator Mitchell left in a few days.

We wanted to send a very clear message to the Palestinian people, to the Israeli people and to the region, that this administration is committed to working towards a two state solution. My appearance at Sharm El Sheikh at the Gaza reconstruction conference sponsored by the Egyptians, was intended to send another message; that the United States will commit nine hundred million dollars… plus, to the people of Gaza, because we want to help alleviate humanitarian suffering in Gaza. But some of that money will also go to the West Bank, because the work being done by President Abbas and Prime Minister Fayad, is very effective and successful, and we want to support that. Of course once an Israeli government is formed, Senator Mitchell will go back and talk with them."

Before becoming the Secretary of State, you were the senator, governor, first lady and first woman candidate for presidency. What would be your added value as a woman to such a position?

"I think I had an extraordinary experience.

I have been so honored to hold these positions in my country; to work with my husband Bill Clinton who, as you know, is very committed to bringing about a two state solution with Palestinian and Israeli peoples. To be the senator in New York. And I will continue my work I've done in so many areas, on women's rights, on children's rights to better economic opportunity, to better understanding around the world. And now as Secretary of State, I feel very privileged to represent President Obama, who is reaching out to the world, making it clear that the United States wants to do everything we can to help people have a better life in the future."

We have taken our cameras to the streets, and asked many young Palestinians about the question they want to ask you. A little young girl from a village in Ramallah wants to know what you would do if your daughter Chelsea was unfortunate enough to be born as a Palestinian, to be born under occupation, to be born deprived of freedom and liberty?

"Well; I would do what so many parents here in the West Bank and in Gaza do. I would love her, I would take care of her, I would get the best education I could for her, and I would never lose hope, I would never give up on the dream of a Palestinian State. No matter what happens, no matter what people try to do to derail that dream. I would tell my daughter, and I would hope my daughter would believe with all of her heart, that she has the same opportunities for the best future that any child anywhere in the world does and that's what my goal will be."

Many of our viewers are young Palestinians. What message would you deliver to young Palestinians, many of whom have lost hope in justice and can no longer see the light at the end of the tunnel?

"I understand the frustration and sense of hopelessness that can sometimes affect peoples thinking and feeling. But I believe, with all my heart, that there is no excuse for hopelessness. It is always the possibility of the human spirit that can overcome any barrier. Not violence, not rejectionism and despair, but constantly making it clear that human beings deserve the same rights; no matter who you are, and what you are, and where you live; that's why getting an education is so important. That's why meeting these young students in access and talking to the two of you fills me with hope. Now there have to be changes, and the United States is committed to a two state solution. I met with Palestinian leaders, I met with Israeli leaders, I have delivered the same message to everyone I met with; We are committed to working towards a two state solution. And I have to say that the work that President Abbas and Prime Minister Fayad have done have given every young Palestinian, not just hope, but conviction that it is possible. Because you should have seen the presentation that both President Abbas and Prime Minister Fayad made in Sharm El Sheikh; among the best I have ever seen from anyone. The written materials, the specifics. People came to Sharem El Sheikh willing to give money to help the people in Gaza. But after hearing that, they nearly doubled their commitment. Because it is not just a question of hope. You have to have a clear program. You can't just say "here I am, help me" you have to say "Here's what I'm doing to help myself, here's what I've accomplished, now it's your turn." You shift the burden, and that's what president Abbas and Prime Minister Fayad successfully did, and that is what the United States is committed to doing. Both Israelis and Palestinians are looking towards the day when Israelis can live in security, because that's obviously a very important and legitimate concern, and the Palestinian people can live in security in their own state and shape their own destiny."

The 8th of March is the international women's day. Your Excellency has become a role model for many women around the world. Do you have any plan to empower women on the level of political participation, negotiations and peace making?

"Yes, I do, and all of that. I am committed to the rights of girls and women to live up to their God given potential. When I see a young woman like you sitting next to a very impressive young man, I see the future, and I see that we are using the talents of everyone. Any country that does not utilize the talents of half the population, will never be as successful as they could be. And that's just, I think, an obvious fact. So I am going to do as Secretary of State what I have done all my life; I will stand up for women's rights, stand up for girls' to have the same chances as boys, for daughters to have the same support as sons, because we all have different talents, we have all been endowed with different talents. And society must recognize that. So that's my goal. I will work very very hard towards that."

Secretary of State Hillary Clinton; on behalf of young Palestinians, we thank you for this exclusive interview, and hope that as long as the Israeli-Palestinian conflict stays on your agenda, you would always remember that there are young Palestinians who would always look up at Hillary the mother who would always fight for the justice, peace, equality and freedom for all the children all over the world... Thank you.

I want to thank you both so much, and I look forward to coming on again in the future.

Interview by: Ruba Mimi
& Anees Barghouthy
TYT Reporters

أهل غزة بين رحى الشتاء وآلة الحرب

أطفال يلعبون بين الانقاض..

والمخيم على أنقاض المنازل

رندة ابو رمضان –مراسلة الصحيفة / غزة

هي تجربة تكررت مع بعضهم مرة أو مرتين في السابق، ومن لم يعش له التجربة، ممن هم في مرحلة الشباب، وجدوا أنفسهم في مشهد يذكر بنكبة فلسطين عام 1948، بعد أن لجأ مئات من أبناء الشعب الفلسطيني، الذين دمرت غارات الاحتلال ومدافعه منازلهم خلال العدوان الأخير على غزة؛ وبعد أن تم تشييد الخيام على أنقاض منازلهم، تحت المطر، وبرد الشتاء القارص؛ انتظارا لوصول تعويضات وعدتهم بها جهات عديدة، لإعادة بناء وتشييد البيت الذي يظلهم.

الحياة داخل المخيم... مأساوية

ولا يختلف حال عائلة المزارع أبو خالد ضبان؛ من حي السلام بجباليا، عن حال خمسة آلاف أسرة وجدت نفسها بلا مأوى بعد أن دمرت آلة الاحتلال المنازل وبعد أن تم القضاء على كل مقومات الحياة بسبب الحصار وإغلاق المعابر. ورغم الجهود المضنية التي تبذلها المنظمات الإنسانية لإقامة الخيام للعائلات التي شردت، فإن حجم معاناة الأهالي كبير جدا؛ فهذه الخيام تفتقر لأبسط الاحتياجات الأساسية من ماء وكهرباء.

ويقول ضبان: "نصبنا الخيام على أنقاض منازلنا المدمرة بعد أن أصبحنا بلا مأوى"، ويشير إلى أنه مستعد لدفع أي ثمن مقابل شقة يستأجرها، ولكنه لم يجد شققا للإيجار؛ ليظل وعائلته في خيمة لا تقيهم برودة الطقس. ويتابع: "نحن بانتظار التعويضات المالية التي ستساعدنا على أن نقيم منزلا ولو متواضعا، يشعرنا بالأمان".

عاد لاجئا

ويجلس الحاج جواد الهليس بين أفراد عائلته، وأبناء ابنه الشهيد محمد، تحت الخيمة التي نصبها على أنقاض منزله، ويستعيد بحزن مشاهد لم يكن يتوقع أن تتكرر في حياته مرتين، ويقول: "ما أشبه اليوم بالبارحة؛ تم تهجيرنا قبل أكثر ستين عاما من ديارنا، وها نحن نعود اليوم إلى حياة اللجوء في الخيام". وأخذ يشكو الاوضاع المأساوية؛ ويقول: "تسببت رياح الشتاء وعواصفه باقتلاع خيمتنا عدة مرات، وأصيب أحفادي بعدة أمراض بسبب البرد، وجرفت السيول كثيرا من الأدوات التي استطعنا إنقاذها من تحت الردم، وكذلك ملابسنا".

وقد حاولت منال أبو سيف وأولادها أن يقيموا خيمتهم على أنقاض منزلهم في نهار أحد الأيام، ولكن بحلول الليل، تساقطت المطار بغزارة، واشتدت الرياح، فانهارت الخيمة، ولم تجد مفرا من الهرب مع أبنائها واللجوء إلى بيت أحد أقاربها. وتقول: "حضر عدد من المتطوعين إلى جيراننا في الخيمة المجاورة، وسلموهم مبلغ 100 دولار، ولم يكلفوا أنفسهم بالسؤال عنا".

ويؤكد بشير خضر؛ مدير مخيم الصمود الذي أقيم على أنقاض حي السلام، على أن الأوضاع الإنسانية داخل المخيم صعبة للغاية، ويقول: "المساعدات العاجلة، والطرود الغذائية الجاهزة، والخيام، بالكميات المتواضعة حاليا، لا يمكنها أن تحل المشكلة، ولا بد من مضاعفة أعدادها، وتجهيز البنى الخدماتية اللازمة للمساعدة في توفير الحد الأدنى من احتياجات السكان الذين فقدوا ممتلكاتهم خلال الحرب".

ويشير إلى أن المخيم الذي أقيم تحت مظلة أكثر من جهة؛ كالصليب الأحمر الدولي، والهلال الأحمر الفلسطيني، ومنظمة "اليونيسيف"، والجمعية الإسلامية، يحتوي على ثمانين خيمة يسكنها نحو 400 عائلة مشردة.

تعويضات بالجملة

وقد أعلن أحمد الكرد؛ وزير الشؤون الاجتماعية في الحكومة المقالة، عن أن وزارته بدأت حملة واسعة لإغاثة المتضررين من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، تتضمن خمسة آلاف يورو لكل بيت تم تدميره، وألفي يورو لكل بيت لم يعد صالحا للسكن، ولم يدمر تماما، وألف يورو لكل شهيد، و500 يورو لكل جريح.

ويوضح بأن هذه الحملة سيستفيد منها 20 ألف أسرة، بتكلفة تزيد على 30 مليون يورو. ويقول الكرد: "الوزارة تتحرك رغم الظروف القاسية التي يمر بها الشعب"، موضحا بأن طبيعة العمل تختلف من منطقة لأخرى؛ "حسب شدة هجمات العدوان الإسرائيلي"، ويقول: "في المناطق الجنوبية كان تقديم الخدمات بشكل مباشر، أما البيوت التي وقعت فيها عمليات، فقد تأخر تقديم المساعدات لها حتى انسحاب قوات الاحتلال من المنطقة".

لجان ومراحل!

وحسب الكرد، فإن هذه المساعدات تتم عبر عدة مراحل، أولاها مرحلة المساعدة العاجلة؛ من مواد غذائية وأغطية وفراش؛ "حسب إمكانيات الوزارة"، وثانيتها مساعدة مالية مؤقتة للأسر التي تم تدمير بيوتها لمساعدتها على إيجاد مأوى لها. ويعتبر أن المساعدات التي تقدمها الحكومة المقالة هي مساعدات عاجلة لإغاثة وإيواء المشردين جراء العدوان الإسرائيلي على القطاع. ويوضح بأن وزارته قد أعدت خطة كاملة لإعادة إعمار القطاع، بعد أن شكلت لجنة من الاختصاصيين لحصر الأضرار والمباني، تكونت من وزارة الإسكان، ووزارة الحكم المحلي.

كما تشكلت لجنة لحصر الشهداء والجرحى، وتكونت من وزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية. أما الأضرار الزراعية فقد قيمتها لجنة من وزارة الزراعة والمنشآت الاقتصادية، ولجنة من وزارة الاقتصاد، بحيث تقوم كل وزارة بحصر الأضرار وفق التخصص.

ويشير الكرد إلى أن المساعدات الغذائية التي تم التبرع بها لقطاع غزة، ما زالت مكدسة في العريش ومعبر العوجا، ويقول: "خلال أسابيع الحرب الثلاثة لم يتم إدخال أي مساعدات من العريش عدا المساعدات الطبية التي لم تستمر سوى ثلاثة أيام فقط".

ويتابع: "لقد أعلنت الوزارة حالة الاستنفار لتتم الاستجابة السريعة لاحتياجات الأسر المتضررة في مخيمات اللجوء نتيجة هطول الأمطار".

وعلى كل اعتبار، فإن حجم الدمار الذي نال من غزة ومواطنيها العزل، لا بد أن يدق ناقوس الخطر؛ فيد واحدة لا تصفق، ومن ذاق طعم العراء صيفا وشتاء قبل أكثر من ستين عاما، عاد ليتذوق ذات الطعم، ويستنشق رائحة الموت من جديد، تماما كما حصل عام 1948، ولكن لهذه المرة نكهة خاصة، فرضتها هجمة الاحتلال، وشاركها انقسام داخلي، وصراع على مقاعد تحتاج إلى من هم على قدر المسؤولية.

فقد بصره برصاصة في رأسه عندما كان يلعب

هدية الغول – مراسلة الصحيفة / غزة

يحكى أن أحمد حسنين، ذلك الطفل ابن السابعة، كان كغيره من الأطفال؛ يرى ويسمع ويتكلم، وهو ذاته أحمد الذي كان يركض ويقفز ويلعب، إلى أن أصابته رصاصة إسرائيلية غادرة، اخترقت رأسه بينما كان يلعب مع مجموعة من الأطفال، ويأكل الـ"جلي".

كانت رصاصة واحدة كافية لتطرحه أرضا أمام أصدقائه الذين ظنوا أن الدم الذي سال من رأسه مجرد كدمة، وليس جراء رصاصة .

حين زرناه في مستشفى الشفاء بغزة، حيث يرقد منذ ما يزيد على الشهر، كان والده قد رضي بما كتبه الله، وقد اعتبر ما حدث نتيجة طبيعية للانقسام الحاصل في الساحة الفلسطينية.

ويقول: "كان ابني يلعب مع مجموعة من الأطفال أمام المنزل، عندما أصابته رصاصة m16 برأسه فأغمي عليه. ولأننا كنا نعتقد بأن إصابته كانت بسبب سقوطه أثناء اللعب، توجهنا إلى أقرب مستوصف، وفوجئنا عندما أخبرنا الطبيب بأن أحمد مصاب بطلق ناري".

وكان الأمر مفاجأة بالنسبة لهم، لأن أحمد أصيب بينما كانت قوات الاحتلال تنسحب من منطقة الشعث، في حي الشجاعية، شرق مدينة غزة، حين بدأت هذه القوات تطلق النار بشكل عشوائي، منذ الساعة التاسعة صباحا.

وتناقل الجيران والأصدقاء نبأ استشهاد أحمد. ولكنه دخل في غيبوبة لمدة ثلاثة عشر يوما، كان خلالها في العناية المركزة، ولم يتمكن الأطباء من إخراج الرصاصة التي استقرت في رأسه. وخلال هذه الفترة كانت حياته متعلقة بالأجهزة الطبية، تعمل أعضاؤه، وينبض قلبه، ولكن شعوره متجمد. كما كانت حياته مرتبطة بالتيار الكهربائي، الذي كان معرضا للانقطاع، وإنهاء حياته فعلا في أي لحظة.

ويتابع والده حديثه فيقول: "خضع أحمد لعملية جراحية في رأسه؛ لإزالة كتلة من الدم نتجت عن ضغط الرصاصة على أحد الشرايين، ولا يزال في غيبوبة"، ويتابع: "بعد أيام من العملية سيتم تحديد ما إذا كان ابني سيفقد بصره أم لا".

وما يزال احمد قادرا على التعرف على أهله عبر تمييز الأصوات، وكل ما يراه هو سواد، حيث يضيف والده: "قبل العملية كان أحمد في كامل وعيه؛ يتكلم، ويميز بين الأشخاص. ولكنه كان يتوتر أحيانا ويصبح عصبيا، ويرفض التعامل مع أحد".

ويذكر الوالد أن أحمد قد طلب منه قبل ثلاث دقائق من إصابته حقيبة مدرسية، وشيكلا ليشتري بعض الأغراض!

ولكن والد أحمد يرفض أن يوجه رسالة، أو أن يتقدم بطلب لأحد، معتبرا أن "العرب يأتون متأخرين دائما لنجدة الشعب الفلسطيني"، ويقول: "لنا الله، نحن نتوكل عليه"، وأكد أنه سيبذل كل جهده لتتم معالجة أحمد في إحدى الدول الأجنبية، حتى وإن اضطر لبيع مصدر رزقه، أو بيته؛ ليستعيد أحمد بصره "إذا كان ثمة أمل في ذلك"، ويقول: "أخبرني الوفد الطبي الأردني بأن ابني يحتاج إلى تحويل للعلاج في الخارج، ولكنني لم أجد من يلبي لنا هذا الطلب".

هي ضريبة يدفعها أحمد وأمثاله من الأطفال والشباب والنساء وشيوخ فلسطين، الذين يمكن أن يكون مصيرهم الموت برصاصة طائشة، أو إعاقة جسدية تذكرهم بأنهم فلسطينيون، وبأنهم مطلوبون للاحتلال الإسرائيلي. أما بالنسبة لأحمد، فستظل ذاكرته محصورة في ذهن طفل في السابعة من عمره.

دون ت

هذه توقيعات بعض مراسلي
في قطاع غزة على دفتر أيام ال
فيها من مشاعر صادقة، وحدة
لتقرأوها، ففيها من المعاني ما
في وجه رياح تقلبات الدهر ا

سارة أبو

إلى كل الصامدين الذين عاش
السنة الجديدة"، المليئة بالـ
تجعلك تحلم وتفكر بشيء
سنموت "؟!
أصعب اللحظات مررنا بها
وقد كتب على الجبين أن نع
بلا شباب، والآن بلا أطفال.
والكرامة تعني أننا شعب و
هكذا حتى... الموت.
في كانون الثاني الماضي كن
وجيراني، وحتى الذين لم أع
وصفها؛ ولا تظهر على محي
أمل..
حتى غزة شعرت، وما زالت
الحزن، والبكاء. كانت كلها
المقدسة، وبدت على وجه غز
الذين ذهبوا بلا ميعاد، ولا تو
غزة التي تقول لشعبها: لا ت
بالدم الأحمر الطاهر.. ولكن
سياسي عظيم، أو لحزب ك
تستطع أن تفعل شيئا لنا.. بل
نظل صامدين..
نحن الوردة النائمة، ونستح
وتزهر ألواننا، ويضوع عبي
الأحلام التي تبعدنا عن الكا
في الأفق..

مريم د

نحن الذين كتبت علينا التعا
أن نكون أطفالا شيوخا، نح
كاهلنا، ولا نعرف معنى الفر
هو الألم.
خلال الحرب لم نكن أحياء،
التنفيذ. كنا نموت ببطء في ا
متعلقا بالموتى والجثث والج
بلا أضواء، وضباب ودخان ب
رؤية الشمس، والخوف هو
الذي هاجمنا لم يرغب في أن
والشيوخ والمدنيين، وكل ما
يجب أن يقتل لأنه لا يستح
يتقرب بها القاتل لربه.
في هذا الزمن ليس من المنطق
أخيه، وأنا أقول: لا نريد منك
فالموت أفضل من أن نذل.
في ظل الصمود في وجه العد
الفلسطينيين، كان أطفالنا ه
العالم، ويوما ما سينتصرون
نحن نعلم أننا سنواجه حرو
نموت لتحيا فلسطين، وحينه

همام ال

عذرا، ولكن عن أي شيء سأك
في الجوع والحرمان؟ أم عن
الموسيقى التي كانت تعزف
على الاسترخاء، يعزفها ق
الاحتلال الإسرائيلي؟
لأم لعلي أكتب عن مستقبلي
في لحظة؟
كنت أجري في المنزل بحثا
أضعها في مكان آمن، بعيد عن
ذهبت كتبي، مات مستقبلي،
لأجله.
أنا فلسطيني وأفتخر. وسأو
الآن أقوي وأصلب.

Women of Gaza:

When Horror Movies Become a Reality

There are enormous areas of land in which civilian residential buildings are noticeabl absent. Nothing but the rubble of stones and the torn memories beneath them is left. The tragic number of injuries and deaths can't even compare to the emotional and psychological damages that women like Manal Al Early Labor
Samoni have suffered. This becomes evident when she describes the night that she gave birth to her premature baby while listening to tanks, bullets, and missiles exploding near her home in the Al-Zaiton area, in the eastern Gaza Strip:

"My mother left her house and came to mine after I told her I was going into early labor. My daughter-in-law, Sana, kept calling the hospital an ambulance, but no ambulances could make it to our area because it was too dangerous and the Israeli army was opening fire on everything that moved."

Sana Al Samoni, Manal's daughter-in-law, lived through that unforgettable night:

"We were forced to deliver the baby by depending on our own poor skills in these matters. About sixty men and women were trapped with us in the same room where Manal had deliver her baby, so we covered her with a blanket and began urging her to push. At last, when we succeeded in delivering the baby, Manal started to get cold and so did her newborn
daughter. The cell phone batteries had run out and I didn't know what to do, except pray. I remember my hands shaking when I had to cut the umbilical cord!"

He is Really Gone

Not far from Sana'a sits Majeda Al Samoni, Manal's mother, mourning over a wide spot of blood and crying:

"He is really gone! If I knew they would shoot my only son while I was helping my daughter to deliver, I swear I would never have left him. I thought he ran away with his family. I did not know he was bleeding for four hours, screaming for help. Oh my beloved son!"

Manal's brother was found dead in his living-room. Medical sources confirmed that he bled to death there after a tank bullet injured him.

Crying for Help

From north to south, in Al Atatra, Jabalia, the women of Gaza are afflicted with the exact same kind of misery as Sieda Al Atar, a mother who was carrying her new born baby when shooting started and forced her to run, leaving behind her bleeding brother who was shot while escaping from his house. She describes these moments:

"It has been twenty days, but I still remember it as if it was yesterday. I couldn't look back out of the fear that I might be shot or my baby would be shot. I only looked back for a second and was shocked to see my brother Omar lying motionless and bleeding! It took me a moment to realize that I couldn't go back to rescue him, so I just continued running, in tears, for hours, until I found myself near one of the hospitals in the middle of the city."

Sieda expresses the despair she felt as she waited in vain for hours to see an ambulance coming with her brother's body:

"I waited until night-time in the emergency room for my brother to come, but he didn't. I still wake up at night to his cries for me to help him. I couldn't even breastfeed my baby anymore. My health and her health aren't good, but it all seems meaningless now anyway."

تصوير: ايمان محمد

Hostages

Um Mohammed, Sieda's neighbor, and her husband were held hostages in their own house while Israeli tanks surrounded the neighborhood, not allowing anyone to get in or out. Explaining how it all began, she says:

"We were overcome with horror and couldn't move or even breath. Staying alive seemed to be an impossible mission! Eventually, the Israeli soldiers allowed my husband to leave, after stripping him. When it was my turn, they asked me over the loud speaker to take my clothes off, but I didn't and couldn't! At that moment I held my breath knowing that I was going to die. Luckily, an RPG missile from Palestinian fighters distracted them while my husband and I ran away."

They shot the daughters but not the father to the east of the Al Atatra area. Kawthar, a mother of three young girls was staying with her husband and mother-in-law in their home in the Izbit Abed Rabbo area when the Israeli operation began. She was trying to find a room where they would be safe from missile-fire when a voice over a loud speaker ordered them to evacuate their house. Kawthar and her husband, Khaled Abed Rabbo, didn't see any other choice. They thought that by leaving their house they would keep their daughters safe. Kawthar describes what happened:

"They told us to line up on the doorstep. I was helping my mother-in-law to walk while Khaled was holding the girls' hands: two year old Amal;
seven year old Sua'ad; and four year old Samar. Two soldiers were staring at us while eating chips and chocolate. Suddenly, a third one got out of the tank with an M16 and began shooting at my girls. Sua'ad and Amal fell dead immediately. I didn't know about Samar so I just grabbed her hand and went back to the house. Khaled was supposed to get Sua'ad, but his mother had also been injured. It was madness, and I really can't understand what happened! What did I do to get my angels killed in front of my eyes? Khaled lost his mind and went back out asking them to shoot him but they didn't!!"

Khadra Abed Rabbo, Kawthar's neighbor, witnessed the whole thing from her balcony window and describes the events:

"After the three girls were shot and Kawthar and Om Khaled were both injured, the Israeli army didn't allow them to leave for two hours. I saw them running and a man with a cart tried to give them a ride, but an Israeli tank fired at the cart, killing him and his horse. Even after this, another neighbor had an ambulance so he rushed to them, but a soldier stopped him and crushed the ambulance with his tank."

A pause of silence interrupted Khadra's testimony before she ended it by saying, "I've seen horror movies, but nothing looked more real than this!"

Written by:
Eman Mohammed
TYT Reporter – Gaza

حرير

"صوت الشباب الفلسطيني"
لعدوان الإسرائيلي، نضع ما
ة المصاب المخذول بين أيديكم
يدفع للفخر، ويدفع للصمود
لهوجاء.

رمضان

وا تحت شعار "الموت بداية
دماء، المليئة بالمفاجآت التي
واحد في كل لحظة "متى

صامدين.. صابرين.. ولدنا
يش بلا أحلام، بلا طفولة،
الحرية تحتاج إلى الكرامة،
احد، ويد واحدة، وسنبقى

ت أشاهد أصدقائي وعائلتي
رفهم يوما، في حالة لا يمكن
اهم المشاعر أو التحلي بأي

تشعر بذلك اليأس، يرافقه
ما تتسم به هذه الأرض
ة التي دفنت أرضها شهداءنا
قيت..

حزنوا يا أبنائي، فأنا أغتسل
ها لن توجه كلماتها إلي أي
بير، أو لدولة صمتت ولم
تتوجه إلى الله ولنا؛ لعلنا

ق أن يأتي يوم تتفتح فيه،
يرنا. إننا الآن نحتاج إلى
يوس الذي لا تبدو له نهاية

دواس

سة. منذ أن خلقنا كتب علينا
حمل الهم، والمسؤولية على
ح أو السعادة؛ فكل ما نعرفه

بل كنا أمواتا بانتظار قرار
نتظار الموت. كل حديثنا كان
رحى، يحيط بنا ظلام الليل
يغلفن نهارنا، ويمنعاننا من
الشعور السائد؛ فالوحش
يفرق بين الأطفال والنساء
يعرفه هو أن كل فلسطيني
ق الحياة، ولأن قتله عبادة

ي أن يطلب الأخ مساعدة من
م أن تمنّوا علينا برحمتكم،

وان الذي لا يصمد أمامه غير
م الأبطال الوحيدون في هذا

ا كثيرة لاحقا، لا يهم، فنحن
ا سنحيا بحياتها.

غصين

تب؟ عن الأيام التي قضيتها
الليالي التي لم أنم فيها لأن
في الخارج قاتلة ولا تساعد
تلة من سيمفونية جيش

الذي كنت أشعر أنه قد دمر

عن كتبي التي حاولت أن
الحدث، فقد شعرت بأنه إذا
ولم يعد هنالك شيء أعيش

صل رغم كل شيء، وإرادتي

ستــة أخــوة فــي تشكيلة واد النيص

تاريخ حافل... وبطل الراحل درويش

وائل طقاطقة وحلمي ابو عطوان
مراسلا الصحيفة / بيت لحم والخليل

تمكن فرسان فريق نادي واد النيص الرياضي بمحافظة بيت لحم، من تحويل قريتهم من قرية مجهولة، إلى واحدة من أشهر القرى، ليس على الصعيد الوطني فحسب، وإنما تجاوزت الحدود إلى العالم العربي، بفعل إنجازات النادي والتي كان آخرها الفوز بدوري محمود درويش وتربعه على عرش الكرة الفلسطينية.

نادي واد النيص

تأسس النادي عام 1984، بإشراف يوسف أبو حماد، وعثمان علي خليل، وأحمد موسى، وجمال أبو حماد، ويوسف جواريش، وجميل عبد، الذي كان مدرب الفريق منذ عام 1984 وحتى 1996. يقول سليم عبد حماد: "مع اندلاع الانتفاضة الأولى عام 1987، تم تجميد نشاطات النادي. وبعد أن استانف نشاطاته في 1992، كان ضمن أندية الدرجة الثالثة، ونال بطولة الدرجة الثانية في العام التالي، وما إن انتهى الموسم الرياضي لعام 1994، حتى كان النادي قد تربع على عرش الدرجة الأولى، قبل أن يحصل على كأس بطولة فلسطين عام 1999".

الألفية توجت المسيرة

وفي عام 2000، انتقل النادي إلى الدرجة الممتازة، وكان ذلك حلما تحقق للفريق. وحسب حماد، فإن النادي منذ ذلك التاريخ، فاز بـ80% من البطولات التي أقيمت على المستوى الوطني. ومن أبرز البطولات التي حققها الفريق خلال مشواره الكروي:

- بطل دوري الدرجة الأولى عام 1999
- بطل كأس فلسطين عام 2000
- بطل الدوري عام 2000 والصعود للممتازة
- بطل دورة أريحا الشتوية الثامنة
- بطولة شهداء يطا ثلاث مرات متتالية
- بطولة الميلاد الأولى والثانية
- بطولة الياسر السنوية الأولى
- بطل كأس فلسطين عام2007

أما على صعيد المشاركات الخارجية فمن أهمها:

- بطولة الأردن بإربد عام 2005.
- دوري أبطال العرب عام 2008.

تصوير: وائل طقاطقة

فريق وادي النيص

- الفوز على جيبوتي بنتيجة 4/1.
- الفوز على فريق جاكم الكاميروني بنتيجة 4/2.
- التعادل مع الفيصلي الأردني.

ما ينقص الفريق

يتدرب فريق واد النيص في ملعب بدائي، حيث يقول سليم: "ينقصنا ملعب بالمستوى المطلوب ليتمكن مدرب الفريق من وضع اللاعبين في الأجواء اللازمة، وتخصيص ميزانية من الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم لنتمكن من تغطية تكاليف المواصلات والسفر للمشاركة محليا ودوليا".

يقول سميح يوسف؛ قائد الفريق: "نحن نتدرب على ملعب صغير معبد بالإسفلت تابع لمدرسة القرية، مما يعرض اللاعبين إلى الإصابات المتكررة والخطرة". كما إن الفريق لا يملك حافلة تقله إلى المباريات، مما يؤدي إلى صعوبة المواصلات، ويقول سميح: "نتغلب على هذه المشكلة من خلال التبرعات التي يقدمها أهل القرية للفريق شهريا".

جمهور عنوانه الوفاء

ويتابع سميح: "لا يوجد فريق دون جمهور، ولا يصلح الجمهور دون رابطة للمشجعين"، ويتابع: "نحن نلعب بأحد عشر لاعبا أساسيا، ومشجعونا يمنحوننا الدعم الكامل، ومن اجلهم نحقق إنجازاتنا المتتالية". ويرى أن وجود أبو نضال مهم كرئيس لرابطة المشجعين، الذين يرافقون الفريق في كل مبارياته. ويعتبر بأن وقفة أهل القرية قبل اي مباراة تمنح الفريق التشجيع والاحترام والتضامن، وهذا ما يميز الفريق عن غيره.

محمود درويش حاضر دائما

ويقول سميح: "البطولات السابقة توقفت بعد عدة اسابيع على انطلاقها أما بطولة محمود درويش فقد استمرت حتى النهاية. وعن تشكيلة المنتخب الوطني يقول: "تم تهميش النادي خلال السنوات السبع الماضية، واستبعد لاعبوه عن تشكيلة المنتخب"، ويتابع: "قبل أربعة شهور تم اختيار لاعبين من النادي في صفوف المنتخب، وهذا يشجعنا كثيرا".

حلوة...حلوة وزوجها!

الحاجة حلوة؛ أم لستة أبناء يلعبون في التشكيلة الرئيسية للفريق، وعندما زرناها كانت تحثهم على التوجه للتدريب، رغم الجو الماطر. وتقول: "كل أبنائي لعبوا في هذا الفريق، وقد سلم بعضهم الراية لأخيه من بعده". وتتابع: "عندما يعود الفريق فائزا، تغمرني الفرحة، خاصة وأنا أشاهدهم فرحين بالفوز". وفي حال بث المباريات على شاشة التلفزيون، فإن الجارات يحضرن إلى بيتها، ويبدأن بتشجيع الفريق. وتشعر بالفخر لأن زوجها؛ يوسف أبو حماد، هو من أسس الفريق.

تشكيلة غريبة والنساء يتبرعن بحليهن

وعن تشكيلة الفريق، يقول سميح: "بالإضافة الى لاعبي التعزيز من بلدة دار صلاح، واللاعب سعيد سباخي الذي التحق بالفريق من فريق خدمات رفح، فإن أعضاء الفريق أخوة وأقارب". ويقول عامر يوسف؛ أحد الأخوة الستة في التشكيلة الرئيسية: "يختلف الأمر تماما عما هو عليه في البيت؛ فما يربطني بهم داخل الملعب هو الفريق. وإذا أخطأ أحدنا فسيتم التعامل معه كباقي اللاعبين دون تمييز".

ويتابع: "قبل كل مباراة تجتمع زوجات أخوتي، ويبدأن بالدعاء للفريق بالتوفيق". كما إن مرافقة والدهم لهم في كل مباراة، يضيف إلى فرحتهم. أما الفرحة الأكبر فقد كانت عندما "علمنا بأن أخانا خضر قد تم اختياره ليكون ضمن تشكيلة المنتخب الوطني". وتبدي الحاجة عدلة، أم محمد، حرصا على الفريق، وتلم بلعبة كرة القدم وقوانينها، وقد تبرعت بما تملكه من ذهب لدعم الفريق عندما مر بأزمة مالية هددت مسيرته الرياضية، وبررت سلوكها قائلة: "أفرح لفرحهم، وأحزن لحزنهم، وما وصلو إليه من إنجازات حتى الآن يغنيني عن كل شيء".

هنا واد النيص

واد النيص قرية صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها 700 نسمة، تقع في الجنوب الشرقي لمدينة بيت لحم، وتحاصرها مستوطنة أفرات من ثلاثة اتجاهات. وتبلغ مساحة أراضيها 451 دونما، ويبعد جدار الفصل العنصري عن القرية 150 مترا. وفي القرية مدرسة ثانوية مختلطة، وجمعية خيرية، بالإضافة إلى النادي الرياضي. ويعتمد 90 % من سكان القرية على العمل في الداخل وفي مصانع الحجر.

مصور صحفي في ملعب قلنديا

كرة القدم.. وعي وتميز!

وسام حوراني – مراسل الصحيفة

أدهشني المبنى الجديد لمركز شباب قلنديا، وملعبه القانوني؛ فالمبنى كامل التجهيز. وخلال الجولة التي قمت بها في مخيم قلنديا، برفقة الزميل حمزة مطير؛ ابن المخيم، كان الملعب يعج باللاعبين الناشئين، بملابسهم المخططة بالأبيض والأخضر، يتقدمون من خلف خط الوسط بالكرة، مجتازين العوائق البشرية، ويسددون كراتهم القوية باتجاه المرمى؛ ليتصدى لها الحارس بكل براعة.

أحببت المشهد فنزلت إلى الملعب، لا لألاحق الكرة مثلهم، وإنما لألتقط بعض الصور، فدب فيهم الحماس، وتسارعت حركاتهم، وارتفع أداؤهم وإبداعهم، ليثبتوا أمام عدسة الكاميرا أنهم قادرون على تحقيق الأهداف.

وهناك التقيت وليد خليل ناصر، وهو لاعب ومدرب، يشرف على تدريب أغلب شباب المخيم، ومنهم من أصبح محترفا في نواد وفرق عريقة في مختلف أنحاء الوطن.

اصطحبنا وليد في جولة بالمبنى الذي شيد عام ٢٠٠٧، ويتكون من ثلاث طبقات، يحتضن

وليد ناصر

عددا من قاعات التدريب، وغرف تبديل الملابس، وغرف الانتظار، وقاعات المحاضرات والتثقيف، ومكاتب الإدارة.

وجلسنا نشرب الشاي في مكتبه، تحيط بنا الكرات والعوائق الحمراء التي تستخدم للتدريب على التمرير والاجتياز، وخزانته مليئة بالكؤوس والميداليات. كان أبو خليل يتحدث عن فلسفته في العمل؛ فهو يعتبر أن مهمته ليست التدريب، بقدر ما هي صقل الجيل الناشئ، وتعليمه السلوك الصحيح، والثقافة الوطنية والعامة، من أجل "خلق جيل واع ومثقف، يمكنه خوض معترك الحياة، ويحقق النجاح، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الشباب الفلسطيني" كما يقول.

وحسب رأيه فإن هذا لا يتوقف على المتابعة داخل المركز فحسب، بل يصل إلى متابعتهم في البيوت والمدارس، وحتى في الشارع؛ "فالرياضة ليست فوزا وخسارة" بالنسبة له... لأنها أخلاق، والتزام، وانتماء. وهذا ما يحاول أن يزرعه في الناشئين.

شباب اليوم... قادة المستقبل

ومن بين الناشئين الذين التقيتهم، كان سائد منصور، ١٢ عاما، الذي بدأت تجربته الرائعة مع المركز قبل ثمانية شهور، حيث يقول: "هنا تعلمت الفرق بين الصواب والخطأ في الحياة". ويوضح: "كنت أقضي وقتي في الشوارع بحثا عن المشاكل وإثارتها". وبعد ان عاشر الأصدقاء السيئين، واقتعل المشاكل، تعرف على أصدقاء جدد "جمعتني بهم كرة القدم"، وتغيرت نظرته إلى الحياة، وتحسن تحصيله العلمي. ويتابع: "أقضي وقتي بما يفيدني ويفيد مجتمعي.

تصوير: وسام حوراني

حسن غزال

ولا يختلف حال حسن يوسف غزال، ١٥عاما، عن حال زميله سائد، حيث يقول: "أنا أحب كرة القدم، وأستمتع بلعبها". وقد انضم إلى الفريق قبل أربعة أعوام، وهي مدة كافية لتتغير حياته رأسا على عقب، حيث يقول: "حققت عددا من الإنجازات مع فريق الناشئين وفريق الشباب، ولكن أهم ما تعلمته خلال وجودي في الفريق، هو الانتماء للوطن وللفريق، والعمل الجماعي في مخيمنا، وابتعدت عن المشاكل بعد أن تعرضت لعدد من العقوبات والحرمان من قبل المدرب". ويضيف غزال: "أصبحت أتعامل مع لاعبي الفرق الأخرى باحترام وأخوية، ونتبادل الآراء؛ فالهدف ليس الفوز والخسارة، بقدر ما هو بناء المجتمع، واكتساب احترام الناس والجمهور".

مجهود... وإنجاز

ورغم أن كرة القدم هي الوسيلة الممتعة التي يستعملها أبو خليل لخلق جيل مميز وواع، إلا أنها النشاط الرئيسي لمركز شباب قلنديا، وهناك عدة فرق لكرة القدم، منها الفريق الأول، وفريق رجال الأعمال، وفريق الناشئين، وفريق البراعم، ويصل مجموع اللاعبين فيها إلى ٢٥٠ لاعبا. وقد حققت هذه الفرق العديد من الإنجازات وفازت بالعديد من الكؤوس، ومنها بطولة المرحوم فيصل الحسيني الكروية، وبطولة ضاحية البريد، بالإضافة إلى تخريج العديد من اللاعبين، الذين كان من أبرزهم رمزي صالح؛ حارس المنتخب الوطني، ومهاجمه فادي لافي.

أيها الشباب.. أسنانكم في مهب الريح؟!

تقرير: سيلينا حدوة / 16 عاما
مراسلة الصحيفة / القدس

يبدو أن الاعتناء بأسنان المراهقين أكثر أهمية من رعاية أسنان الأطفال؛ فالمراهق يميل إلى التمرد على كل شيء، حتى على تنظيف أسنانه! حيث يؤكد فريق من علماء جامعة "نيوكاسل" الإنجليزية على، أنه لا يجوز إلقاء اللوم في حالة تسوس الأسنان على الإفراط في تناول الحلوى، أو الامتناع عن زيارة طبيب الأسنان، بل على أسلوب الحياة غير الصحي للمراهقين.

المراهقون.. أكثر من غيرهم

ويرى الدكتور محمد غبيش؛ طبيب الأسنان في عيادة وكالة الغوث بمخيم الأمعري، أن أغلب المشاكل الصحة التي يعاني منها المراهقون في فلسطين هي تسوس الأسنان الناجم عن بقايا الطعام العالقة في الفم. ويقول: "تفرز الجراثيم التي تتغذى على هذه البقايا سموما تسمى "جرثمات"، وهي عبارة عن أحماض تؤدي إلى تحلل السن؛ فيبدأ بالتسوس".

وتقدر نسبة تسوس الأسنان عند المراهقين في مدارس وكالة الغوث حسب غبيش بـ95%، ويعتبر أن سوء التغذية من العوامل التي تؤدي لذلك، وكذلك الإقبال على الوجبات السريعة، والمشروبات الغازية، ومشروبات الطاقة.

كما يعتبر أن المراهق أكثر عرضة للتسوس الناجم عن الاضطرابات الهرمونية، والعوامل النفسية المحيطة به في هذه المرحلة. ويوضح بأن العامل الوراثي ليس من الأسباب التي تؤدي إلى التسوس، وإنما له دور في فقدان الأسنان، وسقطوها وهي بيضاء، "وهذه حالات نادرة جدا" كما يقول غبيش.

ويعتبر تسوس الأسنان من أكثر أمراض العصر شيوعا، ويتزايد باستمرار، رغم إمكانية تفادي أسبابه، حيث يعتبر غبيش أن الابتعاد عن تناول السكريات والنشويات بكثرة، وتناول الغذاء الصحي، هي بداية مقاومة التسوس، ويقول: "إن قابلية الأسنان للتسوس ترتفع مع سوء التغذية في فترة تكوين الأسنان"! ومن المعروف علميا أن قلة نسبة أملاح الكالسيوم والفوسفات في الجسم، يؤدي إلى هشاشة الأسنان.

كما أن عدم تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون بانتظام، يؤدي إلى تراكم طبقات من الـ"بلاك"، وهو عبارة عن بكتيريا فمية، تحول الكربوهيدرات إلى أحماض، تعمل على نخر المادة الصلبة في السن، مما يؤدي إلى التسوس.

بين التآكل والتسوس

ويوضح غبيش بأن هنالك فرقا بين تآكل الأسنان وتسوسها، حيث يقول: "يحدث تآكل الأسنان عند ممارسة ضغط قوي عليها بشكل مستمر، كاستعمال فرشاة قاسية، أو نتيجة تناول المكسرات بكثرة". وهنالك نوع آخر من التآكل يسمى "أتحال" السن، ينتج عن تناول الأحماض كالمخللات.

وكشفت الدراسة الجديدة التي نشرت في دورية طب الأسنان البريطانية، عن وجود صلة قوية بين تناول المشروبات الغازية وتآكل الأسنان. حيث تعد هذه المشروبات السبب الرئيسي في زيادة الإصابة بتآكل الأسنان بين المراهقين.

وتوصلت الدراسة إلى أن خطر الإصابة بتآكل الأسنان يتزايد لدى الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 12 عاما، ويواظبون على تناول المشروبات الغازية، بنسبة 59%، بينما ترتفع هذه النسبة إلى 220% عند الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 14 عاما. ويشير غبيش إلى أن تأثير المشروبات الغازية على الأسنان يستمر ما بين ثلاث ساعات وأربع.

كيف نحميها؟

يقول غبيش: "المقولة الدارجة لدى أطباء الأسنان هي: "تفاحة يوميا تقي من تسوس الأسنان"؛ فهي تقوم بذات العمل الذي تقوم به فرشاة الأسنان تماما". ويضع مجموعة من النصائح تكفل أسنانا صحية إذا تم اتباعها:

– الطريقة المثلى لتنظيف الأسنان، تبدأ بتنظيفها بلا معجون، ثم وضع المعجون على الفرشاة. ويجب أن تكون الفرشاة عندها جافة، وتحريكها من الجزء العلوي إلى السفلي بطريقة طولية. وبعد ذلك يجب غسل الفم بالماء للتخلص من المعجون. ولكن يجب ألا يتم التخلص تماما من المعجون؛ لأن الـ"فلورايد" يحميها من النخر، ويعيد الـ"هايدروكسيد" بناء جذر "مينا" السن.

– يجب تنظيف الأسنان مرتين يوميا على الأقل، ولمدة دقيقة على الأقل في كل مرة. وأهم عملية لتنظيف الأسنان تتم قبل النوم مباشرة؛ لأنها تزيل بقايا الطعام من الفم.

– على الشاب البالغ أن يواظب على زيارة طبيب الأسنان، مرة واحدة على الأقل كل ستة أشهر. أما بالنسبة للمراهق، فعليه أن يقوم بهذه الزيارة كل ثلاثة أشهر.

معلومة على الطاير

لاحظ العلماء أن طبقات الـ"بلاك" تتكون بشكل أسرع عند المدخنين، ومعدل الإصابة بتسوس الأسنان والتهاب اللثة عندهم يكون أكبر؛ حيث يتسبب التدخين في حدوث تغيرات على الدورة الدموية في اللثة، مما يؤدي إلى:
– انقباض الأوعية الدموية في اللثة.
–ارتفاع ضغط الدم.
– نقص في كمية الأكسجين الموجودة في الدم.
– يؤثر تأثيرا مباشرا على خلايا الدم الدفاعية، مما يحد من قدرتها على مقاومة الجراثيم.
– تتشكل طبقة الجير عند المدخنين بشكل أسرع مما عند غيرهم.

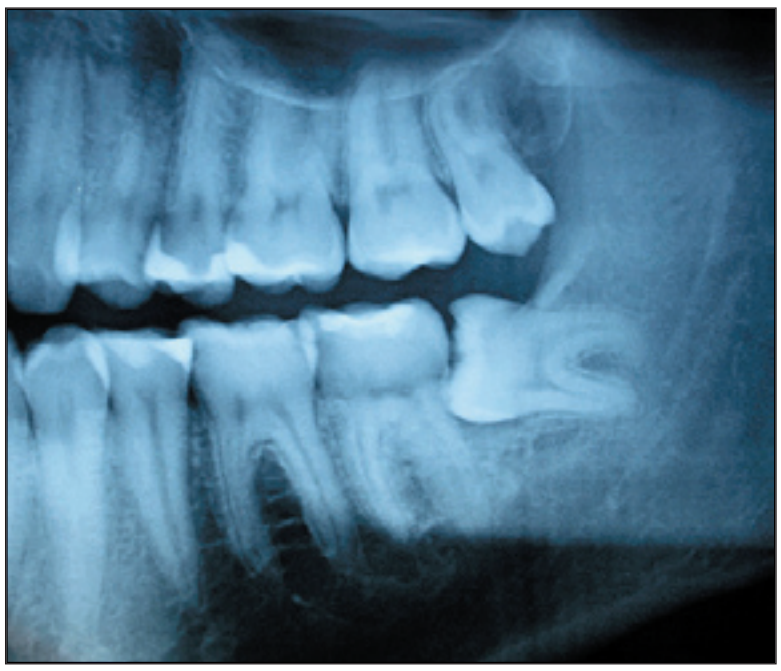

التفكير قبل النوم خطر على الصحة!

إعداد: بيروت ناصر اللحام – مراسلة الصحيفة / بيت لحم

التفكير قبل النوم من أخطر العادات التي يمكن ان يمارسها الإنسان؛ لما يتركه من آثار سلبية على نفسيته.

ولكن لأن الإنسان يتميز بقدراته العقلية، وباستمرارية تفكيره، وخاصة حين يكون في سن المراهقة والشباب، فلا بد من أن نحاول قدر المستطاع، تجنب التفكير بالأمور السلبية، بحيث يدور حول الإيجابيات؛ ليتم تجنب الشعور بالحزن واليأس والإحباط؛ لأن الإحساس بها قد يؤدي إلى الاكتئاب، وعدم القدرة على مواصلة العمل والإنجاز، أو يؤدي إلى فقد القدرة على الدراسة بحماسة. ويمكن القضاء على التفكير السلبي بطريقتين:

– التفكير بالأهداف المستقبلية، والتخيل بأنها تتحقق، بمصاحبة المشاعر الجميلة، والتنفس العميق.

– تذكر المواقف الجميلة مع التركيز على أجمل حدث، وتضخيم صورته في الخيال. وهكذا، عندما تستيقظ في الصباح، ستستيقظ مرحا مرتاحا، تماما كما كنت تشعر قبل النوم.

أربع مشروبات تمنع الإصابة بالسرطان

عصير البندورة

عصير البندورة

تلعب مادة الـ"ليكوبين" التي تكسب البندورة لونها الأحمر، دورا كبيرا في الوقاية من السرطان؛ فقد أكدت دراسة حديثة، أجرتها جامعة "جون هوبكنز" في الولايات المتحدة الأميركية، أن إمكانية الإصابة بسرطان البنكرياس، تزداد خمسة أضعاف، لدى الأشخاص الذين ينخفض معدل مادة الـ"ليكوبين" في دمائهم.

الشاي

يؤكد الأطباء في مجمع الصحة الأمريكي على أن الشاي يكافح سرطانات الجهاز الهضمي، والبروستاتا، والجلد؛ حيث يحتوي الشاي الأسود على مادة الـ"كاتشنز" المضادة للسرطان. ويفضل تناول الشاي الأخضر، الذي يحتوي على نسبه أكبر من هذه المادة.

حليب

الحليب

أكدت دراسة حديثه أجرتها مؤسسه "روزويل بارك" الأميركية، أن الأشخاص الذين يشربون الحليب قليل الدسم أقل عرضة للإصابة بسرطان المعدة والمثانة والثدي والرحم.

شاي

الجزر

لانه غني جدا بالـ"بيتاكاروتين" المضاد للأكسدة، يساهم الجزر في كبح تطور الأورام. وقد تبين من الدراسات التي أجراها صندوق الأبحاث السرطانية الملكي في بريطانيا، أن تناول الـ"بيتاكاروتين" يخفف من إمكانية الإصابة بسرطان الرئة.

عصير جزر

"عيد ميلاد ليلى"
يفوز في مهرجان "أفلام المتوسط"

رؤية: رندة أبو رمضان
مراسلة الصحيفة / غزة

القاضي أبو ليلى ويومياته، هما محور أحداث فيلم "عيد ميلاد ليلى"، للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي. وتدور أحداثه حين يعود أبو ليلي إلى الوطن بعد سنوات طويلة من الغربة في إحدى الدول العربية. وتتعاقب الوزارات، وهو ينتظر ممن تعاقبوا على الكراسي إنفاذ الاعتماد المالي الذي يخوله العمل قاضيا، وتضطره الظروف إلى العمل كسائق سيارة، فتمر عليه شرائح المجتمع كركاب، ومنهم شرطي المرور، والميكانيكي، والكهربائي، وعامل محطة البنزين، في لوحة صغيرة، حيث يستبدلون أحلامهم الكبيرة بأحلام متواضعة، وتفرحهم الأشياء الصغيرة، في محاولة للتحايل على مشاكلهم؛ ليتمكنوا من الحياة في ظل حصار بري وجوي، وتحت ظلال الفوضى التي تتحكم بالشارع الشعبي الفلسطيني، بحيث يصور الفيلم الحياة هناك وكأنها شبكة عنكبوت.

ويظل أبو ليلى يترقب تحقق رزمة من الأحلام؛ أولها اندحار الاحتلال عن أرض فلسطين، والذي يبدو مستحيلا، فينتقل إلى حلم تتفاوت فيه نسب التحقق، ألا وهو تنظيم الفوضى التي تعم حياة الفلسطينيين، حين يحاول أبو ليلى تطبيق حلمه هذا داخل سيارته، ويصر على فرض النظام؛ متناسيا حلمه المنتظر بعودته لعمله الأصلي، والذي يبدو صعبا كذلك.

ورغم أن "عيد ميلاد ليلى" يبدو بسيطا في تصويره لحياة يوم عادي من أيام "سائق التاكسي"؛ القاضي أبو ليلى، في الضفة الغربية، الذي يضطر إلى العودة لمنزله باكرا، محملا بالهدايا، وقالب الكعك، والشموع؛ ليحتفل مع ابنته وزوجته بهذه المناسبة. لكن المصادفات والأحداث التي تمر به في ذلك اليوم، وهي اعتيادية، وتتكرر كل يوم بأشكال مختلفة، تحمل له قصصا جديدة.

ويقدم الفيلم صورا فيها كثير من الحياة، إلى الحد الذي يجعل المشاهد يخلط أحيانا بين الروائي والوثائقي. وتملأه التفاصيل التي يختلط فيها الحزن والأسى، بلحظات السرور والفرح، في مزيج غريب، لا يحدث إلا في الحياة.

وقد نجح مشهراوي؛ كمؤلف ومخرج، في تقديم سينما جميلة، مليئة بالمشاعر والأحاسيس، بعيدا عن الدم والحرب، وفي تصوير كفاح الطبقات الاجتماعية البسيطة، في هيئة أبو ليلى ضد اليأس والعدوان والفوضى، وقلة الذوق وكل أشكال القهر، مسلحا بإرادة الحياة التي تظهر في كل المشاهد التي يمر بها المشاهد أو يستنتجها.

وكان أداء شخصيات الفيلم، خاصة الممثل محمد بكري؛ الذي لعب دور القاضي أبو ليلي، مليئة بالإحساس وتفوقت لحظات الصمت على التعبيرات الصريحة. فتمكن الفيلم من انتزاع جائزة "الحب والنفس"؛ أكبر جوائز مهرجان أفلام المتوسط، الذي أقيم في العاصمة الإيطالية.

فيلم "عيد ميلاد ليلى" هو صرخة من أجل حياة طبيعية في فلسطين، تملأه الآمال. وقد تم تهريبه خارج البلاد، وتم نقل بكرات الفيلم الأربع عبر نقاط التفتيش الإسرائيلية، على يد أربعة أشخاص مختلفين، لم يكونوا يعرفون ما يحملون.

والفيلم من إنتاج تونسي - فلسطيني - هولندي مشترك، وتم إنجازه تخليدا للذكرى الستين للنكبة.

من هو رشيد مشهراوي؟

- المخرج رشيد مشهراوي من عائلة لجأت إلى غزة ويتنقل حاليا بين رام الله وغزة وباريس. فاز بعدة جوائز، من بينها جائزة الـ"يونيسكو". ومهرجان "كان" السينمائي.

الفنان تيم حسن.. بطل الملك فاروق

إعداد: إيمان الشرباتي
مراسلة الصحيفة

ولد تيم حسن في 17 آذار عام 1976، في قرية الشيخ بدر، في طرطوس السورية الساحلية. ثم انتقل مع عائلته إلى العاصمة دمشق عام 1980، حيث أتم دراسته فيها، ثم تقدم بطلب للالتحاق بالمعهد العالي للفنون المسرحية؛ قسم التمثيل، لكن طلبه الأول رفض. ثم تقدم مرة أخرى وقبل، حين كان الفنان جمال سليمان رئيسا للجنة القبول فيها. وتخرج تيم سنة 2001، وهو متزوج من الفنانة ديمة بياعة، ولهما طفلان؛ ورد، وفهد.

تيم حسن

المسلسلات والأعمال التي شارك فيها:

الزير سالم بدور الهجرس بن كليب	2000
صلاح الدين الأيوبي	2001
صقر قريش	2002
أبو الطيب المتنبي	2002
ردم الأساطير	2002
ربيع قرطبة	2003
التغريبة الفلسطينية	2004
ملوك الطوائف بدور المعتمد	2005
نزار قباني في دور نزار قباني	2005
على طول الأيام	2006
الانتظار	2006
الملك فاروق بدور الملك فاروق	2007
صراع على الرمال	2008

أخبار السينما عالسريع

جمعها: محمد عوكل - مراسل الصحيفة / غزة

■ وافقت النجمة الأسترالية نيكول كيدمان على أن تؤدي دور أول رجل متحول جنسيا في العالم؛ لتروي قصة ويجينر؛ الذي أقنعته زوجته غيردا بأن يتحول إلى امرأة، عام 1930، والفيلم مستوحى من رواية للمؤلف ديفيد إيبرشوف.

■ الفيلم الذي يروي حياة "أبي الأتراك" يثير الجدل في تركيا؛ فقد كشف الفيلم الذي تم إنتاجه في الذكرى الخامسة والثمانين لتأسيس الجمهورية التركية، عن الحياة الخاصة لمؤسسها؛ كمال أتاتورك، ووقوفه وحيدا أمام تحدي تحويل دولة مسلمة إلى جمهورية علمانية.

■ اختارت وزارة الثقافة الفلسطينية فيلم "ملح هذا البحر"، للمخرجة الفلسطينية آن ماري جاسر ليمثل فلسطين في مهرجان الأوسكار، الذي سيقام خلال الشهر الحالي ليتسابق على فئة أفضل فيلم أجنبي. وقد عرض الفيلم لأول مرة في مهرجان كان السينمائي. ويتناول حكاية فتاة فلسطينية هاجرت إلى الولايات المتحدة، وعادت إلى رام الله تحمل الجنسية الأمريكية، حيث يعاملها الإسرائيليون كأمريكية، وتواجه صعوبات عديدة، رغم أنها في وطنها.

■ يجري الممثل الإسباني أنطونيو بانديراس مفاوضات نهائية من أجل لعب دور البطولة في فيلم "دالي"، الذي سيتناول سيرة حياة الرسام السريالي الإسباني سلفادور دالي. وإذا نجحت مفاوضاته، فسيكون بانديراس ثالث نجم يلعب دور الرسام الشهير، حيث سبقه إلى ذلك النجمان آل باتشينو في فيلم "دالي أند آي: ذي سيريال ستوري"، وروبرت باتينسون، في فيلم "ليتل آشز".

القرن الأول بعد بياتريس

"قرن يلفه الغموض ويهدد مصير تناسل البشرية واستمراريتها"

قراءة: تمارا الصوص
مراسلة الصحيفة / بيت لحم

هي رواية علمية اجتماعية، للكاتب اللبناني أمين معلوف، تتمحور قصتها حول معتقدات قديمة عن عالم الحشرات، حيث يتم التركيز فيها على حشرة "الجعران"، في استثناء أدبي يعد غريبا. وفي الرواية ندخل مع الراوي في تفاصيل عالم هذه الحشرة، التي تحفل الرواية بالتفاصيل التي تجعلنا نلاحظ كم نحن بعيدون عنه، لنكتشف بأن الفراعنة كانوا يحولون هذه الحشرة التي لا تكف عن إزعاجنا الى مسحوق "فول الجعران"، الخاص بالرجال؛ فقد آمنوا بأنه يحفز على ولادة الذكور، وكان ذلك مدخلا لقضية ستصبح الأهم عالميا فيما بعد، عندما ازدادت نسبة الذكور على الإناث، في دول كثيرة.

ولا ننسى بأن الأمر لو حدث في الجنوب وحده، ما خاف أهل الشمال، الذين يعتبرون أنفسهم منبع الحضارة، ومقدمة للتاريخ وعنوانا له، رغم أن أيدي الجنوبيين هي التي تبنيه عادة.

ولا نشم في الرواية رائحة العنصرية بين الجنوب والشمال، بقدر ما تثير فينا الخوف على مصير البشرية، واختلال التوازن البشري، الذي سيؤدي إلى انقراض البشرية إذا ظلت نسبة الإناث تتدهور، بالشكل الذي عرضه معلوف في روايته.

وفي أحداث الرواية، تتابع الصحفية كلارنس ظاهرة انقراض الاناث، وهي زوجة لعالم حشرات، تهوى التقاط القضايا التي تسترعي انتباه الإنسان، خاصة وأن المتضررين منها لا يعونها بالشكل الذي يحث على التغيير. وتظل كلارنس تتابع القضية، حتى تكتشف الجهة التي تقف وراءها بمساعدة عالم آخر، وتدفع ثمنا غاليا خلال بحثها في هذه القضية.

وتحفل الرواية بالشخصيات ذات الدور الأساسي في مجتمعاتها، في أسلوب يعتبر ثوريا بالمعنى الاجتماعي والعلمي معا. حيث تتم مناقشة الأفكار الأهم في الرواية، وطرح القضايا المصيرية، عبر حوارات ورسائل تدور بين الشخصيات، التي تمثل في معظمها علماء ومختصين وصحفيين.

ولا يطرح الراوي المشكلة من منطلق حداثي عصري فحسب، وإنما ينوه إلى أن هذه الأفكار قديمة؛ حيث يرغب الإنسان في أن يكون مواليده كلهم ذكورا، وهنا تكمن المشكلة، ومن هنا يتبين لنا بأن الأفكار التي نعتبرها ميتة، ما زالت تتوالد من جديد.

لنكتشف بأن الكاتب يؤمن بقيامة الأفكار الميتة، وإعادة بعثها؛ لتهدد مصير البشرية جمعاء... حتى في دول الشمال.

ويلف الرواية حنين لمستقبل بشري سوي وسليم، يعيد للتنوع البشري كرامته وخصوصيته وفرادته، في مسيرة رجل يؤمن بأنثوية العالم، عبر اهتمامه بابنته بياتريس التي طالما حلم بها.

هذه الرواية تستحق القراءة والبحث، وتخاطب العقل بلغة جميلة، وأسلوب سلس، يحثان على متابعة القراءة إلى آخر الرواية. وهي متوفرة في المكتبات الفلسطينية، بسعر 40 شيكلا.

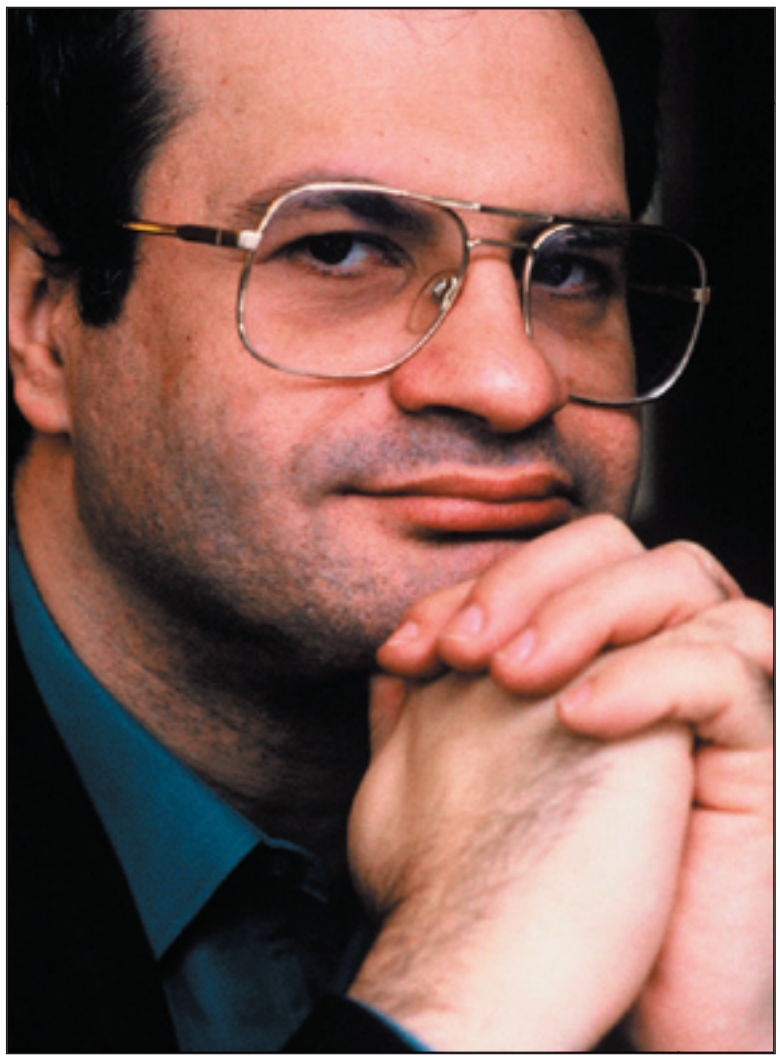
الكاتب امين معلوف

إيزيس... محاورة للواقع

تحليل: هاني عواد
مراسل الصحيفة / جامعة بيرزيت

توفيق الحكيم من أوائل الكتاب العرب الذين حاولوا استلهام الأدب المعاصر من التراث، مما يجعل منه صورة مثالية، يجدر أن يحذو حذوه فيها كثير ممن درسوا الأدب الإغريقي والفرنسي والألماني، وما زالوا يدافعون عن إمكانية المزاوجة بين الواقع العربي الشرقي والفكر الأوروبي.

عندما يتعلق الامر بأسطورة إيزيس الفرعونية، التي صاغها الحكيم في مسرحية تحمل ذات العنوان، التي تحاول ابراز جدلية العلم والأخلاق من جانب، والسياسة والحكم في جانب آخر. وإيزيس؛ تلك الملكة الفرعونية الوفية لزوجها؛ الملك العالم وصاحب الاختراعات "أوزوريس"، الذي فقدته فجأة بسبب مكيدة حاكها شقيقه "طيفون"؛ السياسي الماهر الذي يعرف كيف يتلاعب الناس لتحقيق اغراضة. في حالة يتناقض فيها العلم مع السياسة، وبشكل يجعل المصلحين حينها يبحثون عن الحل.

وهؤلاء المصلحون هم "توت" و"مسطاط". والأول براجماتي يفضل أن تستخدم إيزيس الخداع والرشوة لإعادة الحكم إلى "حورس"؛ ابن المغدور "أوزوريس". أما الآخر فهو صاحب المبادئ الذي لا يقبل بأن تتشوه الأخلاق بأدران السياسة.

ولا يمكن أن نجزم أن حسم القضية؛ كان بذرائع توت، أم بمبادئ مسطاط؛ لأننا سنجد أنفسنا وقد اختلطت الصور في مشهد المسرحية الأخير، حيث اللحظة الحاسمة التي يحتكم فيها الجميع: طيفون وإيزيس وابنها أمام الشعب.

وستتحدث إيزيس في خطابها لتقنع الجمهور بأن حورس هو الأصلح للحكم، ولكنها لم تكن لتصل إلى هذا الجمهور إلا بعد رشوة شيخ البلد، الذي كان طرفا في المؤامرة على زوجها الملك، لتوصف الحالة بأنه الصدق المبني على الكذب المسنود بالصدق. وفي نهاية المطاف تنتصر الفرعونة "إيزيس"، بعد أن يقتنع الجمهور بصدق أدلتها؛ فلا يدري القارئ أكانت الأخلاق هي الحاسمة في نجاح مشروعها، أم الخداع؟ حيث تتحول الإجابة إلى جدلية هامشية بعد تحقيق الإنجاز!

آخر ما قرأه شبابنا

اعتدال خلف، 20 عاما، رام الله:
آخر كتاب قرأته هو "حكاية الديك الفصيح" للكاتب رياض بيدس، الذي صدر عام 2001. وهو عبارة عن مختارات قصصية تتناول تجارب حياتية متنوعة.
ما لفت نظري فيه هو أسلوب الكاتب الذي يمكن القارئ من إقحام القضية الكبيرة في سياق قصته. ويعجبني كذلك أنه يتناول مواضيع فلسطينيي الداخل، الذين لم يتركوا أرضهم، بل ظلوا مرابطين فيها، وما يسببه الاحتلال من مصاعب وعذابات!

مي عيسى، 18 عاما، بيت لحم:

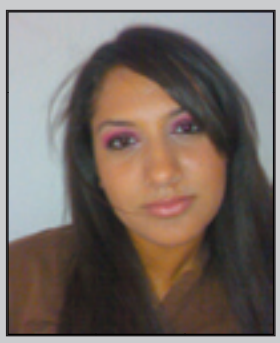

"الشيطان والآنسة بريم" هو آخر كتاب قرأته، وهو من روائع الكاتب باولو كويلو، يجسد فيه الصراع بين الخير والشر، ويمتحن طبيعة البشر، ويفحص نزعة الإنسان؛ أهي إلى الخير، أم إن فطرته تميل نحو الشر؟ وهل يمكن أن يكونا خالصين في طبعه؟
وتدور الأحداث حول صاحب مصنع للأسلحة، وهو من أغنى رجال العالم، حيث يصدر أسلحته إلى معظم دول العالم، ضمن القوانين التي تتيح له ذلك. ثم يأتي يوم تقتل فيه زوجته وابنتاه بالأسلحة التي ينتجها مصنعه؛ فلا يمكنه تحمل المأساة، فيحمل جراحه، ويترك مهنته، ويرحل بعيدا، ليتجول حول العالم، لعله يجد جوابا على سؤاله: "هل ينتصر الخير أم الشر في نفس الإنسان"؟
وتقوده قدماه إلى قرية نائية تدعى" بسكوس"، تسكنها مجموعة صغيرة من السكان الطيبين. ويتعرف هناك على الآنسة بريم، التي تعمل نادلة في مقهى الفندق الذي ينزل فيه، ويعرض عليها أن يمنح القرية إحدى عشرة سبيكة ذهبية، يمكنها أن تثري أهل القرية على مدى الزمان، مقابل أن يقوم السكان الطيبون بقتل واحد منهم. وهو بهذا يحاول أن يعرف إذا ما كان الفقراء والطيبون سيضعفون أمام المال والسلطة؛ فهل سينتصر الشر على الخير؟
إن كنتم تريدون معرفة الإجابة؛ فأنصحكم بقراءة الرواية.

صرخة قلب

إلى من تحرقت شوقا إلى لقياها، وذبت عشقا بها... فما كان مني غير النزف قطرة قطرة. خطى بطيئة تجلت على طيفي الهزيل من حب شككت في ضياعه، أين أنت يا من سلبت مني حبي، وشققت في صدري قلبا من صدعين، بأي شق كنت؟ ولماذا تولد هذا الفتور؟

كنت كتلة واحدة داخل قفص اجتاحته عدة صدمات، فتحمل وتعب إلى أن وصل إلى هنا. ولكن وبكل بساطة، كسر دون سابق إنذار. وإذا اخترت أن أكون صادقة أكثر مع نفسي، أقول إن الإنذار كان، ولكنني تجاهلته، فتحيتي لك الآن مع كل باقي أمنياتي وأشواقي، بنصف قلب لم أرتشف منه غير الصرخات، ما دمت أعيش فيه على ذكرى ذلك الطيف بتأوه مستمر، وتلك الغوامض التي سيطرت على شخصيتك، فلم يعد من كل أمنياتي وأحلامي وأوهامي وتخيلاتي غير لقياك، ورؤية محياك. أم حرم علي التماس عبقك الفواح؟ أو حتى التفكير بك حينا؟

أجيبيني يا من جردتني من سلاح العشق الذي رفض الاتجاه إلا نحوك، وأنكر كل ما أحاطه؛ ليعيش على ذكراك... أو يروقك طموحي برؤيتك... أم أقلع عنه كأي حلم راودني، واستسلمت فيه للأيام وتركته؟ أرجوك أجيبيني...

رزان حلبي
15 عاما/ القدس

أين أنت يا غزة؟

جرح ينزف يا غزة
تلك الربوع الخضراء
أصبحت مدافن للأشلاء
عيون ذلك الطفل الذي بكى
بين ركام البيوت
يصرخ باسمك؛ غزة
يقف أمام طفولته
وركام البيت الذي احتضنه
طيلة السنين
بين أشلاء الشهداء
يصرخ من عمق الألم:
أحبك غزة؛
فأنا أنت
ومن أجلك سأموت
أخي وأبي وأمي لك الآن هدية
آلاف الشهداء من أجلك
يا عزة الأبية
نحن معك حتى تصبحي على الحرية

صفاء السعدي
17عاما/ جنين

غزة الغالية

إلى غزة الأبية الصامدة المناضلة الشامخة
وطني بيتي ومسكني
من أجلك غزة نكافح
من تحت الفاجعة الملتهبة...
والمجزرة البشعة...
والصواريخ العشوائية
أكتب كلماتي
ولا أخشى من جبروت العدو
لا أخشى من الصمت العربي
أخشى أن يتحول وطني لركام وحطام
ولكن
أعدك
يا غزة
أن تكوني مقبرة الأعداء
أعدك

يا غزة
أن نخرج صغارا وكبارا
لنجمع أشلاء من دنسوا أرضك
أعدك
يا غزة
أن تعيشي اللحظة التي تحلمين بها
أعدك
أن تنهضي
طاهرة غير مدنسة
إليك غزة
أكتب هذه الكلمات
لتعودي حرة

ناديا أبو شعبان
14 عاما/ غزة

مذكراتي لهذا اليوم

مذكرات تبدأ بقصة حياتي
من يومي هذا
أكتب فيها كل أحزاني التي حصلت
وأفراحي الدائمة للأبد
أبحث فيه عن راحتي وأسترد
قوتي بكتاباتي!
وأمسح دموعي بمنديلي...
ولكنني لا أعلم إن كانت دموعي
هي دموع فرحة.. أم حزن؟
ولكن عند انتهاء يومي
أستطيع الآن كتابة العنوان
مذكراتي لهذا اليوم!

شيرين الشاهد
14 عاما/ القدس

أبيض وأسود

كنت على شاطئ البحر أراقب الأمواج تداعب الرمال، وأصغي لصوت البحر يبعث في الإنسان إحساسا مرهفا، ورغبة في الشرود والغرق في الأحلام، وضعت رأسي تحت المظلة، فنمت وراودني حلم كم تمنيت لو أنه حقيقي.

رأيت مكانا خلابا؛ تملأه الأشجار التي تتراقص أغصانها مع النسيم العليل، وتفوح رائحة الأزهار العطرة في الجو، وتنتقل الفراشات بألوانها الزاهية من زهرة لزهرة، وزقزقة الطيور أنشودة الصباح، وأشعة الشمس تنير سماء زرقاء صافية، تنساب فيها الغيوم كالقطن.

وفي لحظة ما لمحت شابا أبيض يتحدث مع شاب أسود، وعلى وجهيهما ترتسم ابتسامة واسعة. شدني ذلك المشهد، وتساءلت: كيف يمكنهما أن يتحدثا رغم ما نسمعه عن المشاكل العرقية، والفرق الثقافي، والكراهية المتراكمة منذ العصور، فسألتهما: "منذ متى أصبح البيض والسود أصدقاء"؟ فأجابا: "وما الخطأ في ذلك؛ كلنا أخوة"!

وفجأة صحوت من حلمي، وبدأت أتأمل وأفكر: لماذا لا يصبح ما في الحلم واقعا؟ وتقل المشاكل في المجتمع؟ لماذا لا ننتهي من المشاكل الطائفية التي يذهب فيها ضحايا كثر؟ لماذا تندلع الحروب ويكثر القتال مما يسبب الآلام لكثير من الأسر؟

وبدأت أتخيل فلسطين، والهموم التي نعيشها، وتساءلت: هل يجب أن تبقى بلادنا في حالة قتال مستمر؟ وفكرت: لماذا لا يفكر المجتمع بطريقة عقلانية لحل مشاكله كما فعل الشابان في حلمي؟

شادن حنضل – 15 عاما/ القدس

الحب الحقيقي لا ينتهي إلا بالموت.، والحب الكاذب يموت عندما يحيا صاحبه. كل خائن يختلق لنفسه ألف عذر وعذر ليقنع نفسه بأنه فعل الصواب. والحب الصادق كالقمر عندما يكون بدرا، والكسوف هو نهايته عندما يلاقي غدرا. الحب كالزهرة الجميلة، والوفاء هو قطرات الندى عليها، والخيانة هي الحذاء البغيض الذي يدوس الزهرة فيسحقها. ولو كتب لكل قصة حب أن تنتهي بالخيانة لأصبح كل الناس مثلك... أيها الخائن!

الحب مشاعر جميلة، وأحاسيس راقية... الحب هو حياة القلوب الميتة... إذا لم تكن أهلا لكلمة أحبك فلا تقلها؛ لأن الحب تضحية وصبر وتعب. فلا تسألني عن الخيانة، لأن الكلمات عاجزة عن وصفها.

إذا كنت تحب بكل صدق فتوكل على الله ولا تفقد الأمل... وإذا كنت كاذبا فارحل، وتحدث عن القضاء والقدر.

الوفاء عملة نادرة، والقلوب هي المصارف، وقليلة هي المصارف التي تتعامل بهذا النوع من العملة.

يقول القلب الصادق: أنا أحبك، إذن أنا مستعد لفعل أي شيء من أجلك... أرجوكم أقنعوني بأي شيء إلا الخيانة؛ لأنها تحطم القلوب، وتنزع الحياة من أحشاء الروح.

إذا كنت تحب بصدق فلا تتخاذل؛ لأن التخاذل هو الخيانة بحروف أخرى. والحب الجميل الصادق تبقى ذكراه إلى الأبد... أما الحب الكاذب فينتهي إلى آخر نقطة... في قاع الجرح!

نغم مصلح/ 14 عاما – بيت ساحور

صديقتي عدلة

قرأت لي صديقتي عدلة بالأمس حكاية جميلة عن أحلامها وما تشعر حيالها، وشعرت بأني المقصود في كلامها؛ لأنها ذكرتني بسنوات مضت عندما كنت في سنها. وصفت أحلامها وبراءتها بذات الطريقة التي كنت أشعر بها تجاه أحلامي وبراءتها؛ فكأني المتحدث، وكانت الذكريات بمنتهى الجمال والروعة، فقد حدثت في أحلى أيام عمري.

كنت أحلم بالسعادة وقضاء الوقت مع الأصدقاء. وأفكر بسعادة أهلي وكل من حولي. أما سعادتي فكانت في الهدوء.

لقد ذكرتني عدلة بتلك الأيام التي لا تنسى. ذكرتني بسني عندما كنت في الصف التاسع وأنا أجلس في المقعد بمؤخرة الصف، مع صديقي العزيز حمزة، الذي أتمنى له كل خير وتوفيق. لنا ذكرياتنا الطريفة والسعيدة التي لن ننساها؛ كنا نستمتع بالدراسة؛ فالدروس ليست لمجرد الحفظ، بل للعلم ننتفع به. وكنا في لحظات نمازح معلمنا ورفاقنا. ذكرتني بطريق العودة للبيت بعد انتهاء الدوام المدرسي؛ كنت أصل متعبا من المشي، ومغبرا من الطريق. لم أكن آبه لذلك؛ فقد كانت سعادتي تضفي علي جوا ينسيني همي وتعبي.

كنت أتناول وجبه الغداء ثم أرتاح قليلا في فراشي. بعدها أحل واجباتي المدرسية، وأقوم بما علي من أعمال بيتية حتى يأتي المساء، وهنا أبدأ بالتفكير في اليوم التالي؛ كيف سيكون؟

أسأل نفسي عن الغد، وكنت دائما أحظى بالجواب: سيكون سعيدا!

أبتسم قليلا، ثم أغوص في عالم الأحلام، وأسرح فيه، وأبتعد في خيالي كثيرا إلى حد أبدأ عنده بتصور أمور خيالية، كنت أشعر بأنها حقيقية، وواقعية، وكنت أتمنى أن تتحقق.

كيف كنت؟ ومن أصبحت؟ ومتى نضجت؟

إن كنت أكتفي من النضج بما اكتفيت من تجربتي الخاصة، فإن حكاية الأحلام والرؤيا، وحكاية الخيال والواقع، وحكاية السامح والمانع، وحكاية الحاضر والماضي، وحكاية الطيف والواقع، وحكاية المحكوم والقاضي، كلها ذكرتني بكل هذا الماضي. وأنا ممنون لصديقتي عدلة لأنها ذكرتني بما لم أكن لأتمكن من تذكره وحدي.

أتمنى لو يعود الزمن إلى الوراء ولو لمرة واحدة، حتى أعيش، من جديد، تلك الأيام التي سأظل أتذكرها ما حييت.

حسان محمد الشلالدة/ الخليل

إلى الأمام... أمضي

في يوم صاف آخر، داعبت نسمات برد لطيفة ملامحي الإنسانية، نظرت إلى السماء، فرأيتها زرقاء كما هي دائما، حركت رأسي يسارا ويمينا، فخفق قلبي أثناء مشاهدة الطيور تتراقص في السماء، وفكرت من جديد، هل الطيور تنتمي لحياتنا نحن، سكان الكرة الأرضية؟

أعود لأفكر فأستنتج أنني مثل سائر البشر؛ أختنق بشعوري وأقلق، أفرح وأحزن، أغرق في المستقبل الذي جئته من الماضي، أنتقل الى حضن عائلتي، وتتسارع دقات قلبي عند سماع أي كلمة تمس أعز الناس على قلبي؛ عائلتي، فأفرح لفرحهم، وأبكي لبكائهم، وأصرخ لألمهم.

ولأن الانبهار في هذا العالم لا يتوقف، أقودكم نحو البحر، هناك في المكان الذي تحيطه صخور كبيرة، هو بالضبط ذاك الذي جال في خيالكم الآن.

في نهاية مرحلة أخرى من حياتنا لا أعرف كيف أتوقف عن التفكير والكتابة.. هل يتم ذلك مثلا بإصدار كلمات حميمة لأغنية أو لأنشودة إنسانية تؤثر في نفوسكم؟ أو بمجرد العودة إلى الكتابة الترفيهية عن مغامرات في حياتي كمخلوق أرضي عاقل دخل بيوتكم، ولم يمسسكم بسوء، بل منحكم السعادة في أقصى لحظات أحزانكم؟

ويبدو أنني لن أمضي الى الأمام بثقة عالية، لأنني أعلم جيدا أنني لست المسؤولة عن هذه الأرض، ليست مملكتي؛ فأنا زائرة صغيرة لها، أمضي في رحلتي لعلني أتفقد واجبي الذي جئت من أجله، وسأبقى مترددة في الكثير من مراحلها كسائركم.

وعلى منظر مغادرة الشمس هذا المساء، وقفت لأقدم امتناني وحبي، وشكري للخالق على كل هذا الجمال الذي منحه لنا، فهو العظيم في الكون، إنه الخالق عز وجل.

قفوا مثلي وأمعنوا النظر في النجوم هذه الليلة، صوبوا رؤوسكم نحو السماء، هللوا له، اطلبوا منه أن يطمئن قلوبكم، وتخيلوا كم هي جميلة دنيانا، عندما تكون القلوب صافية. ولعلنا نعرف أن قيمة الأعياد تتفاعل مع رعاية الوالدين أولا والفقراء ثانيا.

علي أن أعتذر منكم.. فأحبائي في الحياة يبحثون عني في هذه اللحظة، وسوف أغادر لوحة المفاتيح لأعود إلى طبيعتي، هناك في فراغ الدنيا ومشاكلها التي هي لذة الحياة.

رنا فرهود
15 عاما/ بيت ساحور

مذكرات الرّوح

تعاتبني أقلامي وأوراقي...
كيف هجرتها في زوايا الغرفة؟!
ها قد جاء الشتاء...
وبدأ مطر حبري يهطل على الأوراق...
لتدفئها كلماتي في البرد القارس!!!
إلا أن هذه الكلمات ما زالت تائهة...
تبحث عن وطن لتسكنه...
وما زالت أشعاري تبحث عن قمة تعتليها...
بحثت في هذه الدنيا عن مأساة أكتبها...
فلم أجد شيئا يصلح للكتابة...
إلى أن قررت أن أهجر نفسي...
لأدون مذكراتي...
فسفني ملت الإبحار في دمائي...
تعبت من السفر...
قررت السبات في مضجعي المؤرق...
في آلامي وجراحي...
أبحث عن الراحة السرمدية...
ولا أجدها إلا في خيالاتي...
كلما أقتربت من نهاية الطريق...
أعود وأهوي في واد عميق...
جهزت أمتعتي لأترك دنياي وأرحل...
فلم أستطع النجاة ...
لم أستطع أن أصلح ما تبقى من حطام ذاتي...
لم أستطع أن أداوي القلب المجروح...
لم أستطع أن أخرج خنجرا غرس في الروح...
لم أستطع أن أعود من جديد...
لم أستطع أن أحيا بقلب من حديد...
وما زالت ذاتي تهمس بكلمات خافتة...
وما زلت أنا لا أدري بما فيها من جروح...
لكن...
اعلموا أن هذه ...
مذكرات الروح!!!

فاطمة خليل
16 عاما/ القدس

Save the world

Don't forget the hungry
Or any innocent child
Don't try to be angry
At those who want to hide
For they're only scared
For their life

Don't be afraid to help
And just be brave to
Take a step to make
The world a safer place

The world is wide
And you can find
Someone who needs your help
Bless someone and just be kind
Your kindness will make them smile
And a smile can save the world

Won't you help an elder?
Or an injured?
A new baby born whose mother is dead
Or a starving child
Who needs your help
Someone who wants to learn a new word

You can save the world

Lara Nassar FBS 15 years - Ramallah

عالم الخرافات

إليها.. إلى تلك الفتاة الخرافية

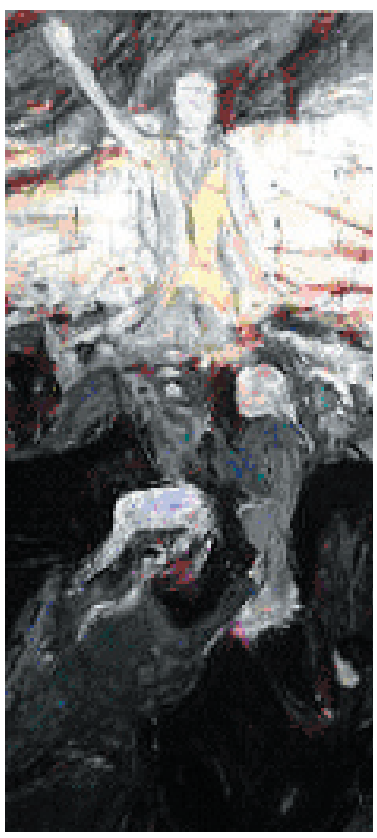

أيا امرأة بلغت أعماق فؤادي
أيا امرأة أعجزت شعري ووصفي
أيا من تربعت على عرش قلبي ووجداني
أتطلع بعينيك... وأتيه، إلى أصل حدود هذياني

أرى في عينيك الليل.. وسواد الليل ما أعتمه
أرى في عينيك البحر.. أغرق فيه وما أعمقه
أرى مزجا غريبا.. من رحلات السندباد والحكاوي أجهله
أرى في عينيك سحرا رهيبا، وكم أعشقه
أجد بهما مملكتي، وشطآني وقمري الذي أفتقده

أعيش في عينيك موتي.. وأتوق بلحظات للحياة
أستحضر فيك الماضي... وأتشوق للمستقبل
أضيع في متاهات... وأصحو على غزوات
أعبث بأمجاد عصور وأدون تاريخا جديدا في لحظات
تاريخا سميته.... عـالـم الخرافـات

علي طميزي
17 عاما/ الخليل

أقسى اللحظات

أقسى اللحظات أن يضحك الكل ساخرا منك فتضحك وتخفي جرحك متظاهرا باللامبالاة.
أقسى اللحظات أن تشتكي بصمت والكل يظن أنك نائم.
أقسى اللحظات أن تقف أمام شخص يبكي، ولا تملك الشجاعة لتمد يديك وتعانقه.
أقسى اللحظات أن تشعر بالغربة بين أهلك.
أقسى اللحظات أن يغمرك شخص بكل معاني الحب من قلبه، وتعجز أنت عن إعطائه معنى عن مبادلته المثل.
أقسى اللحظات أن تشعر بالألم، وتجهل الأسباب.
أقسى اللحظات صداقة دامت سنوات، وانتهت بلحظة غضب.
أقسى اللحظات أن تستيقظ على شعور صادق يخبرك بأنك قد فقدت أعز الخلق إليك.
أقسى اللحظات أن تكون بعيدا عن شخص يحتاج إليك.

هديل زعترة 16 عاما/ القدس

شال أحمر

هي التي تلاعب الأمواج بتأملها
ثورة الأرض
جسد يطلع من التراب
الشمعَ الذي يضيء
الحناء في الأصابع
النشور والقيامة
البرق الذي بناره
تشتعل الأشياء
الكاتب في الوطن
عنفوان
نرجسية
جنون
عشق
توحد
خط أحمر
ورنة القوافي
أو زحف التتار
عنوان
إيقاع
إبداع
مجاز
وجهك يا سيدتي
مجاز فيه
الأسئلة الجديدة
رموز في البحر
لم تصل بعد
إلى السماء
أشغل ذلك المقعد
أطلب ذات القهوة
كي أستدرج
السيمفونية
إن نسي العازف العزف
اعقدي على خصرك
شالا أحمر
وارقصي الآن
لتحييني
بالفطرة أصوات أعرف أوصافها
وأحجامها
وأسماؤها هوية للظل
لو يستطيع الحديث
لقال:
هي حكاية قصة ما لها نهاية

جمال صبري
21 عاما/ رام الله

أغابيكان: لايمكن للاحتلال أن يمنع فعالياتنا في القدس

أجرى اللقاء: علاء عبيد ورانية عطا الله
مراسلا الصحيفة / رام الله والقدس

القاهرة 1996، تونس 1997، الشارقة 1998، بيروت 1999، الرياض 2000، الكويت 2001، عمان 2002، الرباط 2003، صنعاء 2004، الخرطوم 2005، مسقط 2006، الجزائر 2007، دمشق 2008، وفي عام 2009 القدس.

"عاصمة الثقافة العربية"، هو التطبيق العربي لفكرة العواصم الثقافية التي أطلقها المؤتمر العالمي للسياسات الثقافية الذي عقدته الأمم المتحدة في المكسيك عام 1982، وأقره برنامج "العقد العالمي للتنمية الثقافية 1988–1997".

ورغم الاحتلال، إلا أن فلسطين ستكون محور هذه الاحتفالية خلال العام الحالي، لتكون المركز الثقافي للعالم العربي، وستتابع عدسات الكاميرات، وأنظار العالم، هذه البقعة، ليس بسبب الأحداث والحروب والثورة، بل لأن القدس؛ عاصمتها، ستكون عاصمة الثقافة العربية الرابعة عشرة، مما يؤكد على عروبتها وقدسيتها، وموقعها السياسي كعاصمة عتيدة لدولة فلسطين.

وفي ظل هذه الاحتفالية، التقت "صوت الشباب الفلسطيني" الدكتورة فارسين أغابيكان؛ المديرة التنفيذية لاحتفالية "القدس عاصمة الثقافة العربية 2009":

لماذا وقع الاختيار على القدس لتكون عاصمة الثقافة العربية رغم الظروف السياسية الصعبة؟

يمكننا أن ننظر إلى الموضوع من زاويتين، أولاهما أن القدس تعيش تحت الاحتلال، وبالتالي لا يمكن الاحتفال بها كعاصمة للثقافة العربية. وثانيتهما أن وقوعها تحت الاحتلال، يشكل سببا أقوى يدفعنا، كعرب، إلى جعلها عاصمة للثقافة العربية؛ إذ من المفترض أن يبرز خلال الاحتفالية وضع القدس السياسي والاقتصادي والديني والثقافي، من زاوية هويتها الفلسطينية، رغم ما تعيشه القدس من ظروف عصيبة تحت الاحتلال.

من أين تنبع أهمية القدس كعاصمة للثقافة العربية؟

كل العواصم العربية ستحتفي بالقدس كعاصمة للثقافة العربية. لكن أهمية القدس تنبع من أنها عاصمة روحية دينية وثقافية عبر الأزمان المختلفة، ولأنها ترزح تحت الاحتلال الإسرائيلي، يجب علينا كعرب أن نبرز دور مدينتنا، والتركيز على حقيقة أن القدس عربية، ويجدر الاحتفال بها، لنقول للعالم كله إن القدس عربية، وأخت العواصم العربية الشقيقة.

من الأهداف الإستراتيجية التي تم الإعلان عنها للاحتفالية إعادة تأهيل البنية تحتية لبعض المراكز الثقافية والنوادي الشبابية، إضافة إلى إيجاد فرص عمل، فهل سيتحقق ذلك قريبا؟

ليس كل العمل القائم في مدينة القدس تحت مظلة "القدس عاصمة الثقافة العربية 2009"؛ فهناك مبادرات دائمة لتحسين البنية التحتية، لكن التمويل غير كاف. فجميع هذه المبادرات لا توفر أكثر من 10% من احتياجات القدس. ولهذا فإننا نرى في هذه الاحتفالية فرصة حقيقية للقيام بالفعاليات والنشاطات من ناحية، وتأهيل البنية التحتية في المدينة من ناحية أخرى. وقد قمنا بالتحضير لمجموعة من المشاريع التي ستستفيد منها المؤسسات الأهلية، مع أن الجميع يعلم أن العمل في القدس ليس سهلا، وخصوصا عند الحديث عن تأهيل البنية التحتية. وقد ارتأينا أن يذهب هذا التمويل إلى المؤسسات التي يتوجب عليها تنفيذ ما تحتاج إليه الاحتفالية.

وبما أن الحدث ثقافي؛ فإننا نعمل على إنشاء بنية ثقافية تستوعب أنشطة الاحتفالية. ولدينا رزمة من 120 إلى 130 مشروعا صغيرا، يحتاج تنفيذها إلى 40 مليون دولار أمريكي، ولذلك تم التخطيط لإنجازها على عدة مراحل، تحتاج أولاها إلى 10 ملايين دولار، وستشمل تأهيل بعض المدارس الفلسطينية من خلال الصناديق العربية والإسلامية. وهناك مجموعة من المشاريع التي أقرها مجلس إدارة الاحتفالية، وسنبدأ قريبا بتوقيع عقود مع المؤسسات المعنية.

كيف تتعامل سلطات الاحتلال مع هذا الحدث؟

يعتبر مسؤولو الاحتلال أن الاحتفالية مجرد "تخريف"، ويهزأون حين يكررون العبارة كسؤال استنكاري: "القدس عاصمة الثقافة العربية"؟! ولكنهم يعلمون أننا سنفعل المستحيل لإنجاح هذه الاحتفالية رغم كل منغصاتهم. ولكن، حسب رأيي، يجب أن ننظر إلى هذه المنغصات من زاويتها الإيجابية، لأنها ستفيدنا من الناحية الإعلامية؛ فإذا منعوا فعالية ما أو قاموا بتخريبها، فسيشكل ذلك فضيحة عالمية. وكوننا تحت احتلال لا يبرر لنا أن نمتنع عن القيام بالفعل.

إن العمل الجيد مستمر على مدى السنوات الماضية، ولا يمكن للاحتلال أن يمنعه. ومع ذلك فإننا نتوقع منه استهداف فعاليات الاحتفالية في الشوارع؛ كرفع العلم الفلسطيني، أو شعار الاحتفالية في القدس. ولذلك فقد حضرنا مجموعة من الفعاليات التي لا تمنح سلطات الاحتلال المبرر لمنعها، وتم التخطيط لتنظيمها بشكل جديد، خاصة وأن قوات الاحتلال وشرطته قد اعتادوا على أن يرونا متجمهرين في مكان واحد، وكان من السهل عليهم أن يفشلوا عملنا بإغلاق المكان! وقد تم توزيع الفعاليات على مواقع كثيرة في القدس في أوقات وأماكن وأشكال مختلفة.

كيف سيتمكن المواطن من المشاركة في نشاطات وفعاليات الاحتفالية؟

تعتبر هذه الاحتفالية عرسا فلسطينيا وتحديا للاحتلال، ولذلك نسمع أن كثيرا من المواطنين يفترضون فشل احتفاليتنا؛ لأن الظروف غير موضوعية حسب رأيهم. ولكن هذا هو التحدي الذي يحفزنا على العمل أفضل من أي وقت سابق. والمحاذير السابقة علمتنا ألا نقوم بتنظيم نشاط ضخم جدا في مدينة القدس؛ لأننا ببساطة نريد أن نقتل الناطور ونأكل عنبه! وسيتحقق ذلك بوجود البدائل التي تساعدنا على إنجاح هذه الاحتفالية؛ لنري العالم أن الشعب الفلسطيني قادر على الإبداع والابتكار رغم الظروف التي يعيشها!

ولكن افتتاح الاحتفالية يجب أن يكون ضخما بحجم الاحتفالية. كيف ستحققون ذلك؟

لقد تم تخطيط الافتتاح بحيث يتم الانطلاق من مناطق مختلفة، ولكنها مرتبطة ببعضها؛ فهناك موقع انطلاق للفلسطينيين في الشتات سيكون في أحد مخيمات اللجوء خارج الوطن، وموقع خاص بفلسطينيي الداخل، وآخر من مدينة غزة، وموقع رمزي من القدس، حتى وإن لم يكن جماهيريا. أما الاحتفال المركزي فسيكون في بيت لحم.

وسنعد كذلك "روزنامة" حدث شهرية عامة، تتضمن الفعاليات والنشاطات الثقافية. كما سيتم إصدار "روزنامة" كل شهرين يتم توزيعها على المواطنين للمشاركة في الفعاليات، التي سيتم تنظيم بعضها في القدس، وأخرى في المحافظات المختلفة والوطن العربي، من خلال لجنة التنسيق العربية التي ستنسق لأسبوع فلسطيني في 22 عاصمة العربية، إضافة إلى بعض العواصم العالمية، كدول أمريكا اللاتينية والصين... وغيرها.

كيف يمكن للشباب أن يشاركوا في هذه النشطات؟

هذه الفعالية مهمة جدا للشباب الفلسطيني، وخصوصا المقدسي، الذي يتعمد الاحتلال، بشكل منهجي، دفعهم لنسيان هويتهم الفلسطينية، مما يؤدي بالكثيرين منهم إلى الوقوع في فخ المخدرات والتسرب من المدارس...

وهناك مشكلة الهوية الوطنية التي تجعل الشباب المقدسي مرتبكا جدا، فهل ينتمي للشعب الفلسطيني والدولة الفلسطينية؟ أم هو جزء من دولة إسرائيل التي تعتبره في مدينته مواطنا من الدرجة الثانية؟ لذلك تأتي هذه الاحتفالية لتحيي فيهم الروح الوطنية، وستمنحهم الفرصة للمشاركة في فعالياتها من خلال المؤسسات المقدسية المختلفة، سواء أكانت كشفيه أم رياضية أم شعرية أم موسيقية. مع العلم أن جل المشاركة في هذه الاحتفالية ستكون شبابية.

أما بالنسبة للشباب الذين يتعذر عليهم الوصول إلى القدس، ومع علمنا بأن 10% فقط من الشباب الفلسطيني تمكنوا من زيارة القدس، فإن هذه المناسبة فرصة لتكون القدس في عقولهم وأفئدتهم أينما كانوا. ونحن ندرك أن ذلك لا يشكل بديلا عن زيارة القدس، ولذلك نحن نعمل على دمج الشباب في هذا الفعاليات من خلال تجنيد متطوعين، وسنحاول إقامة "كرنفال" شبابي خلال الافتتاح، تتاح فيه المشاركة للشباب من المحافظات المختلفة.

هل من رسالة للجمهور؟

هذا الحدث الكبير هام جدا للمواطنين، من كان منهم في بيته، أو مؤسسته وأماكن تواجده، وللسياسيين، ولكل شرائح المجتمع؛ لأن رسالته ستوضح للعالم أن بمقدورنا أن نحتفي بالقدس، حتى وإن كانت مهملة، رغم أننا نتغنى كثيرا بها على الصعيد السياسي.

رسالة للاحتلال؟

هنا؛ في القدس، ثقافة عربية غنية جدا، ولا يمكن لأحد أن ينكر وجودها. وباستطاعتكم أن تتعلموا الكثير منها.

من الجيد أن نستخدم هذه المناسبة للتقارب في المفاهيم والأفكار، وأن تتعلموا كيف تستوعبوا بشكل أفضل، بدلا من محاربة الاحتفالية بادعاء أن مغزاها سياسي.

للاطلاع على نشاطات الاحتفالية، والمزيد من المعلومات، يمكن التواصل مع احتفالية القدس عبر الموقع الإلكتروني:
www.alquds09.net

فارسين أغابيكان

تحمل شهادة الدكتوراه في الإدارة والسياسات التربوية من جامعة بتسبرغ في الولايات المتحدة الأمريكية.

أدارت مشروع البناء والتمكين المؤسسي في ديوان الرئاسة منذ حزيران 2006.

تم تكليفها بإدارة المكتب التنفيذي لاحتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية 2009 منذ تشرين الأول 2008.

عملت مديرة للبحث والتخطيط في مؤسسة التعاون بين عامي 2003–2006.

أدارت مشروع الخطة الإستراتيجية وقسم القطاعات في القدس الشرقية بين عامي 2000–2003، كما أدارت الخطة الوطنية للتعليم وتنمية الموارد البشرية في وزارة الصحة عام 2000.

وشغلت منصب أستاذ مشارك في جامعة القدس بين عامي 1987–2008.

وهي عضو فاعل في العديد من المؤسسات الأهلية، ومفوض في الهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن، ولها العديد من المؤلفات ذات العلاقة بالتعليم والشباب والمرأة والإدارة.

الأمية المعاصرة

ياسمين رباح ومحمد الأسطل
مراسلا الصحيفة / غزة

لم يعد مفهوم الأمية يعني "عدم القدرة على الكتابة أو القراءة"، فقد بدأ مفهوم جديد يلوح في الأفق، يرتبط بلغة "النت" و"البلوتوث" و"الدي في دي"، وغيرها من "نهفات" هذا العصر، حيث يتفق كثير من الشباب على أن الأمية بمفهومها المعاصر، تعني عدم الإلمام بالتكنولوجيا والإنترنت والهواتف الخلوية، ويعتبرون من لا يعرف عن هذه الأمور "دقة قديمة" أو "مش عايش في الدنيا".

مفهوم جديد

وبما أن هذا المفهوم أخذ ينتشر بين الشباب، فإن ريم ثابت، 19 عاما، تؤيد "فهم الناس الجديد"، فهي تعتبر أن التكنولوجيا "عصب الحياة"!

وترى بأن لاختلاف المفهوم ما يبرره، وما يجعله أمرا طبيعيا أن التعليم والصحة، وكافة المرافق في غزة، لا تستخدم أنظمة محوسبة، مما يعني أن "كثيرا من المثقفين لا يملكون معرفة كافية بالإنترنت والكمبيوتر؛ لأنهم لا يحتاجون إليهما كثيرا في مجالات عملهم".

ولا يواكب كثير من الشباب التطورات المتلاحقة؛ لأسباب اقتصادية، بسبب سكنهم في مناطق نائية يصعب فيها اقتناء هذه التكنولوجيا؛ لعدم توفر الكهرباء. وهناك من يملك أسبابه الشخصية، ويبنون أفكارا معينة تجعلهم غير قادرين على تقبل الجديد.

يقول أبو أحمد، 40 عاما، من معسكر الشاطئ بغزة: "حين سمعت عن الإنترنت، وإمكانية التحدث مع أي شخص في العالم عن طريقه، اعتقدت أنه جهاز لاسلكي". وظلت هذه الفكرة راسخة في عقله حتى زار جارا له، مشتركا بهذه الخدمة، حيث يتابع: "سألته عن جهاز الإنترنت... فأوضح لي فكرته، وقررت أن أشتري جهاز كمبيوتر لابني أحمد الذي يبلغ من العمر 16 عاما واشتركت بخدمة الإنترنت".

وقد اشترط أبو أحمد على ابنه أن يعلمه استخدام الإنترنت، و"كأنه لعبة من ألعاب الكمبيوتر"، حيث يقول: "وجدت صعوبة شديدة في حفظ المواقع الإلكترونية، فكتبتها على ورقة خارجية لأتمكن من الدخول إليها".

في الأعياد

ولكن سفيان العبادلة، 39 عاما، من مواصي خانيونس، لا يستخدم الإنترنت حتى الآن، ولا يفكر في التعامل مع هذا النوع من التكنولوجيا أو العلم، حيث يقول: "أنا أكتفي بقوت يومي، وسعيد بهذا الجوال الذي أملكه، ولا يهمني أن أتكلم مع أحد في الخارج على "الإنطرنط""، كما يلفظها، ويتابع: "أنا أتواصل مع عمي في السعودية عبر الجوال في الأعياد... وهذا يكفيني".

وإذا تعلق الأمر بأبنائه وحاجتهم لاستخدام التكنولوجيا الحديثة، يقول سفيان: "حين يلتحقون بالجامعة سأوفر لهم هذه الخدمة إن كانت تلزمهم، رغم قناعتي بأن هذا الاختراع الغريب لا حاجة لهم به، ولكن أمام رغبتهم سأوفره لهم... إن شاء الله"!

أسماء المواقع بشكل صحيح

ويملك أسامة، 19 عاما، من حي الرمال جهاز كمبيوتر في البيت، واشتراكا بالإنترنت. ولكنه لا يستخدمه وحده، حيث يقول: "والدي يستخدم الإنترنت كذلك"، ويتابع: "عندما اشترى أبي جهاز الكمبيوتر لأول مرة سنة 1997، كان يمسك "الفأرة" وكأنها ريموت كونترول".

ويطالع أبو أسامة أهم أخبار العالم عبر الإنترنت، ويرى في ذلك "نوعا من مواكبة العصر"، رغم وجود التلفاز. ولكنه يواجه مشكلة كبيرة إذا لم تكن صفحة البداية هي Google؛ فحينها "لا أستطيع متابعة مشواري، فأضطر لنداء أسامة لمساعدتي؛ لأنني، بصراحة، لا أعرف كيف أكتب أسماء المواقع بشكل صحيح". ويوضح أسامة: "لا يستطيع والدي أن يميز بين الموقع والبريد الإلكتروني، وحين يريدني أن أدخل على بريده الإلكتروني، يقول لي: تعال يا أسامة وافتح لي موقعي!!! فأقول له: يا بابا، اسمه "إيميييييل"!

القيامة في الجزيرة

وإذا قام أحد الأبناء بنقل موقع الجزيرة من مكانه على الرقم القديم الذي كان مخصصا له، تقوم قيامة الكبار، كما يرى إبراهيم، 17 عاما، الذي يضطر كثيرا لتنزيل قنوات جديدة، وتغيير مواقع الأخريات، حيث يقول: "أضطر إلى إرجاع الجزيرة لرقمها السابق، حتى تهدأ قيامة البيت".

الاحتلال الآن... الاحتلال دائما

ويحمل سفيان العبادلة الاحتلال مسؤولية هذه "الأمية المعاصرة"، حيث يقول: "لا يمكننا في منطقة المواصي أن نفكر في توفير جهاز كمبيوتر، أو الاشتراك بالإنترنت، قبل أن نفكر في توفير كيس الطحين وقوت يومنا، وطعام أطفالنا". ويتابع: "نحن لا نفكر بهذه الكماليات، رغم أنني أحسد كل من يتقن العمل على الكمبيوتر و"الإنترنت"...

لقد كانت رسائل الأحبة والأعداء في الماضي تكتب على ورق، وتصل هدفها بعد فترة طويلة. لن أقول إنها لم تكن تصل... ولكنها الآن أصبحت تكتب كنص في الجوال، يحملها الأثير، وقد تصل، أو لا تصل إذا كانت الشبكة مشغولة... ولكنها على الأغلب تصل تلقائيا؛ فدنيا الشبكات صغيرة، والمسافة تقاس بسرعة الضوء، ولم تعد تقاس بالكيلومترات!!

من الانترنت

ArtRage ..للألوان طعم جديد

علاء شرف – ٢٢ عاما / مراسل الصحيفة / القدس

يعتبر برنامج ArtRage، الذي صممته شركة Ambient Design النيوزلندية، من أقوى برامج الرسم، التي يمكن أن يقضي المرء أمامه ساعات وساعات، مستمتعا بألوان ترسم نفسها بطريقة لم يعهدها من قبل.

وقد تم تصميم البرنامج ليوفر أدوات رسم تحاكي الأدوات التقليدية التي يستخدمها الرسامون؛ كألوان الماء والزيت، وأقلام الرصاص والطباشير.

ويقوم البرنامج بمحاكاة الطريقة التي تعمل بها هذه الأدوات، عبر ضبط أداة الرسم، واللون، والاتساع، والكثافة، وغيرها من الخواص.

كما يسهل إدراج صورة، وإعادة رسمها. وبالإمكان تثبيت الصورة وتحريكها في عدة زوايا. ويمكن إخفاء لوحة الألوان لاستغلال كامل المساحة في الرسم.

ويوفر البرنامج إمكانية استخدام ملفات BMP أو JPEG أو PNG كصور لتبدو ظلا للرسوم. ويمكن من إرسال الرسوم بعد الانتهاء منها عبر البريد الإلكتروني، في تنسيق أو JPEG أو PNG. ويمكن له العمل وفق نظامي التشغيل ويندوز وماكنتوش.

ومن إيجابيات هذا البرنامج إمكانية التخلص من مشاكل التلوين الطبيعي؛ كبقع الألوان، والكلفة الباهظة لأدوات الرسم، والروائح الضارة.

ويمكن تحميل برنامج "ArtRage 2.5 Starter Edition" مجانا من موقع: http://www.ambientdesign.com/artragedown.html

عالم «غوغل» المتجدد

إعداد: وسام حوراني / مراسل الصحيفة

المترجم اللطيف

كشفت غوغل مؤخرا عن خدمة جديدة للترجمة الفورية على شبكة الإنترنت، أطلقت عليها اسم Nice Translator. وتتوقع الشركة أن يحدث برنامجها الجديد قفزة نوعية في مجال الترجمة على شبكة الإنترنت. فالبرنامج يتيح للمستخدمين إمكانية ترجمة الكلمات والنصوص، ويعطي نتائج مرضية، وبلغات متعددة، منها العربية. وتعكف الشركة حاليا على تحسين هذه الخدمة والارتقاء بها، لتكون أداة أساسية لكل من يبحث عن مترجم خاص وفوري.

لزيارة موقع خدمة الترجمة الفورية الجديدة على شبكة الإنترنت www.nicetranslator.com

السماء

أعلنت غوغل مؤخرا عن طرح نسخة جديدة من برنامج "SKY"، ضمن برنامج "Google Earth".

ويتيح البرنامج الجديد المجال للعلماء والطلاب، وهواة مراقبة النجوم، لاستكشاف ملايين النجوم والكواكب والمجرات حولهم.

وتوفر نسخة البرنامج المحسنة مجموعة واسعة من الخدمات الجديدة، بدءا من التحديث المستمر للمعلومات الخاصة بالمجرات والأحداث الفلكية، وصولا إلى الخرائط التاريخية، والجولات الافتراضية للقبة الفلكية.

ومن مزايا البرنامج إمكانية التعرف على الأحداث الفلكية، والتواصل مع المراصد الفضائية، وتعزيز المعلومة بصور من الأقمار الصناعية، والخرائط التاريخية، وتسجيلات رقمية مضغوطة عن النجوم والمجرات والأحداث الفلكية المتوقعة، إضافة إلى جولة فلكية كبرى تصحب المتصفح في رحلة مثيرة إلى 100 من المواقع الفلكية المفضلة، وصفحة لهواة الرصد الفلكي، تصحبهم في جولة ممتعة عبر مساهمات مستخدمي البرنامج من جميع أنحاء العالم.

لتنزيل أحدث جيل من برنامج Google Earth زوروا موقع earth.google.com، ثم انقروا على زر "Switch to Sky" الموجود فوق لوحة الأدوات بأعلى الشاشة... وأبحروا في الفضاء.

غوغل سايت

وأطلقت غوغل تطبيقا جديدا يتيح للمستخدمين إمكانية إنشاء صفحات إنترنت خاصة بهم. حيث يقدم الموقع واجهة تطبيق تتيح للمستخدم إنشاء صفحته دون الحاجة لمعرفة لغات البرمجة.

ويمكن الموقع من تضمين الصفحات ملفات الفيديو من موقع يوتيوب، ونشر محتويات تطبيقات المواقع التابعة لغوغل، ورفع أي نوع من الملفات إلى مواقعهم. ومع خدمة غوغل الجديدة، يمكن لأي شخص إنشاء موقعه حسب رغبته خلال دقائق، وتوجيه دعوة للآخرين للمشاركة في تعزيز محتواه.

وستوفر غوغل هذه الخدمة بأربعة إصدارات: للأفراد، وقياسية، وللشركات، والمعاهد الأكاديمية.

للتمتع بالخدمة الجديدة، زوروا الرابط التالي: http://Sites.google.com

لدى غوغل الجواب الصحيح

لم تعد غوغل مجرد أداة بحث فحسب، بل أصبحت آلة حاسبة متطورة جدا، واستخدامها في غاية السهولة.

لنختبر الأمر:

– ادخل لموقع غوغل الرئيسي.

– بدلا من كتابة كلمة بحث، اكتب مثلا: 9 + 5، أو 8 * 5، أو 12/3. واعرف النتيجة. سهلة وسريعة... أليست كذلك؟

لنحاول مع العمليات الصعبة:

ماذا لو أردت تحويل الوحدات والمقاييس؟

– اكتب مثلا 100mile in kilometer. لتعرف كم هي مسافة 100 ميل بالكيلومتر، وعندها ستظهر النتيجة فورا: 100mile = 160.9344 kilometers.

– لنجرب حساب المثلثات كذلك:

– اكتب sin 60 أو tan 30 أو cos 45.

– لنحاول مع اللوغاريتمات، ولنكتب مثلا؛ ln 3، أو log 100، وستظهر النتيجة فورا.

ماذا عن الثوابت العالمية؛ كسرعة الضوء مثلا؟

– اكتب speed of light، وستظهر النتيجة وهي. the speed of light = 299 792 458 m / s.

– أو لمعرفة ثابت بولتزمان، اكتب حرف k، ثم زر الدخول "Enter"، وستظهر النتيجة فورا Boltzmann constant = 1.3806503 × 10–23 m2 kg s–2 K–1

وماذا عن تحويل العملة؟

– بسيطة؛ ضع رقم المبلغ المطلوب تحويله، ثم رمز العملة؛ كالريال السعودي sar مثلا. ثم مسافة، ثم اكتب to، ثم رمز العملة التي تريد تحويل المبلغ إليها، وستحصل على الجواب فورا.

وماذا أيضا؟ حاول بنفسك وستعرف إلى أي حد يمكن أن تصل!

PUNKS...

When Today's Teens Live the 70s

The teens of today's generation simply love being trendy and trying out new fashion styles that set them apart from the rest of the crowd. They are also not afraid to experiment with new hairstyles. With punk hairstyles, normal is out. The more wild and wacky it is, the trendier it will look.

Have you ever asked yourself why you are dressing like these people? Have you ever wondered if you are one of them? What do you know about their beliefs? Is this style from our culture or from Western cultures? What do you really know about these people and why are you imitating them?

These people are called 'Punks', which means inferior or worthless, and they dress and have styles related to their beliefs. They have strange religious beliefs with some of them even believing in the Devil. There are different types of Punk styles. Death Rock, Folk Punk, Horror Punk, and 'Emo', an abbreviation for 'emotional', are a few examples.

Metal Punks dress like other Punks but believe in God. As their name implies, they style their hair to look like metal pins. Some teens are obsessed with Punks so they wear Punk clothes, Punk accessories, have funky colored hair, etc. Other teens are just imitating their friends but don't really know who Punks are.

It's not wrong to have funky style in your clothes and hair and dress like a Punk. In fact, you may look cool and stylish and attract people to look at you and talk to you. But you should have limits! Dress like them but do not adopt every part of their lifestyle. Keep your own beliefs and culture.

By Shaden Handal
& Raneen Asfour
14 years old, Jerusalem

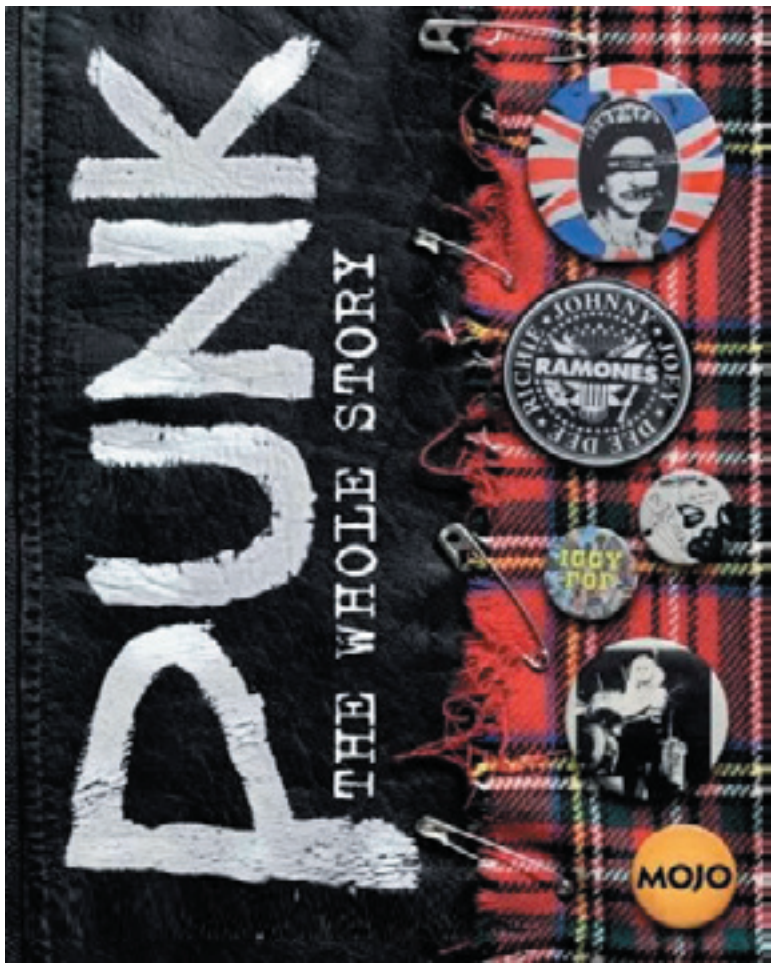

"الوجبة" وانطباعية "بول جوجان"

بحث وإعداد: ناديا قراقرة / 17 عاما
مراسلة الصحيفة / رام الله

"الإنسان الواعي لا يقف على أكتاف الذين لا كتف لهم، والفنان الواعي لا يقف على أكتاف المهرجين. لستم يا معشر المهرجين سوى سحابة من دخان تسبح فوق فجر كاذب، لستم سوى بلهاء تعدون شعر الحمار شعرة فشعرة. الفنان الحقيقي ليس سحابة دخان، بل صاعقة.. صاعقة تنتج الرعد والبرق، وتظل تطوف فوق القمم".

بهذه العبارة رد الفنان بول جوجان على النقاد والفنانين الذين انتقدوا شخصيته الحادة، وميوله نحو الوحدة والعزلة، التي كانت وليدة سلسلة متلاحقة من المآسي والمحن التي صاحبته طوال حياته.

وقد ولد الفنان في باريس عام 1848. ولم يكد يبلغ خمسة عشر شهرا من عمره، حتى فقد والده في حادث مؤسف. ثم أقام في مدينة ليما، عاصمة بيرو، منذ عام 1851، وحتى عام 1955. ثم تنقل كثيرا بين معظم دول العالم بسبب عمله في سلاح البحرية الفرنسي، بين عامي 1865، و1971، وكذلك حين عمل في البورصة والتجارة الدولية، حتى عام 1883.

المسيرة الفنية

بدأت علاقته بالفن التشكيلي في سن متأخرة، بعد أن تردد على عددا من المعارض الانطباعية، فأعجب بهذا الفن، إلى درجة أنه عمل على اقتناء مجموعة من اللوحات.

وسرعان ما تطور هذه الإعجاب، إلى صحبة الفنانين المميزين، من أمثال بيسارو وإدجار ديجاس، وشارلز لافال، وإميل برنارد، والفنان المشهور فنسنت فان جوخ؛ ليتحول بول جوجان إلى واحد من الرواد المميزين للفن الانطباعي، قبل أن يتفرغ للفن بعدها كليا. ولكنه لم ينجح في توفير لقمة العيش له ولأطفاله ببيع لوحاته.

وفي عام 1891، أبحر جوجان إلى جزر تاهيتي بالمحيط الهادي؛ بحثا عن حياة بدائية لم تفسدها المدنية، حيث الصدق والنقاء والطبيعة. وعاش هناك وحيدا ومهمشا، ومات بعدما بسبب المرض عام 1902، مخلفا نتاجا وافرا ومميزا، لم تعرف قيمته خلال فترة حياته.

ويعتبر جوجان رائد الفن الرمزي، الذي يسعى إلى جعل دنيا الواقع ودنيا الخيال يتواءمان، وأعلن الثورة على التجسيم، وقال بصراحة: "إن الخطيئة الكبرى هي الفن الإغريقي مهما كان جميلا".

وقد أثرت أعماله على عدد من الشباب الفنانين الذي أطلقوا على أسلوبه فيما بعد اسم "الحوشية".

جوجان رسم شخصي

الوجبة

رسم جوجان لوحة "الوجبة" عام 1891، في بداية الفترة التي قضاها في تاهيتي. وتعد نموذجا لأسلوب في الرسم، الذي يقوم على البناء والتأليف، سواء في اللون أو التكوين؛ إذ دمج بين مشهدين: الطاولة في امتدادها إلى الداخل، بما تحمله من عناصر، وشخوص الأطفال الخافتة في الظل والجدار والباب المفتوح.

وسعى إلى إبراز الطبيعة الصامتة بتأثير الضوء الساقط، في الوقت الذي أبقى فيه على صورة الأطفال خافتة في الظل، من خلال التبسيط اللوني لملامحهم، بحيث تنتقل العين من الأسفل إلى الأعلى. كما أن شكل استدارة الوعاء الكبير في منتصف الطاولة، يجعله مركزا يلتقي عنده المشهدان، وتنجذب إليه العناصر.

فقد أسبغ جوجان على اللوحة فكرة رمزية، كان يحرص على وجودها في كل أعماله، حين استعار مفردات وردت في لوحة الطبيعة الصامتة التي رسمها الفنان "سيزان"، واقتناها جوجان لشدة تأثره به. وهذه العناصر هي: السكين، وحبات البرتقال، والمفرش الأبيض، وتكوين الوعاء، ليبعث من غربته بتحية لأستاذه "سيزان".

كما يرتكز المشهد على عدة خطوط أفقية متوازية، تحفظ تماسك البناء وصرامة التكوين، بدءا من طرف الطاولة البني، والخط الوهمي في المنتصف، وانتهاء بالخط الأزرق في أعلى الجدار، وربطه بظل المرأة في الخارج. ويتضح كذلك اهتمامه بالزخرفة اللونية كعنصر أساسي في الرسم، وتأثره الواضح بالفن المصري القديم، والرسم الياباني، وخاصة الشريط الملون في أعلى الجدار. فتأثير جوجان لا يقوم على نقل الطبيعة، ورصد الضوء وانعكاسه، بقدر ما تسعى لإيصال تصور ذهني، وفكرة رمزية، وجماليات لونية، تبعث في المتلقي التأمل والاندماج!

لوحة الوجبة لجوجان

الانطباعية

تعتبر الانطباعية مذهبا أدبيا فنيا، ظهر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بفرنسا، ويتضمن اعتبار الانطباع الشخصي والإحساس هما أساس التعبير الفني والأدبي. وتكمن قيمة العمل الأدبي في نوعية الانطباعات التي يتركها هذا العمل على نفس القارئ أو المشاهد، مما يستلزم تبني الأديب أو الفنان لهذه الحقيقة. فالإحساس، وليس العقل والتفكير، هو معيار وجود الإنسان وفق هذا المذهب. وكل معرفة لا يسبقها إحساس بها، غير مجدية، والعبرة بمضمون العمل الفني، وليس في شكله. ولا يعبأ هذا المذهب بإصلاح أحوال الناس، أو تغيير العالم إلى الأفضل، مما اعتبر ثغرة أخلاقية واجتماعية، في هذا المذهب، وهذا ترك أثرا كبيرا على كل من يطلع على نتاج الانطباعيين، دون أن يكون ملما بفكرتهم.

ولأن الفنان الانطباعي غير ملتزم إلا بالرؤية الحسية، وتصوير ما انطبع على حواسه، حتى لو لم يره الآخرون، فقد عارض بذلك القيم السامية للفن والأدب الموروث، وخاصة اليوناني، مما اعتبر إضرارا بأذواق الناس.

المصادر: www.arabbeat.com/i/4th/finearts.htm

إطلالة على قلنديا ومحيطها

منظر عام لمخيم قلنديا

منظر عام لمطار قلنديا وتبدو قرية قلنديا في الخلف

صورة جوية من نوفل إيرتش

صورة جوية تظهر مطار قلنديا وإلى اليمين مخيم قلنديا وأطراف قرية قلنديا إلى اليسار

إعداد وتصوير: وسام حوراني
مراسل الصحيفة

تحتل بلدة قلنديا موقعا إستراتيجيا في محافظة القدس؛ فهي ترتفع 750 مترا عن سطح البحر، مما جعل منها مكانا مميزا، بالإضافة إلى عدد من المعالم الأثرية. وتبعد 11 كيلومترا إلى الشمال من مدينة القدس، وأربعة كيلومترات عن مدينة رام الله. وتبلغ مساحة أراضيها 3948 دونما، يحدها من الشمال قريتا كفر عقب ورافات، ومن الغرب قرية الجديرة، ومن الجنوب بلدة بيرنبالا وقرية بيت حنينا التحتا، ومن الشرق بلدة الرام.

وتضم أراضي القرية العديد من الآثار، منها الأعمدة والساحات المبلطة، ومعصرة رومانية محفورة في الصخر، ومبان على الطراز الأموي، وبركة فسيفساء، و22 بئرا قديمة، عمق كل منها 6 أمتار... وقد عرف الصليبيون القرية باسمها الحالي، وذكروها في مكاتباتهم.

مطار القدس

في عام 1922، قررت سلطات الانتداب البريطاني بناء مهبط لطائرات سلاح الجو البريطاني. وتوسع المطار حتى أصبح عام 1931 مطارا دوليا، حيث أقيم فيه مدرج واسع، وبرج مراقبة، وقاعة مسافرين. كما أقيم إلى جواره مركز للأرصاد الجوية، ومكتبان للجمارك والبريد، وبات يعرف منذ ذلك الوقت باسم "مطار القدس".

وبعد نكبة عام 1948، اصبح المطار تحت السيطرة الأردنية كباقي الضفة الغربية، وأطلق عليه اسم "مطار قلنديا".

وفي عام 1967، خضع المطار للاحتلال الإسرائيلي، واستخدم في تنظيم الرحلات الداخلية إلى إيلات. وقد أصر مناحيم بيغن؛ رئيس الحكومة الإسرائيلية بين 1978 و1982، على السفر إلى مصر بعد توقيع اتفاقية السلام من مطار قلنديا.

وحسب بعض سكان المخيم الذين عاصروا الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، فقد لعب المطار دورا كبيرا في استقبال جثث قتلى الجيش الإسرائيلي وإخفاء الأعداد الحقيقية لهم، حيث كانوا يشاهدون الطائرات تهبط في هذا المطار، وتفرغ حمولتها من الصناديق الملفوفة بالعلم الإسرائيلي، قبل أن يتم حملها في سيارات إسعاف مدنية وعسكرية.

وقد تعطل العمل في المطار منذ اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000، وتدور الأحاديث الإعلامية وشبه الرسمية، حول وجود مخطط لبناء ثاني أكبر مستوطنة في الضفة الغربية مكان المطار، وعلى أراضي المواطنين من حوله، والربط بين هذه المستوطنة وغيرها من التي أصبحت خارج جدار الفصل العنصري عبر مجموعة من الأنفاق.

مخيم قلنديا

أقيم مخيم قلنديا عام 1949، إلى الشرق من مطار القدس "قلنديا"، على أراضي قرية قلنديا الواقعة على الطريق الواصل بين القدس ورام الله، في مكان يتوسط قرى الرام من الجنوب، وأراضي مخماس من الشرق، وكفر عقب من الشمال، وقلنديا من الغرب، لإسكان 3 آلاف لاجئ، كانوا حينها يقيمون في تجمعات غير لائقة حول مدينة رام الله والبيرة.

وقد شرد أهالي المخيم عام 1948 من 49 قرية ومدينة فلسطينية. ووصل عددهم عام 2004 إلى أكثر من 10 آلاف نسمة.

ويتميز المخيم بارتفاع نسبة الأطفال دون سن الخامسة عشرة، حيث تبلغ نسبتهم 41% من مجموع سكانه. أما بالنسبة للخدمات التعليمية، فيوجد في المخيم مجمع مدارس ابتدائية وإعدادية، يضم مدرستين، إحداهما للذكور، والأخرى للإناث، تشرف عليه وكالة الغوث.

وفي المخيم عيادة طبية، ومجموعة من المؤسسات أكبرها جمعية مخيم قلنديا التعاونية النسائية التي تضم مركزا لتعليم الخياطة، ومركز التأهيل والتربية الخاصة، ومركز شباب قلنديا، وجمعية مخيم قلنديا التي تضم اتحاد مراكز الشباب والعديد من العيادات المتخصصة.

ما زال الوقت باكرا في نهار الطريق الرئيس في المخيم

وهذا المكان يحفل بالعديد من النشاطات التي تكفل اندماج ذوي الحاجات الخاصة في مجتمعهم

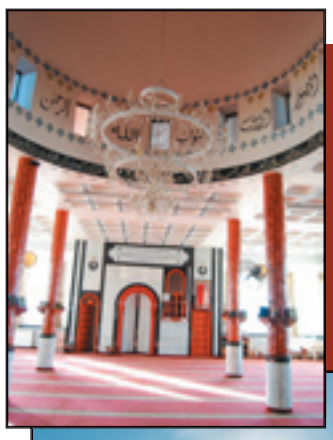

وفي موعد الصلاة يرتفع اسم الله فوق هذه المئذنة، ويعج هذا المكان بألسنة تلهج بذكر الله

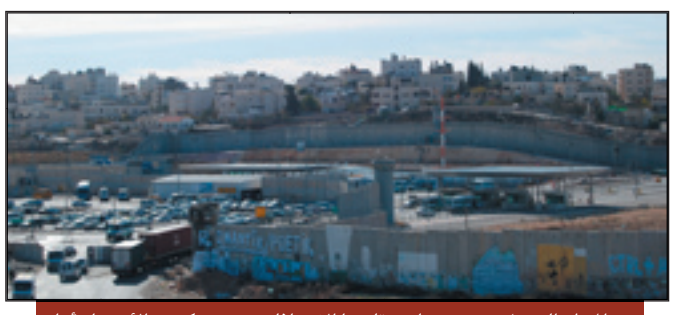

والمنظر الجميل يحجبه حاجز قلنديا الاحتلالي حيث تتكدس الأجساد أمام ساذية الاحتلال

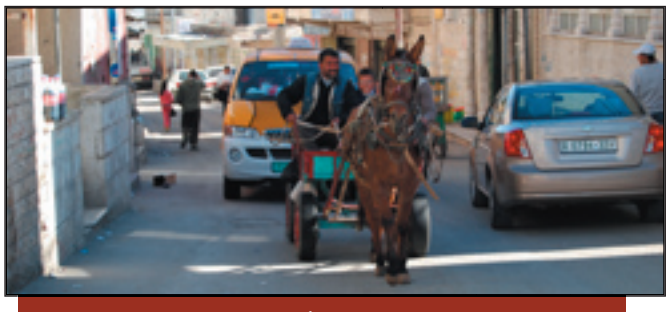

وفي المكان... تعبق رائحة الماضي في أنفاس الحاضر

زوار المعرض خلال جولة الافتتاح

أجواء المعرض هي الأجواء الطبيعية

غزة؛ قومي من تحت الردم

رندة أبو رمضان – مراسلة الصحيفة / غزة

لن أقوم بوصف دقيق، ولن أطيل كثيرا؛ ما ستقرأونه يوجز تلك اللحظات المليئة بالإنجاز والفرح التي عشناها كطاقم واحد، خلال التحضيرات لمعرض: "غزة- قومي من تحت الردم"، وعندما حملت اعتدال حسنين؛ المتطوعة في "بيالارا"، فكرتها الصغيرة إلى زملائها في مكتب الهيئة بغزة، احتضنها الجميع، وعلى الفور بدأوا يعدون لها كخلية نحل لا تتوقف عن العمل.

بدأنا العمل منذ الثامنة صباحا، وتابعنا بذات الهمة حتى الثامنة مساء؛ ولأيام متتالية لنجسد حلمنا واقعا. وهناك؛ في إحدى زوايا المكتب، كنا نرى اعتدال وبان ومحمد، يعدون خطة العمل للمجموعات، وسامر وعوكل وفاتن يجمعون القصص الحية والمقالات التي كتبها الشباب عن الحرب، وفي الميدان كان علاء وعايش وأبو أسعد وعلي يجمعون مخلفات الحرب. ولن ننسى حكمت ومحمود وفرح ومنى وياسمين ولؤي وشريف وخليل، الذين لم يترددوا في مساعدة الجميع، بالإضافة لسحر، التي، ورغم ضغط عملها، كانت تطل علينا يوميا لتساعدنا قدر استطاعتها. ومجد الذي كان ينتقل من زاوية الى أخرى مشرفا على الجميع.

كان رنين الهاتف المتواصل يجعل من جو العمل أكثر من رائع. ومع كل رنة كنا نحصل على دعم لفكرتنا، حتى انتهى الإعداد، وبدأ الشباب ينقلون المواد إلى المعرض. وتجسد الحلم واقعا، وكان الافتتاح، ورأى الشباب ثمرة مجهوداتهم حلوة المذاق أمامهم، حين أثنى الزوار على هذا العمل الشبابي البحت؛ ببساطته ودقته ورسالته التي حملها للعالم: "نحن الأعمدة التي يبنى عليها مجد الوطن، وحجر الزاوية في بناء نهضة كل أمة، ونحن قادرون على العمل والإنجاز، وعرض القضية. كلنا طاقة لا تقهرها آلات الحرب، ومهما يفعلون".

مخلفات أسلحة الاحتلال التي حولت المكان إلى أنقاض

أحد أفراد الهلال الأحمر الفلسطيني يترك بصمته على جدارية المعرض

ضريح رمزي للأطفال من ضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة

مراكز توزيع الصحيفة

وسط الضفة الغربية
المقر الرئيسي - "بيالارا"

البيرة، عمارة عرابي الطابق الارضي
ص. ب. ٥٤٠٦٥ . القدس
• هاتف: ٠/ ٢٤٠٦٢٨١-٠٢

youth_times@pyalara.org
http://www.pyalara.org

قطاع غزة
مكتب "بيالارا"

مدينة غزة، الرمال الجنوبي، تل الهوى،
ش: جامعة الدول العربية، بجوار مبنى التلفزيون سابقاً
• تلفاكس: ٠٨-٢٨٤٣٨٨٠
• خلوي: ٠٥٩٩-٦٧٣٦٥٤
• بريد إليكتروني:
pyalaragz@p-i-s.com

شمال الضفة الغربية
مكتب "بيالارا"

نابلس، جاليري سنتر الطابق الرابع.
بجانب المجمع الغربي.
• تلفاكس: ٠٩-٢٣٩٩٧١١
• بريد إليكتروني:
pyalaranb@yahoo.com

عمر االخطيب ٠٥٩٩-٦٥٢٤٥٣

منطقة جنين (رامي دعيس)
• خلوي: ٠٥٩٩-٧٠٨٢٥٥

منطقة قلقيلية (إبراهيم داوود)
• خلوي: ٠٥٩٩٧٠٣٨٤٧

منطقة طولكرم (رامي أبو شمعة)
• خلوي: ٠٥٩٩-٦٤٣٤٧٢

منطقة سلفيت (عبد الناصر عبد الرحمن)
خلوي: ٠٥٩٩٨٧٠٠٥٧

جنوب الضفة الغربية
منطقة بيت لحم (يوسف لحام)
• جوال: ٠٥٩٩٠٤٠٠٤٦ خلوي: ٠٥٢-٢٦٠٣٢٩٣

منطقة الخليل (حلمي أبو عطوان)
• خلوي: ٠٥٩٩-٣٢٨٣٧٣

منطقة آريحا
رامي خوالدة
• خلوي: ٠٥٩٨ ١٦٧٧٣٥